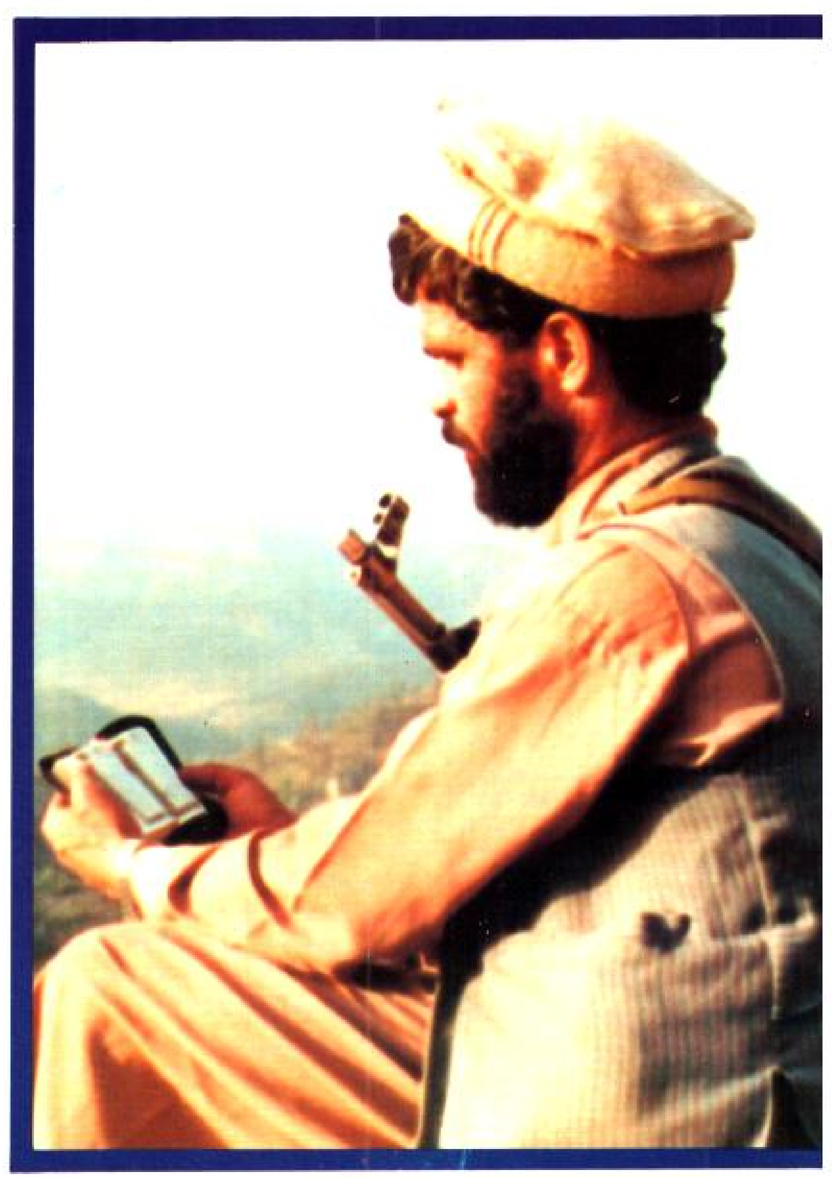
الثلاثاء ٤ شعبان ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٨ م
العدد ٨٥٩ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





انسحاب بلاشروط أواستمرار الجهاد



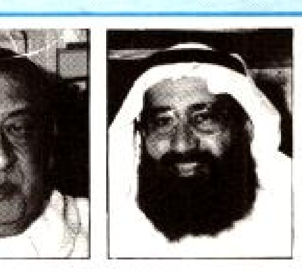
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٤ شعبان ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٥٩ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

باختصار

ماذا نريد من المجاهدين الافغان؟

غيوم كثيفة تخيم هذه الايام بظلالها على القضية الافغانية والمؤامرات تحاك سرا وعلانية وبتخطيط ماكر من الشرق والغرب لاحتواء حركة الجهاد الافغاني قبل ان تقيم دولتها المنشودة في ربوع افغانستان. وما المفاوضات الدائرة في جنيف منذ اكثر من خمس سنوات وبواسطة الامم المتحدة الا بداية هذه المؤامرة حين وافق الشرق والغرب على اقصاء المجاهدين عنها.

ان المجاهدين الافغان مطالبون هذه الايام واكثر من اي وقت مضى وبكافة فصائلهم المخلصة بالالتزام بما يلي:

- رص الصفوف وتوحيد الكلمة والبعد عن الخلافات الهامشية لتفويت الفرصة على المشككين في هوية المجاهدين.
- عدم الالتفات كلية الى ما يدور في جنيف فالسلاح هو الفيصل مع الغزاة وسينسحب الروس من افغانستان ان عاجلا او آجلا رغما عن انوفهم.
- وضع استراتيجية محكمة وخطة سياسية ذكية من الان لمرحلة ما بعد الانسحاب المحتم لاحباط مكر وخبث الولايات المتحدة الامريكية وروسيا فالمعاناة بلا شك ستكون في تلك المرحلة اشد واقسى من مرحلة الجهاد المسلح.
- ان انظار المسلمين وآمالهم في شتى ارجاء العالم معلقة بكم فلا تخيبوا الرجاء ولا تخونوا الامال وامضوا بجهادكم على بركة الله وكونوا من «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

العنوان

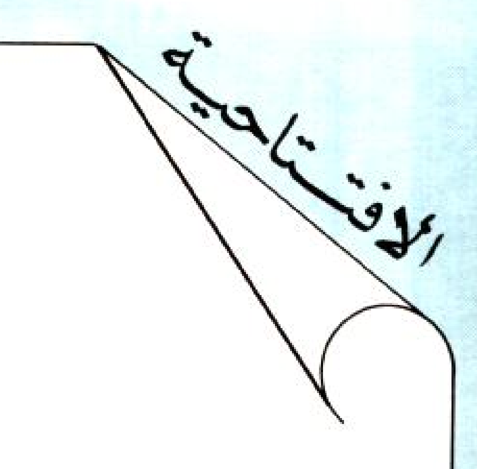
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.







انها الانتفاضة المباركة التي لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا. والتي اجبرت كل القوى بان تتحرك كالملدوغة في كل اتجاه بغية البحث عن حل او مخرج من هذه الازمة، لا التي يعاني منها الشعب الفلسطيني تحت قبضة الاحتلال بل التي يعاني منها الاحتلال نفسه تحت ضربات الشعب الاعزل!

وقد رأينا مسؤولين يطيرون من عاصمة الى عاصمة، ويعطون التصريح تلو التصريح، ورأينا رؤساء يهرعون من عتبة الى عتبة ويخرجون بالمبادرة تلو المبادرة، ورأينا الوفود تتبعها الوفود، والمبعوث تلو المبعوث يجيئون الى المنطقة وكلهم يلوكون ويمضغون اخر ما ابتكرته مصانع السلاح والدمار الامريكي من «افيون السلام المزعوم»!

وفي ظل هذه الاجواء يبدو الكثير من الدلالات والمؤشرات التي تفوح من خلالها رائحة الطبخة والتي لعل اهمها وابرزها تلك المحاولات التي ظهرت في الاسابيع القليلة الماضية... والتي تستهدف تجاهل مشاركة الاسلاميين في الانتفاضة وطمس دورهم الريادي فيها وهم الذين كانت ولا زالت عملياتهم الجهادية النوعية ودماء شهدائهم شرارة الثورة التي اعطوها ذلك الزخم العظيم والتواصل المذهل بنداءات الجهاد والتكبير من على مآذن كل فلسطين حتى غدت المساجد ـ وبشهادة العدو قبل الصديق ـ غرف القيادة ومراكز التعبئة ومنطلق المسيرات.

اننا نعي جيدا سر هذا التوجه نحو ثورتنا المباركة... انها محاولة الالتفاف عليها لاجهاضها.. بل انها «المؤامرة» التي تستهدف وحدة شعبنا وتواصل ثورته.. والتي تسعى الى تهيئة جماهيرنا المجاهدة «لابتلاع الطعم» من خلال ترويضها بنفس الدور الذي قام به سلفها إبان ثورة ١٩٣٦ حين اعتادت الجماهير على السماع لتلك الجهة طيلة شهور الاضراب الستة ثم كانت الطامة الكبرى والخذلان المروع، يوم ان خرجت هذه الجهة تطالب الجماهير ـ التي اولتها ثقتها ـ بانهاء الاضراب ووقف الثورة!!

عقب استشهاد الشيخ المجاهد عز الدين القسام في

تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ اندلعت شرارة الثورة في كل انحاء فلسطين.

وفي نيسان «ابريل» ١٩٣٦ بدأت الجماهير الفلسطينية اضرابها العظيم الذي شمل كل مرافق الحياة في كل مدن وقرى وبوادي فلسطين، وقد واكب ذلك مواجهات وصدامات عنيفة مع قوات الاحتلال وهجمات متواصلة على منشآت وتجمعات جنوده اوقعت به خسائر فادحة كما اسفرت عن سقوط العديد من الشهداء في صفوف ابناء شعبنا المجاهد.

وهكذا، وفيما كانت الجماهير تواصل تقديم شهادتها للتاريخ، وشهدائها ببسالة واصرار، خرجت بعض الجهات العربية آنذاك لتدعو هذه الجماهير الى وقف اضرابها وثورتها، حالها في ذلك حال من «صمت دهرا ثم نطق كفرا»

وهكذا ومن خلال المراجعة السريعة للوثائق التاريخية ولما صدر عن قيادة الاضراب من بيانات ومواقف آنذاك نرى انه فجأة وبقدرة قادر تتحول بريطانيا ــ لدى هذه القيادة وكما جاء في بياناتها ــ من «احتلال بريطاني غاشم» الى «حكومة بريطانيا الصديقة» وتتحول «الثورة الشعبية الخالدة» الى «اضطرابات» ويكون الاعتماد على «حسن نوايا الصديقة بريطانيا» بدلا من الاعتماد على «الله سبحانه وتعالى» وتصبح المصلحة في «الاخلاد الى السكينة» لا في «مواصلة الجهاد والكفاح».

فيا ابطال ثورة المساجد في فلسطين... هذا هو التاريخ... وهذا هو الدرس الذي لا نظنكم الا وقد وعيتموه جيدا.. فهل هي بساطة جماهيرنا ام حالة اللاوعي وفقدان الهوية التي سيطرت على قيادتها فجعلت من بريطانيا صديقة يعتمد على حسن نواياها وهي نفسها بريطانيا التي تسفت المنازل على رؤوس الابرياء واعدمت الاحرار والشرفاء وكسّرت العظام ويتمت الاطفال ورملت النساء وقتلت الشيوخ وزجت بالآلاف من ابناء شعبنا في السجون والمعتقلات، وهي اولا واخيرا اساس البلاء وموطن الداء فهي التي زرعت الكيان الصهيوني ومكنت له على ارض فلسطين.

يدور التاريخ دورته الان.. والصورة هي الصورة... وكما مثلت بريطانيا بالامس رأس الحربة فيه فان امريكا تقود جوقته اليوم.

فيا جيل ما بعد كل الحروب وكل الهزائم... يا جيل الانتفاضة والثورة المباركة... اذا كانت ثورة اجدادكم قد اجهضت اكراما لسواد عيون اصحاب «الاوامر السامية» وحيث لا يعلو ولا يسمو على ثورتكم سوى الله شيء، فلن يعدموا الوسيلة ليحاولوها معكم.. فقد تصلكم النداءات غدا تتحدث عن الوساطة لدى امريكا واستعدادها للمشاركة في حل قضيتكم ــ كقضية لاجئين طبعا ــ وقد لا يصفونها بالصديقة هذه المرة فاللعبة اصبحت مكشوفة وقد ينالها من السباب والشتيمة ما يعتقدون انه يرضيكم ويدغدغ عواطفكم... وفي المقابل سترتفع الكثير من الاصوات ــ وقد بدأت ــ لتتحدث عن «العقلانية والموضوعية والفرص الذهبية التي يجب عدم تضييعها وسياسة شيء افضل من لا شيء» وكلها مقولات ستصب في النهاية باتجاه ضرب ثورتكم واجهاضها.

فيا من تدشنون باجسادكم الطاهرة وحجارتكم المباركة نهاية الحقبة الاسرائيلية، حين تصل الى اسماعكم نداءات القوم، ويتضح ما ستسفر عنه نخوة الوسطاء.

حين يحاولون معكم.. تذكروا اجدادكم اولا... ثم تحسسوا رؤوسكم التي شجها السلاح الامريكي، وتحسسوا عظامكم التي كسرتها هراوات امريكا، وتحسسوا انفاسكم وانتم تختنقون بغاز قنابل امريكا، وتحسسوا جراحاتكم لتتعرفوا الاحجام والعيارات المختلفة لرصاص امريكا، وتحسسوا قيودكم وسجونكم التي شيدتها دولارات امريكا، وتحسسوا جوعكم الذي فرضته عليكم الهيمنة الامريكية. وقبل كل شيء وبعده تذكروا شهداءكم، واعلموا ان حركتكم المباركة وثورتكم الرائعة، وتضحياتكم الجسيمة لن تذهب هدرا، وان النصر مع الصبر، وان هذه الامة لا بد ان تتحرك في النهاية لتقف معكم دفاعا عن ذاتها وتصفية للمشروع الصهيوني الغربي الخبيث في ديار المسلمين.

عبداللطيف ثنيان الغانم

عطاء كبير متنوع

اذا كانت الامم تحرص على ان تسطر في تاريخها سير الافراد من ابنائها الذين كانت لهم مآثر مذكورة تخليدا لذكراهم ووفاء لهم لقاء ما قدموه من اعمال وتضحيات من اجل رفعة شأنها، فان هناك افرادا تمثل سيرتهم الذاتية حلقة رئيسة من تاريخ امتهم لا يمكن لاي قارىء او باحث في ذلك التاريخ ان يتجاوزها او يتجاهلها بأي حال من الاحوال.

ولسنا نغالي عندما نقول بان المرحوم عبداللطيف محمد ثنيان الغانم الذي وافته المنية يوم الاثنين من الاسبوع الماضي كان واحدا من هؤلاء



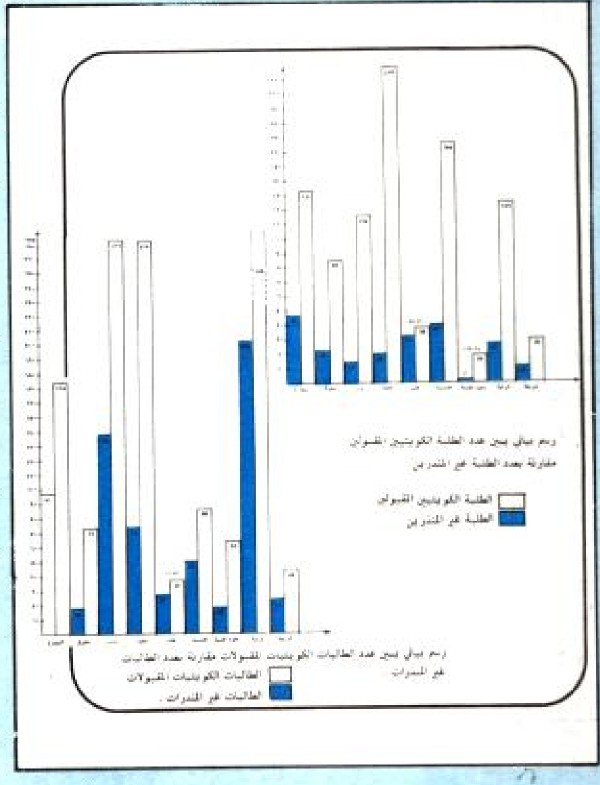
الذين تشكل سيرتهم الذاتية علامة بارزة بل انه حتى الامس القريب كان تاريخا مجسدا في صورة رجل يعيش بيننا، ونعيش معه عبر الماضي واحداثه ودروسه.

وقد شارك المرحوم باعمال كثيرة واخر مشاركة نيابية له في المجلس التأسيسي الذي انتخب رئيسا له عام ١٩٦٤ وكان رئيس اللجنة التي صاغت الدستور وقدمته الى امير الكويت الشيخ عبدالله السالم رحمه الله الذي صدق عليه دون تعديل.

وفي مقابلة اجرتها معه مجلة المجتمع سنة ١٩٨٦ قال: «ان من ايجابيات التيارات الدينية انها بانتشارها بين الشباب اوقفت تفسخ المجتمع وكشفت بعض التقاليد الاجنبية غير المقبولة عندنا». وقال السيد محمد يوسف العدساني (رئيس مجلس أمة سابقا) «ان المرحوم عبداللطيف ثنيان الغانم اكبر من ان يعرف، فكل ماضيه وتاريخه يستحق الاشادة والاعجاب ومكانته في نفوس الجميع، ووفاته خسارة، وبها تكون الكويت قد خسرت احد رجالاتها المخلصين والاوفياء لترابها ولانسانها، فماضيه مشرف وعطاؤه كبير ومتنوع»

ومجلة المجتمع التي آلمها المصاب تتوجه الى اهل الفقيد بالعزاء والدعاء الى الله عز وجل ان يلهمهم الصبر والسلوان وان يتغمد روح الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب.





اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا حول لائحة المقررات جاء فيه:

ان مستقبل العديد من طلبة الجامعة مهدد بشروط اللائحة التي طبقت منذ سنتين تقريبا حيث ان هنالك المئات من الطلبة والطالبات على شفا الطرد من الجامعة بعد ان تعرضوا للانذار الثاني وهم الان يحاولون محاولات يائسة من اجل رفع الانذارات الكثيبة عنهم.. تقول الاحصائية التي اعدها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والمتعلقة بدفعة ٨٦ ــ ٨٧ ان نتائج الفصل الثاني وهي:

- ٤٦٪ من اجمالي الدفعة تلقوا الانذار الاول.
- ٤١٪ من الطالبات حصلن على الانذار الاول.
- ٥٧٪ من الطلاب حصلوا على الانذار الاول.

اما الوضع في نهاية الفصل الثالث بالنسبة لدفعة ٨٦ ــ ٨٧ سيكون:

- ٣٩٪ من الطلبة والطالبات تلقوا الانذار الثاني.
- ٣٤٪ من الطالبات تلقين الانذار الثاني.
- ٤٩٪ من الطلبة تلقوا الانذار الثاني.

اي انه بانتهاء الفصل الدراسي الحالي سنجد ما لا يقل عن ٧٠٠ طالب وطالبة من دفعة واحدة وهي ٨٦ ــ ٨٧ مفصولين بقوة اللائحة الجائرة.

واكد البيان ان: هذا الرقم من الطلبة هو ما يخص دفعة ٨٦ ــ ٨٧ وتساءل: فكم سوف تتصورون لو اضفنا دفعات ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧ لا شك بانها حقا كارثة لا تحتمل.. انها فعلا حالة مأساوية ان يجد نصف الدفعة انفسهم مفصولين بسبب اللائحة الجائرة والتي فصلت لطرد اكبر عدد من الطلبة ليس الا..

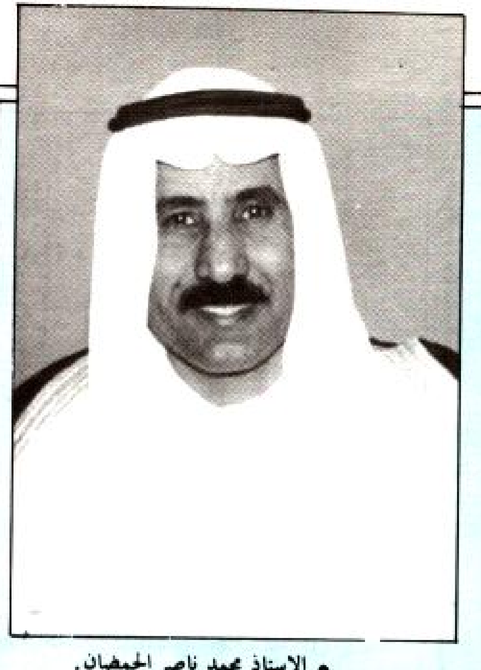
واضاف الاتحاد الوطني لطلبة الكويت:

اننا ومن منطلق الحرص على مستقبل اخواننا واخواتنا المنذرين نطالب كلا من:

ــ السيد وزير التربية ووزير التعليم العالي التدخل الفوري لحل هذه المشكلة.

ــ السيد مدير الجامعة والسادة عمداء الكليات المختلفة تدارس الوضع ووضع حل لمشكلة هؤلاء الطلبة المعرضين للطرد.

كما نطالب الجموع الطلابية بدعم تحرك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومساندة تحركاته من اجل تغيير هذه اللائحة.



• الاستاذ محمد ناصر الحمضان.

في ذكرى الإسراء والمعراج



في ذكرى الاسراء والمعراج احيت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت هذه الذكرى العطرة وذلك في مسجد الدولة الكبير. وقد القى وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان كلمة الوزارة بهذه المناسبة العطرة فقال:



ان ذكرى الاسراء والمعراج بالاضافة الى انها تشكل منعطفا متميزا في مسيرة الدعوة وسيرة الداعية عليه افضل الصلاة والسلام فانها ذات مغزى خالد عميق في تأكيد الاصالة الاسلامية للبقاع المقدسة بعد ان شرفها الله بالمسجد الاقصى الذي بورك هو وما حوله وفضلها بمسرى الرسول صلى الله عليه وسلم مصداق ذلك قول الله عز وجل: (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير) فكان هذا قطعا لدابر المؤامرات على الحقوق التاريخية للعرب والمسلمين في فلسطين السليبة والقدس المغصوبة والتي شهدت في العصر الحاضر اسوأ النكبات وقد تعرض المسجد الاقصى لاحتلال كاد يبلغ في احدى المرات قرنا من الزمان الى ان قيض الله له من ينصره، ولسان حاله كما قال الشاعر:

المسجد الاقصى يئن مقيدا
مسرى الرسول يهيب بالاجناد
لبوا ندائي، فاليهود بساحتي
فعلوا صنوف الظلم والافساد
كي يشهد التاريخ انا أمة
نحمي الحمى بعقيدة وجهاد

وها هو المسجد الاقصى يشهد انتفاضة اهله تأكيدا للحق الاسلامي في تلك البلاد العربية الاسلامية، وها هي تتأجج ثورتهم الذاتية التي يشارك فيها الشباب والكهول والنساء والاطفال بما استطاعوا من قوة، يرجون بالحجارة عدوا غاشما مدججا بالسلاح مجردا من معاني الانسانية بعد ان طال بهم الانتظار، وصبروا وصابروا للحفاظ على هويتهم ومقوماتهم وان علينا ان نقدر هذه الانتفاضة حق قدرها، وان نمدها باسباب النجاح لتحقيق اهدافها، بالدعم المادي والمعنوي، وبكل ما يتطلبه واجب النصرة لمن استنصرونا في الدين (وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر) (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها، واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا).

ان حماية المقدسات الاسلامية واجب موجه الى كل مسلم يؤمن بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، ويأخذ من منهج القرآن والسنة دليلا ويسير على نهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم، والسلف الصالح غفر الله لهم ولجميع اخواننا الذين سبقونا بالايمان.

وما اشنع الاعتداءات الآثمة التي تتعرض لها مقدساتنا الاسلامية في هذه الايام بالكيد لها او المساس بحرمتها من اعداء الاسلام والمسلمين.

وليس منا ببعيد ما يتعرض له المسجد الاقصى الذي نحتفل اليوم بذكرى الاسراء اليه، هو اولى القبلتين وثالث الحرمين واحد المساجد الثلاثة الفاضلة التي قال فيها الرسول الكريم صاحب هذه الذكرى: (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا).

ان تحرير المسجد الاقصى والديار المقدسة التي منيت بالاحتلال الصهيوني امانة في اعناق المسلمين، وان بسالة اهلها الاوفياء رغم ظروفهم العصيبة وامكاناتهم البسيطة لجديرة بان تدفعنا لبذل كل ما في الوسع لازالة معاناتهم، وانهاء الاحتلال الغاشم.

واذا كانت هذه المأساة قد شدت انظار العالم من جهة فان هناك في الجهة المقابلة الحرب الضروس التي طال امدها بين الجارتين المسلمتين وجلبت الدمار للانفس والاموال والطاقات وجعلت بأس المسلمين بينهم، وعسى ان يكون بعد هذا الليل فجر مشرق بجهود قادة الامة الاسلامية وتحرك صاحب السمو امير البلاد رئيس المؤتمر الاسلامي وعسى ان يستجيب من لم يجنحوا للسلم حتى الان.

ولئن كان هذا بعض ما تجيش به هذه الذكرى من معان، تجديدا لدور حادثة الاسراء والمعراج في جمع الكلمة على منهج الاسلام، وتطهير الامة مما يشوب وحدة صفها فان الاعتصام بحبل الله جميعا لا يقتصر على الجبهة الخارجية، بل ان منطلقه هو تحقيق الوحدة في صفوفنا الداخلية، والالفة بين قلوبنا، والتعاون على البر والتقوى في مسيرة البناء، للحفاظ على اصالتنا، ومواكبة عصرنا في اساليب النهضة، ووسائل الدعوة، وبذلك نعي اسرار ما حفلت به السيرة النبوية وما رمزت اليه حادثة الاسراء في احقاق الحق وتعزيز معطيات العلم وبذلك نكون (خير امة اخرجت للناس).

ولا يفوتني في هذه المناسبة ان ارفع الى صاحب السمو امير البلاد والى ولي عهده الامين اطيب التحيات والدعوات بان يجري الله على ايديهما الخير لهذا البلد، وان يكلل المساعي المبذولة منهما لخير الاسلام والمسلمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



من ٢٥ شعبان الى ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٢ ابريل – ٢٦ ابريل ١٩٨٨ م

يوم الإثنين والخميس للنساء فقط

هوامش

• القى رجال مباحث الجهراء القبض على ثلاثة متهمين بتهمة الاتجار بالحبوب المخدرة، وقد تم ضبط كمية من الحبوب المخدرة لدى المتهمين تقدر بنحو نصف مليون حبة.

* * *

• ذكر رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان نسبة العمالة الكويتية في المؤسسة تضاعفت من ٤ر٢٢٪ الى ٥٧٪.

* * *

• اشار رئيس مجلس ادارة شركة الهواتف العمومية المتنقلة عبدالله السابج الى ان الكويت هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا يدفع فيها مشتركو الهاتف المتنقل رسوما على المكالمات.

* * *

• يقيم النادي العلمي حفله السنوي لتخريج العلماء الصغار بمقر النادي الرئيسي بالدائري السادس في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء (اليوم) وذلك تحت رعاية الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية.

* * *

• تشارك وزارة التربية في المؤتمر التربوي حول نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي الذي سيعقد في البحرين خلال الفترة من ٤ ــ ٨ ابريل المقبل.

• اجتماع اسلامي في الكويت يبحث الانتفاضة



نقلت الصحافة المحلية عن مصادر قولها ان اجتماعا لمكتب مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة سوف يعقد اجتماعا بالكويت في العاشر من ابريل القادم برئاسة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد.

وسوف يناقش الاجتماع الذي سيحضره عدد من الرؤساء وزعماء الدول الاسلامية ما تم انجازه من اعمال منذ انعقاد القمة في الكويت في شهر يناير من العام الماضي والجهود التي بذلت من اجل دعم التضامن الاسلامي.

واشارت المصادر الى اهمية هذا اللقاء لا سيما وانه سيبحث مدى المساعدة الاسلامية للانتفاضة في الاراضي المحتلة، وكان سمو الامير قد بعث برسائل لقادة الدول الاسلامية دعا فيها الى دعم الانتفاضة والوقوف الى جانبها.

وسيبحث الاجتماع كذلك الجهود الاسلامية لوقف الحرب العراقية الايرانية وقضايا اسلامية اخرى.

• انخفاض نسبة مبيعات الجمعيات التعاونية

اظهر التقرير السنوي لمجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ان نسبة زيادة مبيعات جميع الجمعيات التعاونية عام ١٩٨٧ تعتبر اقل نسبة حققتها مبيعات الجمعيات التعاونية خلال العشر سنوات الماضية.

وارجع التقرير سبب انخفاض نسبة معدل الزيادة في مبيعات الجمعيات التعاونية الى عدة امور اهمها انتشار الجمعيات في مختلف مناطق الكويت مما يجعل الزيادة بالمبيعات تقارن بحجم مبيعات كبيرة فتبدو هذه الزيادة قليلة.

لكن رغم هذه المعوقات فان غالبية الجمعيات التعاونية حققت زيادة في مبيعاتها خلال عام ١٩٨٧ مقارنة من بمبيعاتها خلال عام ٨٦، فقد حققت ٢٣ جمعية زيادة في مبيعاتها بينما انخفضت مبيعات ١٣ جمعية.

* * *

• جولات مفاجئة على محلات الاغذية قبل رمضان

قال مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات في بلدية الكويت السيد يوسف الميلم انه تم اعداد برنامج مكثف للرقابة على المحلات العامة والجمعيات التعاونية والاسواق للتأكد من صلاحية الاغذية للاستخدام البشري لمناسبة اقتراب شهر رمضان المبارك.

هذا وقد تم تخصيص جهازي تفتيش، الاول من قبل مراكز البلدية الخارجية، والثاني من قبل الادارة للقيام بالتفتيش المفاجىء على محلات الاغذية، مؤكدا على التجار المستوردين التقيد بالمواصفات القياسية الكويتية الخاصة بالمعلبات والمواد الغذائية، وبخاصة تواريخ الانتاج والانتهاء والمحتويات وبلد المنشأ. وان اي بضاعة تخلو من هذه البيانات ستعرض مستوردها لاجراءات قانونية، وسوف يتم اتلافها مما يسبب لهم خسائر مالية.

* * *

• توجهات هامة لمجلس الخدمة المدنية

صادق مجلس الوزراء على قرار مجلس الخدمة المدنية بوقف برامج الاستغناء عن الموظفين

الجسور المقطوعة

قال تعالى: (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) يقول الامام ابن القيم في الحكومات الظالمة «واصحاب الرياسات المتبعين لاقامة رياستهم بأي طريق كان!!

غير الكويتيين العاملين في وزارات واجهزة الدولة هذا العام، ويتجه المجلس حاليا لاستبدال خطط الاستغناء التي كان مقررا ان تشمل ١٥٪ من اجمالي الموظفين غير الكويتيين باخرى خاصة باحلال الكويتيين بدلا من سواهم على ان يقتصر ذلك على خريجي الجامعة والكليات والمعاهد التابعة لهيئة التعليم التطبيقي وذلك في نطاق الدرجات والوظائف التي ستشغر بسبب الاستقالات والوفيات وبلوغ السن القانونية من غير الكويتيين.

وهناك توجه للمجلس ايضا لايجاد بدائل افضل لتوظيف المواطن والمواطنة من خريجي المرحلة المتوسطة بحيث يقتصر التوظيف على اقل عدد منهم فيما يتم تحويل كل الاعداد الاخرى الى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي لتدريبهم وتأهيلهم قبل توظيفهم حسب احتياجات اجهزة الدولة.

• الهيئة الخيرية الاسلامية تفتتح كلية للقرآن الكريم في السودان



شارك الاستاذ يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في حفل افتتاح كلية القرآن الكريم في مدينة ام درمان بالجمهورية السودانية، والذي حضره ايضا ممثل رئيس مجلس رأس الدولة السوداني واعضاء المجلس وعدد من الوزراء والمسؤولين وحشد من رجال الدين.

وتهدف هذه الكلية التي مولت الهيئة بناءها الى تخريج الدعاة والمعلمين وحفظة القرآن الكريم وتعليم تجويده وترتيله، بالاضافة الى مختلف الدراسات الاسلامية وعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لنشر الدعوة الاسلامية ورعاية المسلمين مما يتعرضون له من ضغوط تستهدف دينهم وعقيدتهم.

وقد القى رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجي كلمة في حفل الافتتاح رحب فيها بالحضور وقال:

ان افتتاح مبنى كلية القرآن الكريم لدلالة على اهتمام المسؤولين بالسودان بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

واعرب الحجي عن امله في ان تساهم الكلية بشكل فعال في تحقيق اهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في مجال الدعوة الاسلامية وتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

من حق او باطل!! فاذا جاء الحق معارضا في طريق رياستهم طحنوه وداسوه بارجلهم، فان عجزوا عن ذلك دفعوه دفع الصائل!! فان عجزوا عن ذلك حبسوه في الطريق!! وحادوا عنه الى طريق اخرى، وهم مستعدون لدفعه بحسب الامكان! وعزله عن التصرف والحكم والتنفيذ. وان جاء الحق ناصرا لهم وكان لهم صالوا به وجالوا!! واتوا اليه مذعنين. لا لأنه حق، بل لموافقته غرضهم واهواءهم وانتصارهم به (واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض. ام ارتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون) ٢٤: ٤٨ — ٥٠

والمقصود: «ان قصد هؤلاء فاسد في غاياتهم ووسائلهم» انتهى كلام ابن القيم من كتاب تهذيب مدارج السالكين ص ٥٣. لاحظ يا اخي وصف ابن القيم للحكومات في عصره وكأنه يتكلم عن يومنا هذا!!

لاحظ الوصف عن موقفهم من الحق: «طحنوه.. داسوه... دفعوه... حبسوه... حادوا عنه... مستعدون لدفعه... وعزله عن التصرف والحكم والتنفيذ»

اخي الداعية: كيف نمد الجسور الى مثل هؤلاء؟!

احمد القطان

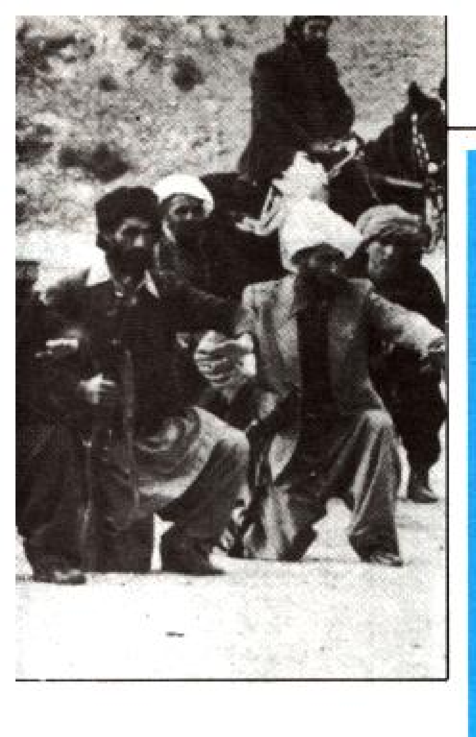
قال بعضهم

أزياء، أناقة، وحشمة

هذا عنوان كتاب وجدته في احدى المكتبات للمؤلفة كريمان حمزة، تصفحت الكتاب لاستغرابي لعنوانه، فاذا به يعرض ازياء المحجبات او لون الحجاب الجديد الذي بدأ يغزو كل مكان، وهو «الحجاب المتبرج» رأيت من تلبس على خمارها العقال بحجة الاناقة، ورأيت، من تلبس الحزام بحجة الاناقة، ورأيت من تضع على رأسها بما يشبه الطربوش وتضع فوق الطربوش غطاء الرأس، فيصبح شكلها مثل ملكات الزمان الغابر التي يعرضها التلفزيون في بعض الاحيان، ورأيت، ورأيت، ورأيت اعاجيب الاناقة التي نراها على جبل «الحجاب المتبرج» بحجة الاناقة.

نقول لمثل هذه المؤلفة سامحها الله، ونقول لمن يتبع مثل هذه الاناقة، ان الحجاب اذا لم يكن لله، فان الله لا يقبله، اما اذا كان للتستر به لعمل بعض ما يحرم الله، او لتغطية بعض العيوب، فانه لا بد ان ينكشف صاحبه ويفضح في الدنيا قبل الآخرة، فالحجاب الصحيح هو النابع من الايمان والتوبة الصحيحة، وهو البعيد عن المكياج والتحضر، وكل ما يجذب الجنس الاخر.

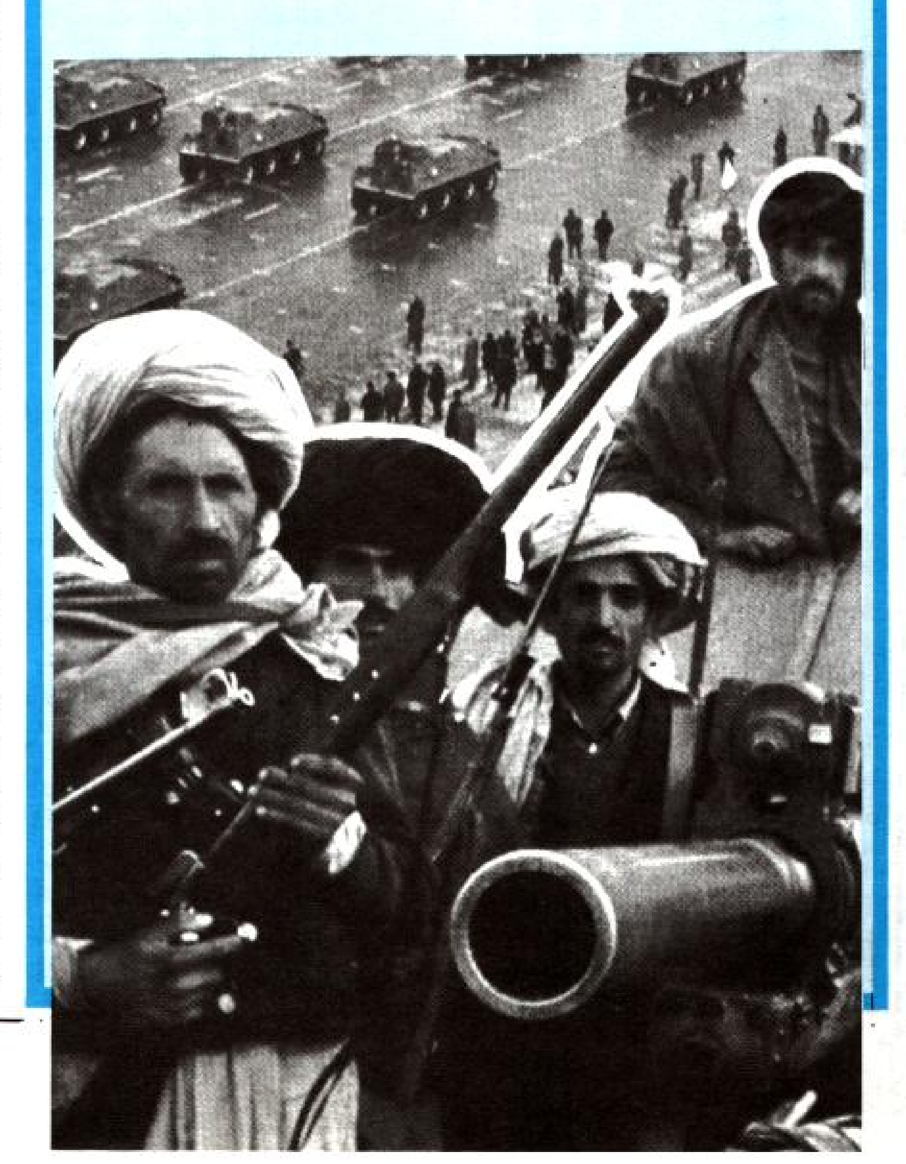
عبدالحميد البلالي



الجهاد الأفغاني والمؤامرات الدولية

ما ان انتهى مؤتمر القمة الروسي ـ الامريكي الذي انعقد في العاصمة الامريكية واشنطن مؤخرا، حتى صرح الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ان بلاده تعتزم الانسحاب الكامل من افغانستان في شهر مارس المقبل تاركة البلاد لاصحابها تقرر مصيرها وتحكمها قواها الوطنية، على ان مثل هذه التصريحات التي نادى اليها الزعيم الروسي في المحافل الدولية عقب فراغه من مؤتمر القمة، تحتمل معاني كثيرة، من جملتها ان الروس باتوا في حكم المؤكد انهم على يقين بان افغانستان ليست الا محرقة للجندي الروسي مهما كانت قوته ونوعية تدريباته العسكرية الحديثة، وانه لا فائدة مرجوة من مكوثه قوة محتلة لافغانستان هو الخاسر الوحيد فيها، اضف الى ذلك انه يناور سياسيا لافساح المجال للحكومة الافغانية والحكومة الامريكية لان تلعب الفصل الاخير للمسرحية بدون ان تخسر روسيا هيبتها وتفقد على الساحة الدولية ماء وجهها الذي اكتوى بضربات المجاهدين الذين اخلصوا الجهاد لله تعالى، وذلك لضمان عدم ضياع افغانستان ـ حسب تصورهم ـ بايدي المجاهدين، الذين باتوا يشكلون الثقل العسكري والسياسي في المنطقة، بفضل عدم القاء المجاهدين للسلاح طيلة ثماني سنوات متتابعة، والتي اظهروا فيها تفوقهم القتالي بدون كلل ولا ملل ولا يزالون يتمتعون بمعنويات عالية يوما بعد يوم، بسبب افشالهم للمخطط الروسي الذي يرمي الى جعل افغانستان جزءا لا يتجزأ من الكتلة الشيوعية.

ولقد اثبت المجاهدون الافغان بايديولوجيتهم الاسلامية، انه وان كانت روسيا دولة عظمى، بل واعظم دولة لامتلاك ترسانة السلاح المتطور





اما ما ادلى به احد كبار المسؤولين السوفيات، وهو مسؤول في وزارة الخارجية السوفياتية، حول الحلول المطروحة للقضية الافغانية، فهو الاتي: ان الاتفاق على حل لمسألة النزاع والصراع في افغانستان بات في عداد التنفيذ الممكن، وذلك عقب توقيع اتفاقية مشتركة تقوم بها كل من حكومة باكستان والحكومة الافغانية. و يستطرد ذلك المسؤول: وعلى ضوء ما يتم في وثائق الاتفاقية الموقعة من جانب الطرفين، يكون على الحكومة السوفياتية والحكومة الامريكية ان تعترف بنودها، وتضمن تلك المعاهدة.

في حين ادلى الدكتور نجيب الله بتصريحات للواشنطن بوست الامريكية، مفادها ان الحكومة الائتلافية التي ستتولى حكم افغانستان، ينبغي ان تشكل من جميع الاحزاب السياسية الافغانية، وعلينا ان نعمل على تحقيق السلام العادل للشعب، وحل مشاكلنا عن طريق الحوار.

وماذا اذن عن موقف المجاهدين من هذه المؤامرة الكبرى؟ وماذا عساهم فاعلين تجاهها؟ اما المجاهدون فقد رفضوا عن طريق متحدثهم الرسمي ورئيس الاحزاب الاسلامية السبعة الشيخ يونس خالص، رفضوا الاقتراح الذي تقدمت به الحكومة الباكستانية، وذلك بافساح المجال امام الاطراف الشيوعية بالمشاركة في الحكومة الافغانية الائتلافية المؤقتة، وجاء في صحيفة «دون» الباكستانية التي تصدر من مدينة كراتشي جاء بتاريخ ١٦ كانون الثاني الماضي، ان المجاهدين قد صرحوا ببيان مشترك موحد، يرفضون فيه فكرة القاء السلاح وايقاف العمليات الجهادية ضد الروس، حتى لا يبقى في افغانستان جندي روسي واحد، واضاف مصدر مسؤول، صدر عن قيادات المجاهدين، انهم لن يسمحوا لاية دولة بالتدخل في حل القضية التي تعنيهم، ولن يسمحوا كذلك بالتخلي عن تلك الانتصارات والمغانم التي حصلوا عليها طيلة ثماني سنوات من الجهاد المتواصل، وانهم يرفضون الدخول باية حكومة ائتلافية، وعلل المصدر ذلك على ان المجاهدين يؤمنون ايمانا تاما بانهم في حالة حرب لا سلام في افغانستان، حرب بين الاسلام من جهة وبين الكفر والالحاد من جهة ثانية، وان ليس بين هاتين الفكرتين اية حلول وسطية، هكذا ـــ يقول المجاهدون ـــ ما يحثنا على عدم الاعتراف باية حلول مطروحة تفرضها المؤتمرات الدولية علينا، لاعزاز جانب المستقبلية ستسقط بايديهم، كونهم يشكلون القاعدة الجماهيرية الساحقة، الى جانب ما يتمتعون به من قوة عسكرية تخوله الى اسقاط اي بديل اخر لحكم افغانستان من جديد، فالى اين وصلت القضية الافغانية في المحافل الدولية؟

ان مبعوث الامم المتحدة للوساطة في حل القضية الافغانية السيد ديغو كوردوفيس، سيغادر الامم المتحدة بزيارة رسمية، يزور خلالها دول المنطقة لدراسة الاوضاع، ولتحقيق حل حاسم بعد التطورات الديبلوماسية الاخيرة التي حصلت عليها الامم المتحدة من الزعامتين الروسية والافغانية، وذلك بانهاء الصراع الذي دام ثماني سنوات، وسيتنقل هذا المبعوث الرسمي بجولته المكوكية خلال اسلام آباد وكابل، لنقل رسالة الامم المتحدة الى زعماء تلك الدول، وذلك للتحضير لاخر جولة ممكنة للمباحثات التي ترعاها الامم المتحدة في جنيف، و يتوقع كوردوفيس بان ثمة تفاؤلات كبيرة قد تؤدي الى الانسحاب الروسي من افغانستان ولو بمشاركة جميع الاطراف المتنازعة.

وفي مقابلات مختلفة مع صحيفة النيوزو يك الامريكية، صرح كل من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ورئيس الوزراء محمد خان جونيجو انه ينبغي ان يشارك في المفاوضات المقبلة بعض من اعضاء حكومة كابل الموالية للاتحاد السوفياتي، وانه يجب ان يكون لهم مكان في الحكومة الافغانية الجديدة، شريطة انسحاب الروس الكامل من افغانستان.

الحديث، الا انهم لن يتخلوا عن ذلك الطريق الذي رسموه لانفسهم، لمحاربة الروسي المعتدي وحكومة افغانستان الموالية له ولن يتركوا السلاح حتى يخرج الروسي صاغرا مرغما، وحتى اعادة كل شبر من ارض بلادهم الى حريتها واستقلالها، ولتشكيل حكومة اسلامية وطنية ذات ولاء وانتماء خالصين للاسلام ولارض افغانستان وشعبها الذي هضم حقه سنوات طوالا

وركزت الحكومة الروسية المعتدية على ان مفاوضاتها للانسحاب من افغانستان لا يتم الا عبر مشاركة اكثر من دولة من دول المنطقة بما فيها الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الباكستانية، الى جانب الحكومة الافغانية العميلة التي يتزعمها الدكتور نجيب الله، وهم يرمون من وراء ذلك الى اسقاط كل الاوراق من ايدي المجاهدين، واعتبار ان المجاهدين الافغان لا يمثلون الشعب الافغاني في احلال السلام في البلاد، مما يترتب عليه توجيه طعنة عنيفة قاتلة للاحزاب الاسلامية السبعة التي تتزعم حركة الجهاد والتحرير طوال ثماني سنوات، وكذلك يترتب عليه اسقاط كل اعتبار للمجاهدين، ان على الساحة الدولية، وحتى على الساحة الافغانية، وهذا ما تخطط له روسيا بالتعاون مع الولايات المتحدة منذ سنوات، لان الروس يعرفون ان مفاوضاتهم للمجاهدين مباشرة يدلل على اعترافهم بهم من جهة، و يؤكد ذلك على صحة حركة المجاهدين الشاملة ضد الروس المحتل، وان الحكومة

المجاهدون الأفغان لن يسمحوا لأية دولة بالتدخل في قضيتهم



الحكومة الافغانية العميلة التي هي عبارة عن دمية بيد الروس.

موقف الجماعة الاسلامية في باكستان

ما هو موقف الجماعة الاسلامية يا ترى؟ للجماعة الاسلامية في باكستان موقف بارز في تأييدها للمجاهدين الافغان، وذلك بتقديم الممكن من المساعدات المادية، الى جانب تبنيهم حملة الدفاع عن حقوق المجاهدين وحقوق المهاجرين الافغان الذين انتشروا في طول باكستان وعرضها، وهذا ما يلمسه قادة الجهاد السبعة، وفي الايام القليلة الماضية جاء على لسان امير الجماعة الاسلامية الشيخ قاضي حسين احمد الذي زار مدينة كراتشي يوم السادس عشر من كانون الثاني الماضي ان ليس ثمة طريق لاجراء المفاوضات من اجل القضية الافغانية، ما لم تكن وجها لوجه بين المجاهدين من جهة وبين الحكومة السوفياتية المحتلة للبلاد من جهة ثانية وبهذا فقط نضمن حلا عادلا وشاملا للمشكلة الافغانية، واوضح امير الجماعة بان الاتحاد السوفياتي والمجاهدين الافغان الذين يجاهدون من اجل الحصول على استقلال بلادهم وحريتها من يد الغاصب الجاني، هما في الحقيقة الطرفان الواجب عليهما دخول حلبة المفاوضات المباشرة في حين ان على الدول الاخرى كحكومة كابل والحكومة الباكستانية والولايات المتحدة الامريكية ان تبقى محايدة، في الوقت الذي يكون لها دور واضح على سير تلك المباحثات.

وفي معرض حديثه لنادي الصحافة في كراتشي، اجاب امير الجماعة على بعض التساؤلات حول اجتماعه الاخير بالسفير السوفياتي في اسلام آباد السيد عبدالرحمن وزيروف، اجاب بانه خاطب السفير السوفياتي، بانه على بلاده ان تحجم عن تصريحاتها حول الضمانات الدولية في عدم تدخل الولايات المتحدة الامريكية في افغانستان. وذلك مما يجعل امريكا احد الاطراف في حل القضية. ومن ناحية اخرى صرح امير الجماعة ان المجاهدين الافغان الذين استمروا بجهادهم التحرري العادل طيلة ثماني سنوات ضد القوات الروسية الغازية، هم في وضع قوي متميز يجعلهم وحدهم القادرين على ضمان ان تكون حكومتهم القادمة حكومة مستقلة، غير منحازة، لا سيما الى الولايات المتحدة.

الجهاد باق

فعلى الرغم من المحاولات الدائبة المستمرة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لاحتواء حركة المجاهدين وتفوقهم المستمر على القوى الروسية، واسقاط ذلك الرصيد الضخم الذي انتزعه المجاهدون بالقوة، للانفراد بالسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد، وغيرها وغيرها من المكائد والمؤامرات الدولية، برغم كل تلك المحاولات والمؤامرات المكشوفة، الا ان المجاهدين لا يزالون يضغطون وبشدة بهجومهم على القوات الروسية – الافغانية المشتركة، بل ويضاعفون من حملاتهم على الحاميات العسكرية والمراكز الحساسة، ويتجلى ذلك في حصارهم الذي ضربوه على قلعة خوست الاستراتيجية للقوات الروسية الافغانية، وهذا يعد تأكيدا ودليلا من المجاهدين على متابعة الجهاد وطريقه حتى اخراج القوات الغازية لبلادهم، ليقينهم انه لن ينفع مع الروس اية مفاوضات وان الروس لا يفهمون الا لغة المدفع والرشاش والبندقية، ولو تكلف ذلك آلاف الشهداء من زهرات أبنائهم، وفعلا كانت لغة سهلة النطق والتركيب، واضحة المعاني، لهذا فما وجد الروس اية صعوبة بمعرفتها وفهمها، ففهموا ان في افغانستان اسودا ومغاوير يحرصون على الموت حرص روسيا على الحياة، وفي خضم بحر الاجتماعات والقرارات الدولية المتلاطم، صرحت الصحيفة الباكستانية «دون الناطقة باللغة الانجليزية، وذلك نقلا عن مصادر موثوقة، بان حوالي الف جندي روسي وحكومي افغاني قد لقوا مصرعهم، في المعركة التي دارت رحاها بين المجاهدين والقوات المعادية والتي دامت ستة اسابيع في الحامية العسكرية في قلعة خوست الاستراتيجية، واضافت الصحيفة تقول – عازية ذلك الى الاذاعة الاسترالية – ان الاذاعة حصلت على معلومات مفادها ان القائد العسكري للمجاهدين الافغان الشيخ جلال الدين حقاني اصيب بجروح في تلك المعركة. ونقل المصدر المذكور عن مصادر ديبلوماسية غربية ان حوالي ٢٠,٠٠٠ جندي روسي – افغاني يتقدمون لخوض عملية عسكرية مضادة لفك الحصار الذي يفرضه المجاهدون، جاء ذلك عقب تصريحات نجيب الله التي اشار من خلالها الى ان حصار خوست لا بد له من كسر وتحطيم.

اما صوت امريكا فقد صرح هو الاخر، بان مجموعة من المجاهدين الافغان اسروا احد عشر طيارا حكوميا وثلاثة رجال من سلاح الجو الروسي، قبضوا عليهم بعدما اسقطت طائرتهم في شرق افغانستان، وجاء على لسان جماعة الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس حكمتيار، ان رجال سلاح الجو قد قبض عليهم بالقرب من «خوست» ونقلت تلك المصادر عن المجاهدين انهم اسقطوا للعدو اربع طائرات، شمال كابل العاصمة. وفي معرض رده على بعض التساؤلات، اجاب الزعيم الافغاني نجيب الله، بان على الملك المخلوع ظاهر شاه ان يلعب دوره لتوطيد اركان السلام والامن في البلاد، وهذا مما يدلل على الروح الانهزامية للحكومة الافغانية الحالية، امام ضربات المجاهدين المؤلمة، وبقي علينا ان نقول، ان استمرار المجاهدين لحمل السلاح بوجه ملاحدة الروس، ومواصلة طعنه وضربه الى ان يتخلى الروسي بنفسه راغما صاغرا، هو السبيل الوحيد لافشال كل المخططات التآمرية، وهو السبيل الوحيد الذي يحقق الفوز والظفر للمجاهدين، وهذا ما يتمناه المسلمون لهم من سويداء قلوبهم، بل كلهم يتمنون لهم النجاح ويرجون لهم الخير والفلاح، لهذا الشعب الباسل المجيد، الذي هو في طليعة الشعوب الاسلامية في الذكاء والحمية وكرم الهزة وشدة البأس.



كيف يعبئ الخميني أتباعه في أوروبا؟

الايرانيون المنتشرون في اوروبا ينشطون في طرح فكرة الثورة الايرانية بين المسلمين ايديولوجيا وثقافيا وعقديا، واذا كان تركيزهم يبرز في اوروبا في الفترة الاخيرة فاننا سنضع بين يدي القارىء نموذجا لنشاطهم في فرنسا.

منذ عام ١٩٧٩ قامت طهران بتشكيل خلايا بين الطلاب والتجمعات الاسلامية، لتصدير الثورة. وتستخدم هذه الخلايا اليوم لتنفيذ الانشطة المطلوبة في اوروبا.

ان هذه الخلايا الايرانية هي نتاج عمل طويل قام بالاعداد له جهاز حكومي في طهران بدقة بعد انتصار الثورة الايرانية. وعند البدء باختراق اوساط المهاجرين في كل اوروبا لم يكن الامر يتعلق بالارهاب بل بتصدير الثورة الاسلامية الى كل العالم.

ويستخلص من انصار ايران الهدف الاستراتيجي لنشاطهم جعل ايران ــ بحسب زعمهم ــ قائدا روحيا للعالم الاسلامي لطرح شعار اسلام المستضعفين لمحاربة ما يسمونه اسلام المفسدين !!

ومنذ عام ١٩٨٠، قام اتباع الخميني في فرنسا بطرح فكرهم وعقائدهم على كل الذين فقدوا انتماءهم في البلاد الاسلامية بعد اقامتهم في المهجر.

ولفترة طويلة اساءت الاجهزة العربية في اوروبا تقدير الخطر الايراني وقدراته التنظيمية وبالغت في تقدير تنظيم الخلايا الماركسية. فقد اعتمدت على المعلومات الخاطئة التي زودتها بها الحركات الوطنية الايرانية (مثل جماعة بختيار) والتي تقدم علماء طهران على انهم جهلة وفاسدون. وهكذا تم تعميم التسلل بشكل هادىء الى داخل الاوساط الاسلامية وقامت طهران بارسال عملاء متخصصين الى اوروبا. وقامت ايران بترك الجزائريين لحزب بن بيلا وقامت بالمقابل بتجنيد العديد من الفقراء الافارقة. ان هدف طهران واضح: وهو جعل كل ابناء المسلمين في اوروبا ليصبحوا عملاء للخميني ويجري الاتصال بالذين يعملون كباحثين وطلاب واساتذة ويجري استقبال الافضل منهم في ايران حيث يتلقون توجيهات خاصة ثم يعاد ارسالهم الى بلادهم او الى اوروبا.

ان الاستراتيجية الخمينية لا تقتصر فقط على فرنسا ففي المانيا الغربية يقوم المد الايراني بتنظيم خلايا في اوساط الاتراك وفي بريطانيا في اوساط الباكستانيين والبنغاليين وفي الدول الاسكندنافية في اوساط الجاليات المسلمة والعربية ولا يجب ان ننسى افريقيا السوداء حيث اصبحت بعض العواصم مركزا حقيقيا لعمليات التبشير بالثورة الايرانية وفكرها وعقائدها.

ويمكن القول ان الجمهورية الاسلامية نسجت خيوط عنكبوت حقيقية، فاقامت بعض اتحادات الطلبة المسلمين في اوروبا وكندا والولايات المتحدة كما اقامت بعض الجمعيات الدينية وتربط طهران هؤلاء ببنية جهاز مخابرات الشاه الذي حافظت عليه بالمعلومات والتحليلات.

وقد تلقى الطلاب والموظفون الدوليون ووكلاء الخطوط الجوية الايرانية توجيهات ثابتة بالتجسس على اوساط المسلمين وجمع كل المعلومات الكفيلة بتأمين تفوق النشاط الايراني. وقد وقع هذا التعميم بالتجسس حجة الاسلام موسوي خوئيني الذي تعلم في المانيا الغربية (ليبزيغ) والمشهور بتقربه من موسكو والذي كان قائدا لطلاب خط الامام الذين قاموا بالهجوم ضد سفارة الولايات المتحدة في طهران في تشرين الثاني ١٩٧٩.

وهناك طريقة اخرى للاختراق تستقبل اوضاع اللاجئين السياسيين. فمئات اللبنانيين والباكستانيين والافارقة من مختلف الجنسيات يطلبون اللجوء السياسي في دول الغرب حيث تستغل ايران ظروفهم وتحاول استيعابهم.

الإخوان في مصر

من أجل خير شعب مصر



منذ ان قامت حركة الاخوان في مصر عام ١٩٢٨ وحتى الان لم تشهد جماعة او حزب او حركة سياسية مثل ما شهد الاخوان من اعتقال وتعذيب وارهاب واهانات وتضليل اعلامي موسع بشأن مقاصد تلك الحركة واهدافها، ليس لفترة زمنية قصيرة وانما على مدى عقود كاملة من الزمان في تاريخ مصر الحديث.

وهي ملاحظة استهوت الكثير من المؤرخين الذين اهتموا بهذه الحركة والفوا عنها من الكتب ما فاق المؤلفات التي استهدفت التاريخ لاي جماعة اخرى.

هل هي التصرفات الخاطئة لقيادات الجماعة كما يدعي بعض من ارخ لهذه الجماعة، ام هل هو بسبب تصرفات لا مسؤولة من افراد قلائل فاستحقت لاجله الجماعة كلها العقاب ؟ ام هي الضريبة المستحقة لحمل دعوة الاسلام التي تزعج القوى الاستعمارية العالمية واذنابها المحلية، وهي ضريبة مستحقة من كل داعية يكرس حياته ومبادئه للاسلام ؟

انه الاسلام والفكر الاسلامي بلا شك. فلم يكن الشهيد سيد قطب يملك حين علق على حبل المشنقة ايام حكم عبدالناصر غير هذا. ولم يكن في صحيفة اتهامه غير «في ظلال القرآن» و«معالم في الطريق»..

ومن قبل، هل فقد مؤسس الجماعة ومرشدها الاول الشهيد «حسن البنا» حياته غيلة الا لاجل تمكسه بالاسلام وايمانه بالجهاد ضد الاستعمار واسرائيل والشيوعية ؟

انهم يدعون الى الوحدة العربية والاسلامية، ومع ذلك يحاربهم دعاة القومية لان الوحدة التي يدعو اليها الاخوان قائمة على الاسلام، لا العلمانية التي تنكر الدين ولا تقره.. وهم يدعون الى تحرير الاراضي الاسلامية من دنس المحتل والغاصب ايا كان لونه او جنسيته.. ومع ذلك فان الانظمة التي تدعي الكفاح للتحرير هي اول من يحاربهم و يزج بهم في غياهب المعتقلات.

انهم يدعون الى العمل الجاد الدؤوب لتطوير الصناعة والزراعة والتعليم، وتحقيق الاكتفاء الاقتصادي والاستقلال الاقتصادي الذي لا يمكن لاي ارادة سياسية مستقلة ان تقوم بدونه، ومع ذلك يحاربون وتغلق مؤسساتهم وتؤمم ممتلكاتهم وتصادر اموالهم في حين يفتح الوطن الاكبر ذراعيه للدولار.

انهم يدعون الى الحرية والشورى والحوار الفكري، ومع هذا فان اشد الناس عداوة لهم هم اكثرهم تشدقا بالحرية والديمقراطية.

يقول فضيلة المرشد العام الاستاذ حامد ابو النصر «نحن لا نملك الا التربية الاسلامية، والدعوة الى الله بالحسنى، ولكننا لا نتمكن من مخاطبة الجماهير المسلمة وتبصيرها بشؤون دينها» وهو يشير بذلك الى استمرار اغلاق مجلة الدعوة الناطقة بلسان الجماعة منذ ايام السادات وحتى الان، وتعطيل صدورها المستمر.

وفي ايام الانتخابات اعتقل العديد من مرشحي الاخوان ومعاونيهم في محاولة لايقاف تقدمهم، والذي بدا انه يكتسب تأييد الشارع المصري بصورة كبيرة، مما هدد شعبية الحزب الحاكم، ومنعوا لاجل ذلك من اقامة المؤتمرات الشعبية. ومع ذلك وبالرغم من تدخل (كمبيوتر) وزارة الداخلية فاز الاخوان بعدد كبير من مقاعد المعارضة مما عده المراقبون السياسيون ظاهرة جديدة بالتأمل. فقد كان الاخوان هم سبب نجاح الوفد في اكتساح المعارضة في المجلس السابق، وهم سبب نجاح حزب العمل في العام الماضي ايضا ومعه حزب الاحرار.

وفي واقع الامر إنهم لا يتمتعون بمثل ما للجالية القبطية من امتيازات وحرية، بالرغم من ان مصر دولة اسلامية حسب نص الدستور. بل ان مؤسساتهم وافرادهم تحت رقابة حكومية رسمية، في حين ترقب كل من الاستخبارات الامريكية والموساد الاسرائيلي اوضاعهم عن كثب، وتبدي استياءها الشديد حتى من هذه الحرية المقيدة التي تمنحها مصر للاخوان.

وفي حين يستمر الصحافيون الاجانب وغيرهم في رصد الاخوان والكتابة عنهم من باب «اعرف عدوك»، يبدو مستقبل الاخوان في مصر اكثر اشراقا رغم كل الدسائس والوشايات والدعايات المغرضة التي تترصد لهم، وتشكك في مواقفهم الوطنية لصالح مصر ومستقبلها.

أنهم يحبون الاسلام ويحبون الخير لمصر ولكل العرب والمسلمين، لهذا لا يملك شعب مصر الا ان يحبهم.

أساليب وطرق التنمـ



تنشر المجتمع بدءا من هذا الاسبوع سلسلة من الحلقات القيمة تحت عنوان:

اساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة

لفضيلة الشيخ جاسم مهلهل بن محمد الياسين حفظه الله، والحلقة الاولى التي ننشرها هنا هي بمثابة مدخل لكتاب نأمل ان يرى النور قريبا ان شاء الله.

يقول فضيلة الشيخ جاسم في بدء مؤلفه المبارك: **(١)**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد،

فان التحرك لنصرة دين الله لم يعد امرا نفلا، المسلمون فيه على الخيار، بل هو على الوجوب دائر فيما هو معلوم من الدين بالضرورة «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه مات على شعبة من نفاق» (١) وهذا التحرك المبارك له خاصية متميزة، فالانسان فيه يأخذ من خلال عطائه للاخرين، وهذه الطبيعة تأتي متناسقة مع خلق الله العظيم «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفلعون» (٢) حركة مستمرة تعلن عن تعظيمها وتكبيرها لله سبحانه «وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» (٣) فعملية التبليغ هي حديث للنفس قبل ان تكون للاخرين، ازدواجية خير ونماء، تعطي لتأخذ وما تأخذ انما هو مما تعطي، فنظرة المستمع تقول لك، وهل انت كما تقول ؟؟ كما استفساره فتح لباب لم تكن انت طارقه، هكذا معادلات الخير تنم عن روح جماعية لا مجال للفردية فيها، فما من احد دون ان يعين وفوق ان يعان، والمنتفع الاول هو القارىء فله صفو الكلام ولمؤلفه كدره، والعمل الجماعي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم، «يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار» (٤) «فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية» (٥) «من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة» (٦) و يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن الجماعة: «انها حبل الله المتين الذي امر به، وان ما تكرهون في الجماعة والطاعة خير مما تحبون في الفرقة» (٧) وقال علي رضي الله عنه: «كدر الجماعة ولا صفاء الفرد».

والجماعة في افراد وقيادة، ومنهج ومكان من خلال الزمان، وهذه هي طبيعة ديننا الحنيف الذي جاء لينشىء امة جار بها المجرمون بمختلف الصور فعمدوا على تجريد المسلمين من محتواهم ليسهل توجيههم والسيطرة عليهم فيبقى المسلمون اعدادا وارقاما من غير اطار، تتوزعهم الامم وتوجههم التوجهات والايديولوجيات وسعي اعداء الله في ذلك له صور مختلفة، واساليب متنوعة، فسبل المجرمين لا نهاية لها فهي سهام متولدة في كنانة الشيطان، حتى انه قد وصل بهم الامر الى ان يحاربوا الامة في مبنى الكلمة، ففي دائرة المعارف الاسلامية (٤١١/٤ ـ ٤١٤) عند الحديث عن مصطلح الامة نجد هذه العبارة: «هي ليست مشتقة من الكلمة العربية «أمّ» بل هي كلمة دخيلة مأخوذة من العبرية «أمّا» او الآرامية «أميثة» و يقول هوروفتز: «ومهما يكن من شيء فان محمدا اخذ هذه الكلمة واستعملها وصارت منذ ذلك الحين لفظا اسلاميا اصيلا» أ. هـ (٨)

وعلى ذلك فاعداء الله يخافون ان تنشأ الامة الاسلامية، او نواة هذه الامة، ولو كانت في احد القطبين، ولكن نصر الله آت. وبشائر النصر تلوح «جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب» (٩) «وان جندنا لهم الغالبون» (١٠) «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» (١١) «كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» (١٢).

وقد يسر الله للدكتور احمد حسن فرحات الرد على المستشرقين في هدمهم لبناء

...ـمة الذاتيـــة للقيادة

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الكلمة فكان ملخص ما قال: ذكر ابو البقاء في كلياته (٣٠١/١) ان «الامة» في الاصل: «المقصود»، وهو الذي اكده صاحب لسان العرب حيث قال «الامة» في اللغة من القصد، يقال أممت اليه اي قصدته ويشهد لقول صاحب اللسان قوله تعالى: «ولا آمّين البيت الحرام» اي قاصدين، وقال الفيروز آبادي في «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» (٢٩/٢): «الامة» لغة الرجل الجامع للخير والامام.. وجماعة ارسل اليهم رسول، ثم قسم الدكتور احمد فرحات معاني الكلمة الى مجاميع:

١ ـ المجموعة الاولى: انها بمعنى الجماعة، وان المعاني الاخر يمكن ردها الى ذلك المعنى الاصلي.

٢ ـ المجموعة الثانية: انها بمعنى الدين او الملة، قال ابو جعفر الطبري: «الامة» الدين والاصل انه يقال للقوم يجتمعون على دين واحد أمة فتقام الامة مقام الدين.

٣ ـ المجموعة الثالثة: انها بمعنى الرجل المنفرد، وهو كل من كان على دين الحق مخالفا لسائر الاديان، يمثل بذلك القدوة «ان ابراهيم كان أمة» (١٣) حيث اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في امة.

٤ ـ المجموعة الرابعة: انها بمعنى «الحين» او «الزمن» قال ابو جعفر الطبري وانما قيل «للسنين المعدودة» و«الحين» أمة، لان فيها تكون «الامة».

ثم بعد ذلك يبين الدكتور وجه الترابط بين هذه المجاميع فيقول: تتمثل

> **أعداء الله يخافون أن تنشأ الأمة المسلمة ولو كانت في القطبين**
>
> ---
>
> **معادلات الخير تنم عن روح جماعية لا مجال للفردية فيها**

«الامة» اولا برجل واحد، حينما يكون على دين الحق مخالفا لسائر الاديان، وهو النبي غالبا، او من يسير على طريقته، ومن ثم يكون الرجل الذي لا نظير له، لانه الرجل الجامع للخير، والذي يكون اماما وقدوة لغيره من الناس. فاذا استجابت لهذا الرجل فئة من الناس، وسارت على طريقته ومنهجه، سميت امة لاجتماعها اليه في حال الدين.. فاذا تخلت الامة عن دينها وعقيدتها فقدت حقيقة وجودها، ومن ثم تسمى امة باعتبار ما كان، فالامة هنا يراد بها الحقبة الزمنية التي كانت فيها ملتزمة بدينها. أ. هـ

فهو دين يتحرك به قائد في زمن معين، ليلتف حوله الناس، فيكون منهم أمة تستمر بمقومات البقاء وتنهار عند طغيان اسباب الدمار.

هنا نقول انه بات من المؤكد ان العمل لانشاء الامة القرآنية لا يتم من خلال صيحات متطايرة هنا وهناك، او مؤتمرات توزع فيها المجاملات، بل لا بد من طليعة ناضجة تحمل العبء الذي اشفقت منه مخلوقات الله من سماء وأرض وجبال «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» (١٤).

نعم كما ذكر الاستاذ سيد قطب رحمه الله: لا بد من طليعة تعزم على العمل لبعث هذه الامة لاستلام قيادة البشرية، ثم تمضي في الطريق، تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الاطناب في ارجاء الارض جميعا، تمضي وهي تزاول نوعا من العزلة من جانب، ونوعا من الاتصال من الجانب الاخر بالجاهلية المحيطة (١٥).

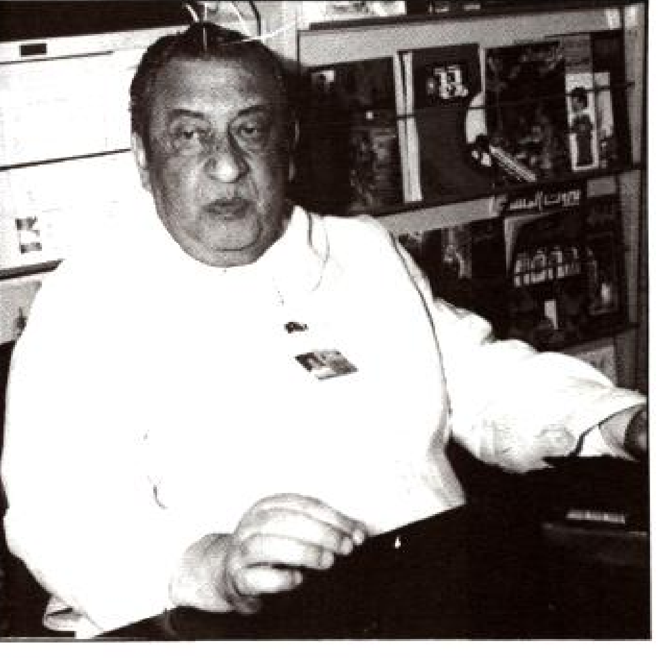
يتبع ...

---

(١) صحيح مسلم للامام ابي الحسين مسلم بن الحجاج ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي رقم (١٩١) (٢) سورة النمل ٨٨ (٣) سورة الاسراء ٤٤ (٤) سنن الترمذي (٣١٥/٣) رقم (٢٢٥٤) (٥) سنن النسائي للحافظ ابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي ١٠٧/٢ (٦) جزء من حديث في سنن الترمذي لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وقال: حديث حسن صحيح غريب رقم «٢٢٥٤» تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي للامام المباركفوري (٣٨٥/٦) (٧) مدارج السالكين لابن القيم الجوزية تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ٤٦١/١ (٨) الامة في دلالتها العربية والقرآنية، الدكتور احمد حسن فرحات ص ٩ ـ ١٢ (٩) سورة ص ١١ (١٠) سورة الصافات ١٧٣ (١١) سورة المائدة ٥٦ (١٢) سورة المجادلة ٢١ (١٣) سورة النحل ١٢٠ (١٤) سورة الاحزاب ٧٢ (١٥) معالم في الطريق لسيد قطب ص ١١ ـ ١٢ ط دار الشروق.

حقائق في وثائق :

واقعة بين الأميري وعبدالناصر



• الاستاذ عمر بهاء الاميري.

في العدد الماضي نشرنا احدى وثائق الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري اول سفير لسوريا بعد استقلالها عن الاستعمار الفرنسي عام ١٩٤٦، وفي هذه العدد يروي الاستاذ الاميري للمجتمع احدى وقائع عبدالناصر المندرجة في اطار خططه لضرب الاخوان المسلمين في مصر وذلك من خلال الضغط عليهم من اجل نقض بيعتهم للمرشد العام الاستاذ حسن الهضيبي ـ رحمه الله ـ يقول الاستاذ الاميري:

في اعقاب الانقلاب على اديب الشيشكلي عام ١٩٥٤ طلب اليّ الرئيس هاشم الاتاسي ان احمل رسالة شفهية الى الملك سعود، ملك المملكة العربية السعودية آنذاك، تتعلق بتوثيق الروابط وتصفية الاجواء بين البلدين، واعادة التعاون بين سوريا والمملكة العربية السعودية الى مستوى الود والاخاء، الذي كان مستمرا بينهما من القديم.

وكان الملك سعود يعتزم القيام بزيارة مصر، ورؤي انه من الاجدى تسليم الرسالة المشاراليها خلال هذه الرحلة.

وسافرت بالفعل الى مصر، والتقيت بالملك سعود وابلغته الرسالة، وحضرت الاحتفال الذي اقيم لتكريمه من قبل الحكومة المصرية، ومن قبل رئيس الجمهورية السورية السابق السيد شكري القوتلي، والذي كان قد نقل اقامته الى الاسكندرية. وقد حدثني رئيس الجمهورية المصرية آنذاك اللواء محمد نجيب ـ رحمه الله ـ خلال وجوده في دعوة الاسكندرية، وذلك في ركن اختاره في المنزل حيث دعاني لمجالسته فيه...

لقد حدثني عن مخاوفه من مخططات عبدالناصر الذي كان رئيسا للوزارة آنذاك.. وعما يمكن ان يورط به السياسة العربية انطلاقا من مواقفه والتزاماته السرية مع الدول الكبرى!! وقد كان بيني وبين عبدالناصر معرفة سابقة، ولقاءات متكررة واحاديث عن التعاون المطلوب بين جماعة الاخوان المسلمين والضباط الاحرار، وكان كثيرا ما يعرّض بفضيلة الاستاذ حسن الهضيبي مرشد عام جماعة الاخوان المسلمين، وكان اخر اجتماع بيننا مخصصا لبحث هذا الموضوع قد تقرر فيه ان نوالي الاجتماعات حتى نصل الى الغرض المنشود.

وسافرت من مصر دون ان تنتهي هذه الاجتماعات الى حل حاسم في العلاقات بين الجيش المصري والاخوان، وقد تطورت الاوضاع، واقدمت الحكومة على حل جماعة الاخوان المسلمين واغلاق مركزهم العام واعتقال عدد كبير من رجالاتهم البارزين.

وكان من الطبيعي ان اتصدى خلال وجودي في القاهرة لابلاغ رسالة الرئيس السوري للعاهل السعودي لزيارة جمال عبدالناصر، ولقد حاولت ذلك اكثر من مرة دون جدوى.

ولما انتهت زيارة الملك سعود لمصر (بعد ان اجدت وساطته في الافراج عن الفوج الاول من الاخوان المعتقلين) خرجت الى المطار لوداعه، وهناك اجتمعت بجمال عبدالناصر الذي بادرني بعتاب لانني لم اسأل عنه، ولم احرص على زيارته، فأكدت له انني حاولت ذلك مرارا، وتركت له اخبارا، لكنه كان في شغل شاغل فيما يبدو فلم يتصل بي ولم يسأل عني. ولكنه فاجأني في المطار فقال بانه اطلع على الوثائق الخاصة المصادرة من المركز العام للاخوان المسلمين على تقرير خاص كنت قد كتبته (بناء على تكليف الهيئة التأسيسية) وعالجت فيه وضع الجماعة في الحاضر ومشاكلها

والحلول المقترحة المستقبلية وقال لي: «وقد توقفت باهتمام عند معالجتك للعلاقة بين الاخوان والضباط الاحرار والمقترحات التي قدمتها لاقامة تعاون مثمر بين الطرفين، وقد كنت جائرا علينا في تقريرك ومع هذا اعتقد انهم لو اخذوا بمقترحاتك لما حصل بيننا وبينهم ما حصل ولما تم حل الجماعة، واعتقال رجالها» فقلت له ان الحق عليه في ذلك، ولما تساءل عن السبب مستنكرا ذكرته باللقاءات السابقة بيننا، وكيف انه قطع الحبل فيها، ولم يتابع البحث والسعي لتسديد الاوضاع، وتلافي الاخطاء من الجانبين، فقال:

«قد كان ما كان ولا بد ان نتلاقى الان لتلافي ما فات» فيجب ان نجتمع وندرس الموضوع بجد حتى نصل فيه الى قرار حاسم» ورغب عبدالناصر ان اتصل به لتحديد موعد لذلك.

وقد حاولت من جديد لقاءه اكثر من مرة دون جدوى، حتى تلقيت برقية من الرئيس السوري بضرورة العودة، فحددت موعد السفر، ومررت بمكتب عبدالناصر ثم بيته ولكنه لم يكن موجودا، وتركت له بطاقتي، وقد كتبت عليها كلمة «مودعا» ومن ثم ذهبت لاودع فضيلة الاستاذ الهضيبي فوجدت عنده السيد صلاح سالم، وانتظرت طويلا، واستمرت المقابلة بينهما الى ما بعد الساعة الواحدة والنصف ليلا، وكنت انتظر في بيت الاخ محمد هارون المجددي ــ رحمه الله ــ الذي كان قريبا من بيت المرشد العام واجتمعت بالمرشد عقب ذهاب صلاح سالم فوجدته متأثرا جدا، ونقل لي ما دار بينهما من حديث، كان قد نقل فيه صلاح سالم رسالة من عبدالناصر فيها الكثير من الاثارة والاستفزاز، وقال لي السيد المرشد: كيف يمكن في مثل هذا الجو ان استجيب لمطالب الجيش، واضع جماعة الاخوان تحت تصرفهم وامرتهم، بحيث تبقى الجماعة في موقع التأييد الشعبي دون ان يكون لها موضع في صنع القرار وكيف يمكن ان توافق ان يشترك بعض افراد منها يختارهم الجيش في وزارات يعينها الجيش ايضا، وبكلمة مختصرة ان تلغي جماعة الاخوان شخصيتها واستقلاليتها وتصبح قوة تتبع الحكومة وتدعمها.

فحاولت تلطيف الجو مؤملا ان تستمر المباحثات بين الجانبين وان يسودها الاخلاص والحكمة وتحري المصلحة العامة، وان تنتهي الى ما يمكن من وفاق واتفاق.

وعدت الى الفندق بعد الساعة الثانية والنصف ليلا، وبعد ساعة قرع جرس الهاتف واذا بالمتكلم جمال عبدالناصر الذي قال لي: ماذا تعني في بطاقتك كلمة «مودعا» فاخبرته انني تلقيت برقية من سوريا بضرورة العودة، وقد حجزت للسفر، فقال: ولكننا لم نجتمع كما اتفقنا في المطار، فأكدت انني حاولت ذلك دون جدوى فقال عبدالناصر: سأكلف من يلغي رحلتك، وابرق انت لذلك الى دمشق، وسأرسل في الساعة الحادية عشرة رسولا يوصلك الي.

واجتمعنا في الموعد المحدد لاكثر من ساعتين ونصف واستعرضنا المشاكل القائمة بين الاخوان والجيش، وكان حديثه يلف ويدور حول المرشد العام الاستاذ حسن الهضيبي الذي يزعم ــ عبدالناصر ــ انه العقبة الكؤود في طريق التفاهم والتعاون، ونقل عبدالناصر عن لسانه كلاما حمله له صلاح سالم يغاير تماما ما حدثني به فضيلة المرشد، اذ ادعى ان المرشد اشترط ان يتم التشاور بين الطرفين في كل صغيرة وكبيرة، وان يكون القرار النهائي للاخوان الذين يجب ان يفسح لهم المجال لتولي عدد كبير من الوزارات الرئيسة كوزارة التعليم والداخلية والاعلام وسواها، فبينت له ان الواقع مخالف لذلك، وان الحقيقة غير ذلك تماما، فقال: لقد تم هذا في ليل البارحة المتأخر، وكان ــ وهو يحدثني ــ يظن انني لا ادري به، فلما اكدت له التقائي بفضيلة المرشد بعد انصراف صلاح سالم تحير وارتبك وسكت، ووجدتها مناسبة لاطلب اليه ان يكون لقاؤه مع فضيلة المرشد شخصيا بالذات دون اية وساطة، ولكنه عاد وابدى نفرته من جفاء طبع المرشد كما ادعى متهما اياه بالتعقيد والقسوة في المواجهة، مع حدة الطبع وقد حاججته حجاجا منطقيا طويلا لم يغير من موقفه شيئا، وانتهى به الامر الى مصارحتي بانني اذا كنت اريد ان يسود التفاهم بين الاخوان والجيش فيجب علي ان اقنع الاخوان **بنقض بيعتهم للاستاذ الهضيبي وخلعه،** واختيار مرشد عام اخر بالتفاهم مع الجيش.

وهنا اعلنت له بصراحة عدم اتفاقي معه بالرأي وعدم امكاني القيام بما اقترحه علي، وانني سوف اترك هذا الامر مكتوما في نفسي، ولا اعلنه لاحد من الاخوان حتى لا يتفاقم الوضع.

وقد كنت وفيا بهذا الوعد، ولكنه التاريخ وامانته التي جعلتني استجيب لطلب مخلص واسجل هذه الواقعة هنا اظهارا للحقيقة والتماسا للعبرة وابراء للذمة.



• جلسة خاصة يبدو فيها الاميري والهضيبي ومحمد نجيب وسعيد رمضان.

خواطر حول قضية

تنظيم (ثورة مصر)

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

اعلن المستشار محمد عبدالعزيز الجندي النائب العام قرار اتهام في قضية تنظيم «ثورة مصر» خلال مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي، اتهم النائب العام اعضاء التنظيم بالقيام باربع عمليات مسلحة ضد الوجود الصهيوني والامريكي في مصر.. شمل التنظيم عشرين عضوا، من بينهم خالد عبدالناصر وجمال شوقي عبدالناصر وشريف حسين الشافعي.. طالب النائب العام باعدام المتهمين من الاول حتى الحادي عشر، وبالاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة لباقي المتهمين التسعة..

ويأتي على رأس المتهمين في القضية ضابط أمن كان يعمل بسفارة مصر في لندن مسؤولا عن النشاط الصهيوني في بريطانيا، ثم استقال عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد، واصدر صحيفة «٢٣ يوليو» لمدة عام، ثم توقفت بعدها وعاد هو الى القاهرة، ليستقر فيها، واتصل بالدكتور مهندس خالد جمال عبدالناصر، المتهم الثاني، واتفق معه ــ كما اعلن النائب العام ــ على تشكيل منظمة مسلحة تناهض الوجود الصهيوني والامريكي في مصر، وتولى خالد عبدالناصر التمويل، حيث امد اعضاء التنظيم باموال طائلة، عجز المتهم الاول عن اثبات مصدرها الطبيعي.

حوادث اربعة

والتهم الموجهة لاعضاء التنظيم انهم قتلوا اثنين وشرعوا في قتل خمسة من الاسرائيليين والامريكان وذلك في عمليات مسلحة بدأت بمنطقة المعادي بتاريخ ١٩٨٤/٦/٤ حيث شرعوا في قتل الديبلوماسي الاسرائيلي زيفي كيدار عمدا مع سبق الاصرار والترصد، وبتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٠ بدائرة قسم المعادي ايضا (وهي ضاحية يكثر فيها اقامة اليهود والامريكان الاجانب) قتلوا الديبلوماسي الاسرائيلي البرت ارتاكشي عمدا مع سبق الاصرار والترصد، وفي ١٩٨٦/٣/١٩ بدائرة قسم مدينة نصر قتلوا ايتي طال اور عمدا مع سبق الاصرار والترصد، وهي حادثة معرض القاهرة الدولي الصناعي والزراعي، وبتاريخ ١٩٨٧/٥/٢٦ بدائرة قسم مصر القديمة شرعوا في قتل الديبلوماسي الامريكي دينيل وليامز عمدا مع سبق الاصرار والترصد، وشرعوا في قتل كل من جون هوك وجون فورد عمدا.



● خالد عبدالناصر
سمح له بالخروج بعد كشف التنظيم!!

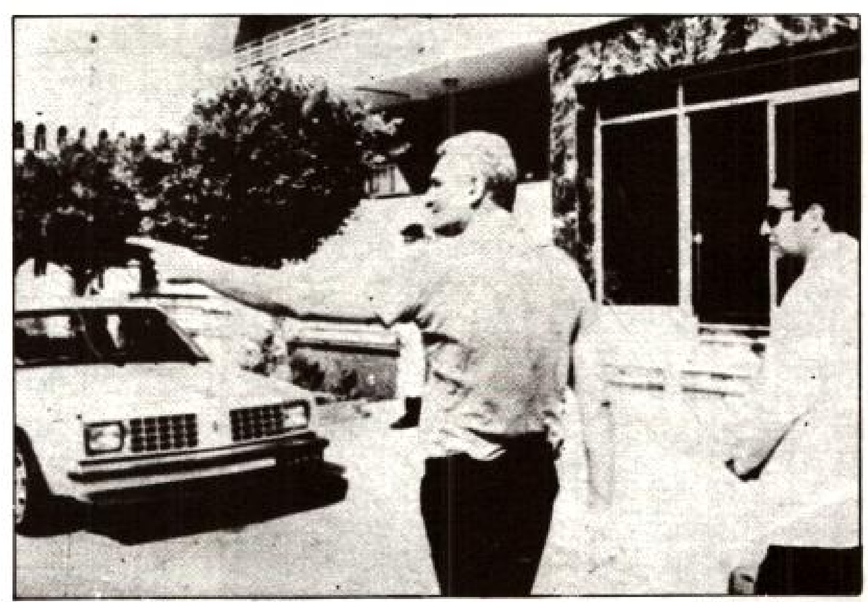
كما اتهمتهم النيابة بحيازة عدد ٦ قنابل يدوية دفاعية هجومية بمفجراتها ومدفعين رشاشين و٤ كواتم صوت و١٦ مسدسا و٦ بنادق آلية لاستعمالها في نشاط مخل بالامن العام والنظام العام والقيام باعمال عدائية ضد دولتين اجنبيتين (اسرائيل وامريكا !!) من شأنها تعريض الدولة المصرية لقطع العلاقات السياسية معهما.. وكذلك ارتكبوا تزويرا في محررات رسمية وعرفية.

وكان المتهم الثالث في القضية قد تقدم الى السفارة الامريكية بالقاهرة حيث امد اجهزة الامن بها بمعلومات تفصيلية عن المنظمة ونشاطها وعملياتها، وتردد ان السفارة الامريكية بالقاهرة هي التي حققت في القضية حتى استوفتها بحثا وسلمتها لاجهزة الامن المصرية!... كان المتهم الثالث ــ وهو شقيق المتهم الاول ــ قد قرر الانتقام من اخيه، بعد ان حدث خلاف بينهما، اطلق الاخير على اثره النار على شقيقه، فاصابه في ساقه، فقرر المتهم الثالث الانتقام بالابلاغ عن التنظيم ككل.. ولولا ذلك لما توصلت اجهزة الامن الى اعضاء المنظمة لشدة ذكاء ودهاء وخبرة المتهم الاول، او على الاقل لتأخر كشف التنظيم.

اعترافات كاملة

اعترف المتهمون تفصيليا بمسؤوليتهم عن الحوادث الاربعة، واكدوا في التحقيقات انه لم تقع عليهم اية ضغوط، ولم يتعرضوا للتعذيب للادلاء بأقوالهم او الاعتراف بالوقائع المنسوبة اليهم وكشفوا في الاعترافات عن دور المهندس خالد جمال عبدالناصر ــ ابن رئيس الجمهورية الاسبق ــ والذي يقيم حاليا في يوغسلافيا بعد خروجه من مصر عقب كشف التنظيم، وانه لم يقف عند حد التمويل وتقديم المبالغ اللازمة للمتهمين وللعمليات التي يقومون بها، ولكنه تعدى ذلك الى امدادهم بالسلاح، والذي كان يدخله الى مصر ــ كما اعلن النائب العام ــ عن طريق حقيبته الديبلوماسية ــ وهي اسلحة روسية الصنع !! وامتد دور خالد عبدالناصر الى المتابعة للحوادث التي وقعت، حيث كان يزور قائد التنظيم ويهنئه عقب كل عملية من العمليات المنفذة.

كشف المتهمون عن تخطيط المتهم الاول للسيطرة على اعضاء المنظمة عن طريق المخدرات وقد اعلن النائب العام عن تعاطي المتهمين للحشيش والافيون والكوكايين والهيروين، وقد وصل الامر ببعض المتهمين الى ادمان تعاطيها، وكشف المتهمون كذلك عن ان كل عضو من اعضاء المنظمة كان يتقاضى راتبا شهريا من المتهم



• المتهم الاول محمود نور الدين يقوم بتمثيل ما يسمى بعمليات التنظيم امام النيابة.

الاول، وكان كل منهم يحصل على مكافأة كبيرة عقب كل عملية من العمليات المسلحة، وتحدث المتهمون كذلك عن السهرات الحمراء التي كان يقضيها افراد التنظيم قبل العمليات وبعدها!!

وقد احال النائب العام القضية الى محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) وطالب بالقبض على المتهمين الهاربين وهم خالد جمال عبدالناصر وجمال شوقي عبدالناصر حيث كانا قد غادرا القاهرة الى لندن ثم الى يوغسلافيا عقب كشف التنظيم، وبالرغم من ادراج اسم خالد عبدالناصر على قوائم الممنوعين من السفر الى خارج البلاد كما كشفت ذلك الصحف في حينه!...

وهناك عدد من الملاحظات والخواطر حول قضية تنظيم ثورة مصر نوجزها فيما يلي:

١ ــ اتهام خالد جمال عبدالناصر، وابن عمه جمال شوقي عبدالناصر، وشريف حسين الشافعي ابن نائب رئيس الجمهورية الاسبق، بالتهم الموجهة للتنظيم وهي محاولة زعزعة الاستقرار في البلاد وتعريض أمن الدولة للخطر، والعمل على قلب نظام الحكم، وتعريض حياة المواطنين للخطر.. اليست كل هذه التهم وغيرها كانت موجهة دائما لكل من يواجه «الزعيم الراحل» ويتعرض بذلك لاقسى انواع الظلم والاضطهاد والتعذيب في السجون والمعتقلات ثم الاحكام الصارخة بالاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة على المتهمين بالوقوف ضد «الزعيم الراحل» ومثال ذلك افراد جماعة الاخوان المسلمين الذين ذاقوا في عهد جمال عبدالناصر كل انواع الظلم والاضطهاد!.. «وتلك الايام نداولها بين الناس»!

لماذا خرج خالد عبدالناصر من مصر؟!

٢ ــ هناك علامة استفهام كبيرة تطرحها وتؤيدها الشائعات والتساؤلات: لماذا سمح بخروج خالد عبدالناصر من مصر، وتصفية ممتلكاته فيها عقب كشف التنظيم؟ وخصوصا ان الصحف ذكرت ايامها ان هناك قرارا بمنع خالد عبدالناصر من السفر للخارج، ولعلمه انه متورط، فقد استقر في يوغسلافيا حيث يكشف لنا الامن المصري عدم وجود اتفاقية لتبادل المجرمين بين مصر و يوغسلافيا بما يعني ان خالد عبدالناصر يمكن ان يكون في امان من الاحكام الصادرة ضده.. وكانت الشائعات قد ترددت ــ عندما تم كشف التنظيم ــ ان حرم الرئيس الاسبق عبدالناصر قد التقت بالرئيس مبارك، وطلبت منه الاذن لابنها بالسفر للخارج وعدم العودة مرة اخرى الى مصر!

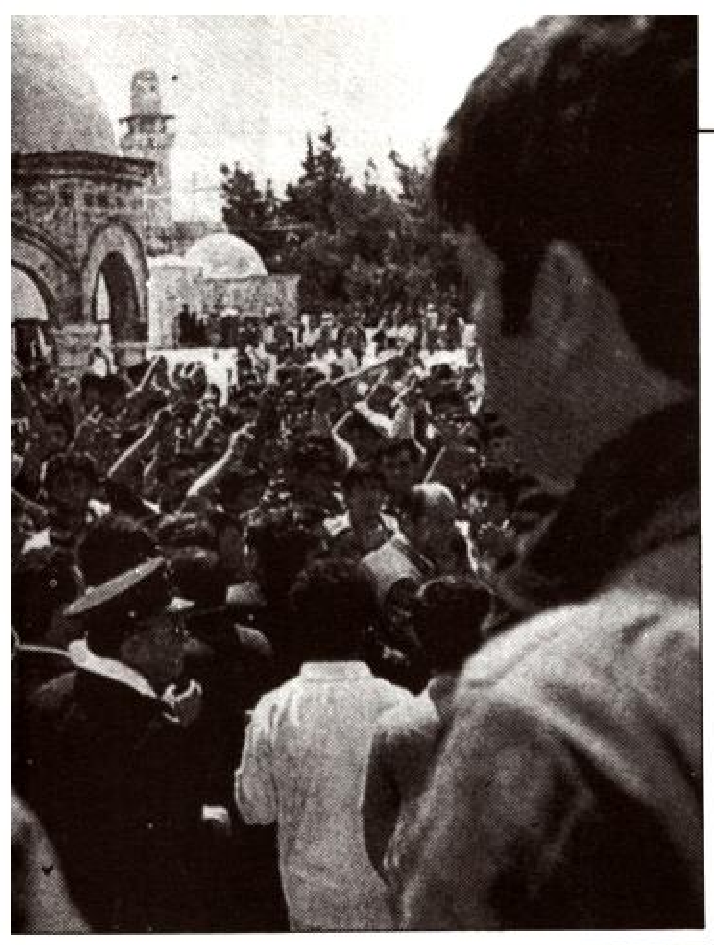
٣ ــ القضية بالتأكيد لها شق وطني، خصوصا اذا ثبت من المحاكمة عدم تقاضي المتهمين لاية اموال سواء من الداخل او من الخارج، واذا ثبت كذلك بعدهم عن المحرمات مثل المخدرات والسهرات الحمراء، اما اذا ثبت عكس ذلك، فان الشق الوطني في القضية يتعرض للنسف والهدر وليس مقبولا ان يوصف التنظيم بانه «ناصري» لان قائده على صلة بخالد عبدالناصر او بفكر عبدالناصر، لانه ثبت من اقوال المتهمين امام النيابة، عدم وجود اي منهم في اي هيئة من هيئات الناصريين في مصر او صحفهم او حتى يتابعوا مواقفهم السياسية.. وبالتالي يبطل الزعم بانه تنظيم «ناصري».

فشل أمني واضح

٤ ــ هناك فشل على مستوى اجهزة الامن المصرية في الوصول السريع الى كشف تنظيم ثورة مصر، يضاف الى الفشل الذي اتصفت به في السنوات الاخيرة وعلى رأسه الفشل في الوصول لتنظيم «الناجون من النار» الذي لم يقدم للمحاكمة حتى الان، ولم تعرف بأمره الا من خلال بلاغ لاحد افراد التنظيم السابقين. تماما كما حدث في هذه المرة، بالاضافة الى فشل اجهزة الامن في التنبؤ باحداث قوات الامن المركزي التي وقعت في فبراير ١٩٨٦، خصوصا وان عمليات تنظيم «ثورة مصر» قد حدثت في عهود ثلاثة وزراء للداخلية فالحادثة الاولى وقعت اثناء تولي اللواء حسن ابو باشا والحادثة الثانية وقعت اثناء تولي اللواء احمد رشدي، والثالثة والرابعة اثناء تولي الوزير الحالي اللواء زكي بدر... وهذا الفشل يدل على ان هناك خللا واضحا في المستوى الفني لاجهزة الامن المصرية... بينما تردد ان صاحب اكتشاف تنظيم ثورة مصر هو السفارة الامريكية بالقاهرة.

٥ ــ هناك تساؤلات كثيرة حول الدور الصهيوني والامريكي وراء هذه القضية وسرعة عرضها وتقديمها الى المحاكمة، وتتردد شائعات حول تعرض المسؤولين في الدولة لضغوط خارجية لسرعة الفصل في القضية وقالت انباء صحفية ان الرئيس مبارك نصح اسرة جمال عبدالناصر بضرورة حضور خالد عبدالناصر وتسليمه نفسه للنيابة لاستكمال التحقيق وليتمكن من الدفاع عن نفسه... وقد نشرت صحيفة «صوت العرب» في القاهرة وهي صحيفة يصدرها الناصريون ان خالد عبدالناصر قرر العودة لتسليم نفسه... فهل يحدث؟!

٦ ــ هناك ايضا تساؤل نوجهه الى السيد المستشار محمد عبدالعزيز الجندي: لماذا لم يتم تقديم قضية التنظيم الاسلامي «الناجون من النار» الى المحاكمة حتى الان، بالرغم من انتهاء التحقيقات فيه، وهل ما زال المتهمون فيه يتعرضون لضغوط مباحث أمن الدولة ام لا.. ثم ما هو مصير المقبوض عليهم على ذمة قضية تنظيم ثورة مصر من الاسلاميين، فنحن نعرف ان كل قضية سياسية يكون دائما على رأس المتهمين فيها اعضاء الحركة الاسلامية، سواء بالحق او بالباطل.. ثم ان المتهمين في قضية تنظيم ثورة مصر، اكدوا انهم لم يتعرضوا لاية ضغوط، فهل نطمع ان يعامل الاسلاميون بالمثل؟!



ماذا فعلت ثورة الحجارة؟

على الجميع ان يلتقوا على أرض سواء...

يسألونك عن الانتفاضة في فلسطين، من خطط لها؟ من مولها؟ من اخرج شبابها وفتياتها، شيبها واطفالها الى الشوارع يقذفون العار في وجوه المحتلين البرابرة؟

ولماذا الان؟

اسئلة كثيرة تتردد صباح مساء في وسائل الاعلام المختلفة كلها تريد ان تعرف من يقف وراء هذه الانتفاضة.

قالوا: منظمة التحرير، وقالوا غير ذلك، فقد كان واضحا ان جميع الاطراف حاولت في البداية ان تمسك ببعض الخيوط تستدل منها على الطريق.

وقالوا: بل الجبهة الشعبية وابطال اليسار وبعض الانظمة من خلفهم، وسرعان ما تراجع اصحاب هذا الظن السيء عن ظنهم، فالعقول التي لا تتفتق الا كيف تقصف المخيمات وتحاصرها وتذبح الفلسطينيين بوسائل مختلفة ومبتكرة لا تجيد في اي وقت من الاوقات مهمة الدفاع عنهم.

وقالوا: بل هي العناصر الاسلامية المجاهدة في الداخل «مجموعة الجهاد» التي يرأسها عبدالعزيز عودة في غزة والتي اعتقلت اسرائيل مؤخرا الكثير من عناصرها و «سرايا الجهاد» المنظمة الناشئة الفتية الصاعدة التي قامت حتى الان بأكبر واخطر العمليات من وجهة نظر العدو والمحللين العسكريين.

وقالوا: ان الانتفاضة كانت الرد المناسب على تجاهل المؤتمر العربي الاخير للقضية الفلسطينية بل والرغبة في تجاوزها، فقد كانت الحوارات بين بعض الرؤساء تدور حول وجود فلسطين اصلا ام انها مجرد جزء من سوريا الجنوبية.

قيلت آراء كثيرة، **ونحن نرى ان الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والمناطق المحتلة من فلسطين منذ عام ١٩٤٨ كانت انتفاضة تلقائية ذاتية.. قام بها الشعب كله بكل فئاته.. وليس السؤال الطبيعي في تقديرنا لماذا يثور هذا الشعب.. بل السؤال الحقيقي لماذا تأخرت ثورته؟**

١ ــ ان شعب فلسطين ومنذ دخل الجنرال اللنبي القدس وظن مغفلو العرب انه يمثل القوات الحليفة لانشاء دولة العرب الكبرى.. واعلانه من الساحة العامة امام جماهير القدس انه اليوم فقط انتهت الحروب الصليبية يومها انسحب المحتفلون من مهرجان اللنبي وعادوا يعدون انفسهم لمعركة طويلة.. فالحياة لا تحتضن ولا تكرم المغفلين.

ــ استغفلتنا بريطانيا يوم زعمت لنا انها صديقة العرب وانها بصدد اقامة ملك عريض لشريفهم.

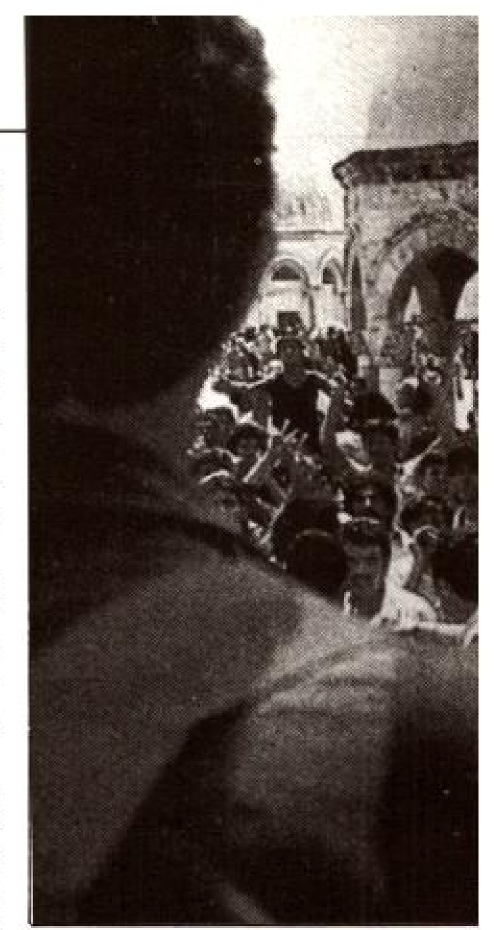
ــ واستغفلنا الغرب كله يوم خدرنا باسم الاحلام وهو يتآمر علينا في مؤامرة سايكس ــ بيكو التي نعيش اقزاما في ظلها حتى اليوم

ــ واستغفلنا عندما وقع له بعض قادتنا ان وعد بلفور لا يمنع تعايش الشعبين العربي المسلم واليهودي في ثغور فلسطين.

٢ ــ وقامت الثورات الشعبية في فلسطين في اعوام ١٩١٩ و١٩٢٠ و١٩٢١ وهكذا مرورا بثورة القسام ١٩٣٥ وثورة الحسيني ١٩٣٦ حتى عام ١٩٤٨ عندما كان يتبادل الفلسطيني وزوجته الخندق الواحد يدافعون عن وجودهم وحاضرهم ومستقبلهم حتى جاءت زعامات الجامعة العربية التي انشأها ايدن ليقنع هؤلاء بتسليم اسلحتهم للجيوش العربية والجلوس مرتاحين في بيوتهم... فستكفيهم الجيوش العربية السبعة شر اليهود ومن يقف وراء اليهود.

وصدقت الشعوب الحكام مرة اخرى... فتمكنت (اسرائيل) من المنطقة واصبحت في ظل هذه الحكومات دولة عظمى تطالب بامتيازات اية دولة كبرى في العالم.

امريكا اليوم عندما تتعامل مع(اسرائيل) لا تتعامل



بينهم فلسطين

معها فقط من منطلق تأثير اللوبي اليهودي في بلادها، ولا من منطلق انها راعية الصليبية التاريخية وما تحمله من احقاد ضدنا فقط بل ومن منطلق احترام الامريكي للقوة الاسرائيلية.. و ينبرغر وزير الدفاع الامريكي السابق يقول لبعض الحكام العرب ولماذا ترفضون (اسرائيل) في المنطقة وهي دولة عظمى، وهي الوحيدة التي بامكانها حمايتكم من الشيوعية، ان صاروخ اريحا، يستطيع ضرب قواعد في الاتحاد السوفياتي نفسه من ارض (اسرائيل). حديث الاعجاب.. بالقوة والذكاء.

٣ ــ وانتظر الفلسطيني حكام العرب ليحرروا له البلاد... فالسوق قائم والمزاد منصوب وكل انقلاب عسكري على رأس بلاغاته الاولى تحرير فلسطين.. حتى جاء جيل من الحكام افرزتهم الانقلابات ما عادت تفرق صواريخهم او راجماتهم بين العدو والصديق، بين مستوطنات العدو ومخيمات اللاجئين، حتى ان احدهم وهو السادات تجرأ وذهب بنفسه ليكسر ــ على حد زعمه ــ الحاجز النفسي بيننا وبين ابناء العم اليهود.

٤ ــ وهكذا عاش الفلسطيني جيلا بعد جيل من قهر الى قهر، من قهر الحكام العرب الذين باعوه في سوق النخاسة.. الى قهر (اسرائيل) اليهودية التي ينص تلمودها ان الله لم يخلق البشر الا ليكونوا حميرا يركبهم بنو (اسرائيل).

ــ صادروا ارضهم واقاموا عليها المستعمرات.. واذا قارنت مثلا بين مخيم جباليا الذي هو كومة من القاذورات تعيش فيها مجموعة من الناس وبين مستعمراتهم التي اقاموها على ارضنا وبنوا عليها ارقى المنشآت والمرافق.. لهالك الامر ولاستغربت كيف طال الصبر بهؤلاء واجلوا ثورتهم حتى هذه الايام.

ــ تقوم (اسرائيل) باحتجاز الافراد في مناطق معينة في القرى او الاحياء لمدد تتراوح بين ثلاثة او ستة شهور بدون ابداء الاسباب وخلال هذه المدة تحدد حركة الفرد داخل مدينته او قريته او مخيمه.. رهينة لدى الاحتلال.

ــ تقوم (اسرائيل) بهدم المنازل او اغلاقها عندما تشك في ان احد افراد الاسرة له علاقة ما بالمقاومة.. يتم ذلك بقرار اداري وبدون محاكمة.. وقد يكون بعد قتل العنصر من قبل قواتهم... والعقاب الجماعي ممنوع في الدنيا كلها مسموح به في دولة التلمود.

ــ هناك اكثر من ١٥٠ الف عامل من الاراضي المحتلة يعملون في مصانع (اسرائيل) يعانون التمييز، ويحسون بالقهر ولا يستطيعون المطالبة بشيء من الحقوق.. ولا يستطيعون التوقف عن العمل فالافواه الجائعة في البيوت تنتظر.

ــ الطلبة في الجامعات يعيشون اجواء الارهاب، ففي الطريق الرئيسي المؤدي لجامعة بير زيت اقيمت ٣٦ نقطة تفتيش. المطبوعات تحت المراقبة، الحركات والسكنات كذلك.. والطلبة باستمرار في مواضع الشبهة واصابع الاتهام موجهة اليهم.

ــ اما الصحافة فبيد الحاكم العسكري، يغلقها او يسمح لها بالصدور بدون ابداء الاسباب.. المقالات تخضع لنفس الشروط تحذف كلها او بعضها ولا يحق لاحد ان يسأل عن السبب.

ــ ومثل ذلك يقال عن الانشطة الاسلامية والاجتماعية والسياسية فلا جزاء لها الا الارهاب والسجن والتعذيب وتهديم المنازل والابعاد عن البلاد.

أفبعد ذلك نقول لماذا يثور هذا الشعب؟ مع ان السؤال الحقيقي هو لماذا تأخرت ثورته حتى اليوم؟

٥ ــ ان شعبنا شعب اصيل، مجاهد لا يخشى لقاء الاعداء ويحب الشهادة في سبيل الله، ولكن حكامه استطاعوا خلال اربعين سنة هي سني احتلال فلسطين ان يدجنوه و يقزموه و يهزموه.. علموه كيف يكون ذليلا... فتحوا له السجون والمعتقلات لينزعوا منه كل ذرة كبرياء او استعلاء تجعله يفكر بحرية وبكرامة الانسان والاوطان.. اقنعوه بطريقة غسيل المخ او بالسحق ان الطريقة المثلى لحل قضايا المنطقة هي الاستسلام او حسب منطق السادات كسر الحاجز النفسي بيننا وبين ابناء العم اليهود.

بعد احتلال عام ١٩٦٧ الذي مضى عليه عشرون سنة او يزيد... نشأ في الارض المحتلة جيل جديد بمواصفات جديدة، لم يتعرض لما تعرض له اباؤه من اذلال وسحق، عاشوا مع اليهود المحتلين وهم يرون خستهم ودناءتهم وجبنهم وحرصهم على الحياة، فسقطت هيبة (اسرائيل) وجيش (اسرائيل) في نفوسهم فاستهانوا بها وبجيشها وتجرأوا على جنودها فراحوا يقذفونهم بالحجارة غير عابئين بهم ولا بما يحملونه من سلاح.

هؤلاء الشباب.. هم انفسهم الذين يقودون اليوم انتفاضة الشعب الفلسطيني الذاتية التلقائية... التي اذهلت العالم، واذهلت العالم العربي، واذهلت منظمة التحرير، واذهلت اسرائيل بعد وقبل كل شيء.

١ ــ فعلى الصعيد العالمي ساعدت التحليلات السياسية والتقارير الصحفية للمراسلين الاجانب في نقل صورة مغايرة تماما للصورة التي طبعتها اسرائيل عبر سنين طويلة في ذهنية الانسان الغربي على انها واحة الديمقراطية وانها تريد السلام في وسط اقوام متطرفين، ومما زاد من غضب الاسرائيليين الانتقادات العنيفة التي تعرضوا لها من جانب وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، دايفيد ميللر، خلال زيارته لمخيمات الفلسطينيين في الضفة الغربية، والانتقادات المماثلة التي وجهها مساعد السكرتير العام للامم المتحدة ماراك غولدينغ للحكومة الاسرائيلية بسبب اجراءاتها اللاانسانية في الاراضي المحتلة وفي المخيمات الفلسطينية. وكذلك موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي في تأييدها لقرار المجلس الخاص باحداث الضفة والقطاع، اضافة الى مواقف دول العالم المنددة بالاجراءات الاسرائيلية ضد المتظاهرين وبالطريقة القمعية التي عالجت بها الانتفاضة.

٢ ــ اما على الصعيد العربي فقد كانت المفاجأة كبيرة له بحيث عقدت لسانه.. وباستثناء بعض الدول التي ساهمت مساهمات جزئية، فقد التزمت معظم الدول الاخرى الصمت وكأن الامر لا يعنيها... ولقد علقت هيئات الضفة الغربية

وبعض الشخصيات الفلسطينية على ذلك فاستغربت كيف تتحرك بعض فصائل اليهود ضد حكومتهم بينما لا يجري شيء من ذلك في الدول العربية... وعندما نقول دولا عربية فهذا كلام مجمل لا يعني شيئا محددا في اكثر الاحيان... فالانظمة العربية متفاوتة النظرة تجاه القضية الفلسطينية بعضها تصب نظراتها في خانة المصالح الفلسطينية واكثرها خارجها او ضدها. وهي جميعا تريد ان تخرج من ساحة الصراع هذه ولتحل هذه القضية وفقا لاي مشروع كان «مشروع الون او بريجينيف او فاس او ريغان او الحكم الذاتي او البديل الاردني» كلها مشاريع استسلامية تصفي القضية وتريح الانظمة العربية.

٣ ــ كما اذهلت المفاجأة منظمة التحرير والمنظمات الفلسطينية قاطبة... ولكنها مع ذلك بدأت تفتش عن خيوطها وتتلمس الطريق اليها وتصعد من حملاتها الاعلامية وتكرس المساعدات المادية للوقوف الى جانبها في محاولة منها لاحتوائها او على الاقل لمسايرتها والسير معها بدون ابراز التناقضات في هذه المرحلة من الطريق.

ولعل الظلم والتجاهل الذي تعرضت له منظمة التحرير وما زالت تتعرض له، هو العامل المساعد ان تلتقي هذه التيارات جميعا على الاقل في مثل هذه المراحل. **اما في المرحلة القادمة فلا بد من التوصل الى قناعات اوضح لدى كل العاملين للقضية الفلسطينية انه بغير الاسلامية منهاجا واسلوبا لا يوجد حل لهذه القضية... ولهذا فعلى الجميع: المنظمة والفصائل المتفلسفة، والاسلاميون، ان يلتقوا كلهم على ارض سواء، توحد بينهم فلسطين، منطلقين من الانتفاضة مقتدين برجالها الصامدين الصامتين.**

٤ ــ اما (اسرائيل) فاكثر من ذهلت..

فاسرائيل في الاساس مجتمع متطرف مشبع بالحقد والكراهية ضد الدنيا كلها والعرب والفلسطينيين بخاصة.. ولقد اجرى في الاونة الاخيرة معهد غالوب لحساب مجلة نيوزويك الامريكية استفتاء في اسرائيل فاظهر ان ٤٦٪ من شبابهم يرون اجراءات القمع البالغة القسوة مناسبة جدا بينما ذكر ٤٠٪ انها اجراءات لينة وأيد ٨١٪ ترحيل قادة المتظاهرين من ديارهم الى الخارج.

هذه الاراء التلمودية التي كشف عنها هذا الاستفتاء في هذا الوقت بالذات تدل على نفسية هذا الشعب المشبعة بالحقد والعنصرية والاستعلاء.

هذا هو الشعب، اما القادة فهم رؤوس الارهاب، فالنواب في البرلمان يقولون ان الاجراءات ضد الفلسطينيين رخوة جدا وطالبوا بمزيد من قرارات الطرد ومزيد من الحزم واعلنوا ان الدواء الوحيد هو في الاعلان عن ضم الضفة الغربية وغزة رسميا. اما عبدالوهاب الدراوشة النائب العربي عن حزب العمل في اسرائيل فيرى ان حزب العمل لم يعد اكثر من ليكود رقم ٢، والحقيقة ان رابين تجاوز مناحيم بيغن في اجراءاته وهو غير عابيء بقرارات مجلس الامن ولا بالمعارضة وعندما اتهمه خصومه بانه يسجن الاولاد اورد لهم حالة فتاة فلسطينية عمرها ١٢ سنة القت في غزة قنبلة حارقة على دورية اسرائيلية.

وخطورة الامر بالنسبة (لاسرائيل) يعني:

ــ انها تقف في موقف الدفاع امام الفلسطينيين ولاول مرة منذ اربعين سنة.

ــ ان الارض المحتلة التي لم تكن اسرائيل في عجلة من امرها لتقرر ما تفعله بشأنها وربما كانت ترغب في تركها لعامل الزمن يعالج امر ضمها بسياسة الامر الواقع.. هذه القضية صارت عاجلة لا بد من حسمها وتحمل نتائج ذلك بطريقة او باخرى.

ــ للمرة الاولى يتحرك الفلسطينيون حركة رجل واحد ابتداء من قطاع غزة المحتل الى المخيمات الثمانية والعشرين الى الضفة الغربية الى مناطق الـ ٤٨ مما اربك جميع حسابات اسرائيل وادعاءاتها السابقة.

وقد صعد الاسرائيليون تكتيكاتهم الخاصة بغرض حظر التجول بشدة في جميع المناطق المحتلة، وحسب تقارير الامم المتحدة فان جنودهم يدخلون المخيمات ويعتدون بالضرب على السكان ويجمعون الشباب ويتركونهم بالعراء، وفتحوا مزيدا من المعتقلات بعد ان امتلأت معتقلاتهم القديمة.

هذه هي الانتفاضة... في فلسطين

وهؤلاء الذين قاموا بها... من الفلسطينيين

ولحساب الحق والعدل فقط تحركوا... بعد ان يئسوا من الظلم والطغيان..

والان... كيف ترشد الانتفاضة...؟

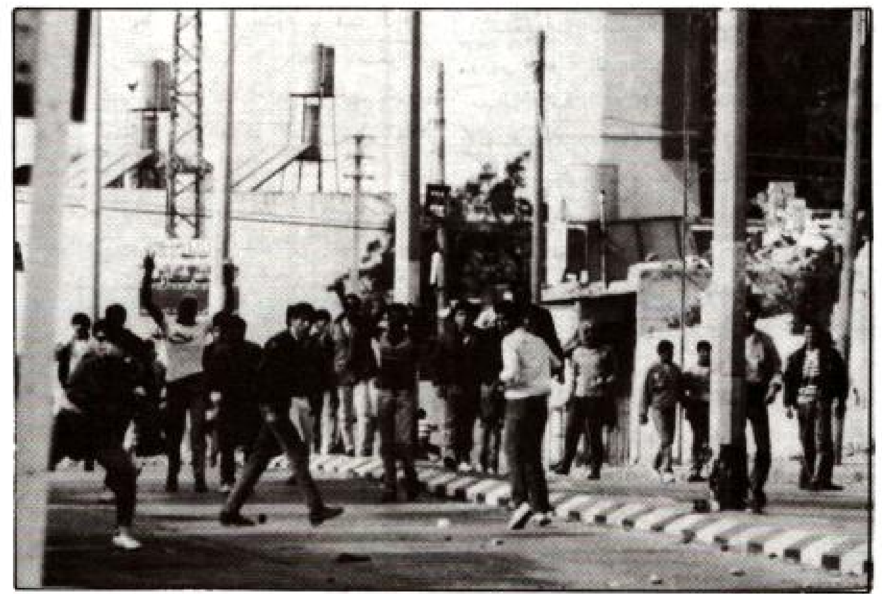
بل وماذا نريد من هذه الانتفاضة؟

لا نريد من الانتفاضة ان تتحول الى جدل بارد فارغ من تحرك ومن المستفيد... بل ان ننطلق ابتداء منها والامم في التاريخ تؤرخ بالاحداث الهامة... فعلى جميع ابناء هذه الامة المعطاء ان يتكاتفوا ويتعاهدوا في سبيل الله ومن اجل فلسطين.

ونريد من الانتفاضة ان تبرز وجه القضية الاسلامي.. وجه التحرير.. وان تختفي الى الابد كل الوجوه الصفراء والزرقاء اللئيمة والحاقدة الموتورة والمتآمرة المستسلمة والتي في طريقها للاستسلام.

ونريد من الانتفاضة ان تحرك الشباب المسلم بالذات فهو المعني قبل غيره بأن يستجيب لنداء ربه فينفر خفافا او ثقالا ولا يمر وقت طويل قبل ان نرى «سرايا الجهاد» المظفرة «ضاربة القوم» على كل ارض فلسطين ثغر الاسلام..

هذا هو الميدان... فأين جند الاسلام؟ أم تظنون ان الساعة لم تحن بعد...؟



هذا هو الميدان فأين جند الاسلام؟

الأخضر الابراهيمي للمجتمع:

علينا أن نفكر كيف نحمي الانتفاضة؟



• ماذا عن مؤتمر القمة الذي توقعت الجماهير انعقاده منذ بداية الانتفاضة؟

إعداد: جمال الراشد

لدى زيارته للكويت، التقت المجتمع بالاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية وسألته عن مهمته... وعن القمة العربية المقترحة، وعن بعض الهموم العربية والفلسطينية.. واليك اخي القارىء حوارنا معه:

المجتمع: هل يمكن ان نلقي الضوء على هذه المهمة؟

الابراهيمي: هذه المهمة هي نتيجة قرار اللجنة الوزارية السباعية التي تشكلت بعد الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب عن موضوع الانتفاضة وذلك يوم ١٩٨٨/١/٢٤ واجتماع اللجنة كان في الشهر الماضي. وقد كلفت اللجنة بالنظر في تأييد هذه الانتفاضة والعمل على جمع الاصعدة في الداخل والخارج من اجل حماية هذه الانتفاضة وتحقيق اهدافها، ولهذا فهناك تحرك لهذه اللجنة على المستوى الداخلي والخارجي، فعلى المستوى الخارجي ستبدأ انشطة اللجنة بزيارة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بمعدل ثلاث وزراء لكل عاصمة، وكل وزير يزور عاصمتين او ثلاث.

وعلى المستوى الداخلي: التحرك تقوم به الامانة العامة لجامعة الدول العربية مع منظمة التحرير الفلسطينية ونقوم بزيارات الى كل الدول العربية بدون استثناء، الهدف منها الاتصال بالحكومات والمسؤولين من اجل تأمين استمرار وتكثيف الدعم المادي والمعنوي لهذه الانتفاضة. والحديث ايضا عن الجانب الاعلامي الذي يجب الا يهمل.

وانا كان من حظي ان اجيء الى هذه المنطقة: الكويت ودول الخليج الاخرى، فيما عدا السعودية التي سيزورها اخوان اخرون. ان هذه الزيارات سواء للخارج او للدول العربية من المفروض ان تتم في موعد يمكّن اللجنة السباعية من تجميع المعلومات والاراء قبل ٢٩ مارس حيث تعقد اللجنة السباعية اجتماعا وتقدم يوم ٣٠ مارس تقريرها الى مجلس الجامعة العربية في دورته العادية.

المجتمع: مضى على الانتفاضة ثلاثة اشهر ونصف... والجماهير العربية والاسلامية كانت تتوقع ان ينعقد مؤتمر عربي او اسلامي عاجل لدعم الانتفاضة وبحث حاجات الشعب الفلسطيني... ولكن لم يحصل ذلك... فلماذا؟

الابراهيمي: تقدمت الجزائر باقتراح لانعقاد مؤتمر قمة عربي، وهذا ايضا مجال مناقشة وحديث وتشاور بين الدول العربية، وهذا ليس داخلا رسميا في اطار مهمة اللجنة السباعية.

المجتمع: ماذا حصل على مستوى الحكومات العربية بشأن الدعم المالي للانتفاضة؟

الابراهيمي: عندما اجتمع وزراء الخارجية يومي ٢٣ — ٢٤ يناير كان واضحا ان الوطن العربي مهتم بهذه الانتفاضة ومتحمس لها، ولهذا قيل — لاسباب مختلفة — الموضوع ليس موضوع مبلغ يجمع و يوزع على الدول العربية، القضية كبيرة. وكما قلنا فالموضوع ليس هبة او صدقة وانما هذا نضال

شعب من اعلى مستويات واساليب النضال الشعبي بصدور عارية ضد جيش احتلال، وانه سيطول. والتقدير ان الدول العربية لن تبخل بدعمها لهذه الانتفاضة، ولهذا خرج القرار دون تحديد نسبة الدعم لكل دولة على ان المساعدات ستقدم عن طريق الصندوق الذي انشأته منظمة التحرير الفلسطينية او عن طريق المنظمات الدولية، او اي وسائل اخرى، وبالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية.

المجتمع: في تصريح للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قال: ان الدعم المالي لم يصل لا من الجهات الرسمية ولا من الجهات الشعبية.

الابراهيمي: لا استطيع التعليق على هذا التصريح، ولا على اي تصريح من المسؤولين العرب.

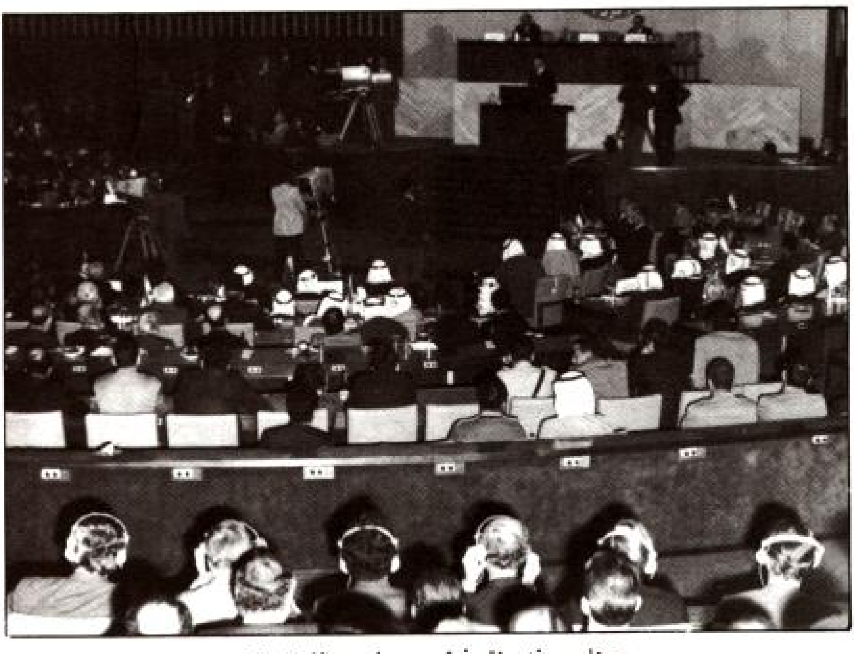
المجتمع: بالنسبة للمبادرة الجزائرية حول انعقاد مؤتمر القمة العربي علمت المجتمع ان هنالك رأيين في الوسط السياسي العربي: رأي يقول بان هناك عقبات كثيرة تعترض هذا اللقاء، ورأي يقول بان هناك اطرافا او تجمعات في الوسط العربي تؤيد هذا اللقاء... فالى اي مدى يمكن ان نتحدث عن امكان انعقاد مؤتمر قمة عربي موضوعه محدد، وهو الانتفاضة الشعبية الفلسطينية؟

الابراهيمي: الذي استطيع قوله باسم جامعة الدول العربية ان اي عمل عربي مشترك نرحب به، وقمة العمل العربي المشترك هي اللقاءات بين العرب وخاصة اذا كانت على أعلى المستويات، ولذلك فنحن نرحب بدعوة الجزائر كما رحبنا سابقا بكل الدعوات وسنرحب بكل دعوة للقاء بين الاخوة العرب.

المجتمع: هل هناك فائدة حقيقية من هذا اللقاء الذي ما يزال في حيز الاقتراح؟ وما هي؟

الابراهيمي: لا اعتقد انه سيكون هناك اي خلاف على ان اللقاء فيه فائدة ولا احد يشكك في نوايا الجزائر، لان كل الناس يعرفون ان الجزائر في هذه القضية ليست لها مصلحة ذاتية معينة، ولا تريد ان تحرج احدا او تخدم احدا، وليس لها غرض خاص، وهي لا تطلب ان يكون المؤتمر على اراضيها، بل على الارض السعودية او في دولة المقر وهي تونس.

والى الان هناك ٧ دول كتبت للامانة العامة بالموافقة على هذا المؤتمر، وهناك دولة او اثنتان في حكم الموافقتين، ولن يكون ذلك مصدر خلاف او توتر بين الدول العربية.



• هل سيعقد مؤتمر قمة عربي لدعم الانتفاضة؟

وانا شخصيا متأكد بانه ستنعقد قمة لهذه الانتفاضة واما موعد هذا الانعقاد فمتروك للدول العربية.

المجتمع: هل سيكون هناك فرق بين مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان وبين مؤتمر القمة المزمع انعقاده والذي ما زال اقتراحا؟

الابراهيمي: ان مؤتمر عمان عقد قبل الانتفاضة، وهذه الانتفاضة كما يعترف الجميع احدثت نقلة نوعية في التعامل مع القضية الفلسطينية.

المجتمع: هذا الحديث يقودنا الى القول ان الانتفاضة الشعبية رفضت اللقاء مع شولتز، الا انه لوحظ بعد ذلك تراجع في موقف شولتز لصالح الحقوق الفلسطينية، ثم حدث تراجع اخر من رئيس وزراء العدو.. هل يمكن انّ يكون لهذا علاقة بانعقاد مؤتمر القمة العربي؟

الابراهيمي: لا استطيع ان اتحدث عن علاقة بين مبادرة شولتز وبين مؤتمر القمة القادم. اما بالنسبة لتأثير الانتفاضة فقد كان هناك تشكيك في قدرة الشعب الفلسطيني وخاصة في الداخل حيث قالوا ان هؤلاء الناس ينتظرون صفقة دولية يكون للعرب فيها مساهمة متواضعة.. **اول شيء اثبتته هذه الانتفاضة ان الشعب الفلسطيني شعب واحد سواء في الداخل او الخارج.** الشيء الاخر ان الحديث عن المؤتمر الدولي كان يتجاهل الشعب الفلسطيني والان اثبت هذا الشعب عدم امكانية معالجة هذه القضية في غيابه.. الشيء الثالث ان هذا الشعب عددا داخل الارض المحتلة ليس بضعة اناس مشاغبين بل انهم كما قرأت مؤخرا سيصبحون سنة ٢٠٠٠ مثل عدد اليهود او اكثر، وبالتالي فان **البعد الديموغرافي الذي كان يتحدث عنه بعض الاسرائيليين اصبح الان حقيقة واضحة.** هناك كثيرون راهنوا على انتهاء هذه الانتفاضة ومنهم انصار للشعب الفلسطيني، ولكن الانتفاضة استمرت رغم شراسة المواجهة ولكن من الممكن ان تتوقف (وكثر خيرهم) ولكنها تركت آثارا ايجابية كثيرة. حيث اصبح الشعب الفلسطيني طرفا اصيلا بل الطرف الاصيل في القضية. **كان الحديث عن أمن الكيان الصهيوني فاصبح الان الحديث عن تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني، وهذه نقلة ليست بسيطة.** وعلى الفلسطينيين والعرب الا يفرطوا في هذه المكاسب بل عليهم ان يحصنوا هذه المكاسب وان يستثمروها وان ينموها وان يزيدوا عليها فوائد ومكاسب اخرى.

المجتمع: ما دمنا بصدد دعم الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لا يتجزأ، تقول: ان الشعب الفلسطيني في الخارج وبالذات في ديار العرب، وخاصة حملة وثائق السفر، يعاني معاناة شديدة ومن سنوات طويلة، وسمعنا انه كانت هناك محاولات من قبل الجامعة العربية لحل هذه المشكلة... فالى اين وصلت؟

الابراهيمي: هناك اخوان مكلفون بهذا الموضوع وقد زاروا الدول العربية التي بها فلسطينيون واظن انهم اكملوا هذه الزيارات بزيارة دولة الامارات قبل ايام قليلة واظن انها كانت اخر دولة

يزورونها. وانا مثل غيري ممن يعرف الشعب الفلسطيني اتفق مع ما قلته من **ان الفلسطينيين يعانون من مشاكل بسبب وثائق السفر....** في التنقل والاقامة والعمل وتسجيل الاولاد وحتى في الدفن حين يموت الفلسطيني.. كيف تعالج هذه القضية؟ هي مطروحة الان، ومحل نقاش بين الدول العربية منذ سنوات، ودعنا نقول ان الحل النهائي لها هو في قيام الدولة الفلسطينية، لكن، الى ان يتم ذلك فعلى الدول العربية واجب بأن تأخذ هذه الاوضاع بعين الاعتبار وان تسهل على الفلسطينيين حل هذه المشكلة.

المجتمع: كيف يرى الاخضر الابراهيمي - كمواطن جزائري عايش ثورة الجزائر - ما يجري في الارض الفلسطينية المحتلة؟

الابراهيمي: لا يجوز ان نستسهل المقارنات التاريخية وانا اعترف أننا كنا نبسط الامور ونقول ان (اسرائيل) مثل فرنسا والشعب الفلسطيني مثل الشعب الجزائري.. هذه المقارنة فيها ظلم كبير للشعب الفلسطيني... في الجزائر كان عندنا مليون مستوطن، وكنا عشرة ملايين، اما الوضع في فلسطين فهو مختلف، حيث ان عدد المستوطنين الاجانب اكثر من الاهالي. ثم ان الجزائريين لم يقولوا ان الجزائر ليست وطنا للشعب الجزائري، بل قالوا ان الجزائر فرنسية ولكن لا يطرد الجزائري من بلده، بينما الاسرائيليون يعتبرون ان الفلسطيني دخيل، وعليه ان يرحل، ولذلك فهم يطردونهم.

اما الشيء المشترك فهو ان هذه الارض مغتصبة، وان الشعب قد حصل على مكاسب غير قابلة لاعادة النظر. في سنة ١٩٣٠ احتفل الفرنسيون بمرور مائة سنة على احتلال الجزائر، وكانوا يعتبرون ان الجزائر ارض فرنسية وانها اقدم من مقاطعة نيس او سافوا الفرنسية فلماذا يخرجون؟ اعتقد الفرنسيون والاسرائيليون انهم اكتسبوا شرعية لا يمكن الغاؤها او التشكيك فيها وثبت هنا في فلسطين وهناك في الجزائر انه **لا يضيع حق وراءه مطالب.**

والملفت للنظر هذه الايام بشكل خاص انه بعد تضحيات الاجيال السابقة جاء دور الاطفال، وهذا ما حدث في ديسمبر سنة ١٩٦١ في الجزائر العاصمة، وبقية المدن الجزائرية، فلعل في هذا فأل بان ساعة الانفراج قد قربت بإذن الله.

وهناك مقارنة اخرى مع جنوب افريقيا حيث يوجد استعمار استيطاني باعداد كبيرة... كان المستوطنون في الجزائر ١٠٪ من السكان بينما في فلسطين اكثر من ٥٠٪ وفي جنوب افريقيا ٢٠ او ٢٥٪ اعداد مكثفة ومجتمع قوي. كما ان هناك تشابها بين الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا في الجانب العنصري للمحتل. وهاتان المنطقتان هما الوحيدتان في نهاية القرن العشرين اللتان لم يسمح لهما بتقرير المصير، وان شاء الله المشكلتان ستنتهيان بنفس الطريقة وهي رجوع الحق الى اهله.

المجتمع: لوحظ في الآونة الاخيرة وجود قهر اسرائيلي لوسائل الاعلام الدولية مارسته السلطات الصهيونية حيث منع الصحفيون والمصورون من الوصول الى الحدث.. هذا من شأنه ان يقلل من حالة الاثارة والتعاطف الدولي، فالى اي مدى يقوم الاعلام العربي بمحاولة سد النقص فيما يحدث بسبب تحجيم الاعلام الدولي؟ كما لوحظ استخدام بعض وسائل الاعلام العربية لبعض المصطلحات السلبية مثل عبارة (السكان الفلسطينيون) بمعنى انهم ليسوا اهل البلاد وكذلك استخدام مصطلحات العدو الصهيوني مثل (الحزام الامني) في لبنان، وما اشبه ذلك فما هو دور الجامعة العربية في تصحيح هذه السلبيات؟

الابراهيمي: الاعلام العربي لم يقصر وخاصة صحافة الكويت، اما الدور العربي الاعلامي فهو دور كبير ومطروح من زمان.. الاعلام في الخارج ليس بضاعة تشترى، واذا كانت وسائل الاعلام الاجنبية قد منعت من الوصول الى الحدث فان هذا متوقع لان الصهاينة خسروا معارك اعلامية اساسية في الاشهر الاخيرة.. وكلام كيسنجر واضح: (اغلقوا الابواب وحطموا هذه الانتفاضة، واستخدموا كافة الوسائل لانهاء الانتفاضة، ثم افتحوا الابواب واعتذروا للناس، وهذا ليس موضوعا اعلاميا، انه موضوع سياسي، قوة، عمل، تخطيط.. وهذا وحده يستحق ان يطرح على مؤتمر القمة.. هل سيعتبر الاسرائيليون هذه الانتفاضة قدرا ويخضعون لها؟ بالطبع لا.. وعلينا ان نبحث كيف نرد على رد الفعل الاسرائيلي؟ علينا ان نرتب انفسنا، كيف نخرج الخبر بطريقة علمية عاقلة فيها مصداقية، العالم في الخارج اساسا غير متعاطفين ولا بد ان تكون الحجة اقوى اضعاف المرات من حجة الطرف الآخر. والكيان الصهيوني ليس وحده، ومن معه لا تنقصه القوة المادية، اما ما يمكن ان تقوم به الجامعة العربية فهو ما يتفق عليه العرب، هي الآلة في يد العرب.

الشعب الفلسطيني في الداخل أظهر نضجاً عظيماً واستعداداً للتضحية وهذا شيء مشرّف

المجتمع: ما تقييمك لثورة اطفال الحجارة.. وكيف يجب على العرب ان يتعاملوا معها؟

الابراهيمي: ان ما حصل حتى الان في الارض المحتلة، والتضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني تثبت ان هذا الشعب موجود وانه سيحصل على حقوقه الثابتة بإذن الله.

لا شك ان هناك مؤامرات وهناك مناورات.. لا شك ان الكيان الصهيوني قد فوجىء، ولكن من المعروف عن هذا الكيان انه حينما يفاجأ يرتب رد الفعل وبالتالي فعلينا ان نحمي هذه الانتفاضة من رد الفعل هذا، ومن الحملة المضادة التي بدأت والتي ستتكثف.

ان من يعتقد ان هذه الانتفاضة قد أتت بالنصر وان التحرير قد حصل هو مخطىء.. التحرير ليس غدا ولا بعد غد... واظن ان الشعب الفلسطيني في الداخل اظهر نضجا عظيما واستعدادا للتضحية وهذا شيء مشرف، ولئلا يحقق المحتلون مرادهم في ايقاف الانتفاضة يجب علينا ان نفكر ونحن في الخارج كيف نحمي هذه الانتفاضة، كيف ندعمها، وكيف نخفف عنها الحمل وهذا يحتاج الى تفكير مشترك، فهناك اشياء ثابتة وواضحة لا بد من التأكيد عليها وهي:

اولا: وحدتنا على جميع المستويات وفي كل شيء.. عيب وحرام اننا امام هؤلاء الاولاد ونحن دول واحزاب وحركات تظهر نضوجا اقل من هؤلاء الاولاد.

يجب علينا أن نفكر ونحن في الخارج كيف نحمي الانتفاضة

الأمل هو الذي دفع إلى الانتفاضة

ثانيا: ان هؤلاء الناس يدفعون الدم والتضحية، المرأة والرجل، الطفل والشاب والشيخ والعجوز، مطلوب منا ان نؤمن لهم مساعدة مادية، انها ليست صدقة ولا احسانا ولا ارتزاقا، لا يجوز لاحد ان يمن على هؤلاء الناس، وهذا الكلام سمعناه من الاجانب.. جاكو ميللي المفوض العام للاونروا قال امام وزراء الخارجية العرب في تونس: اللاجئون محتاجون ولكنهم ليسوا متسولين، وهم لا يريدون طعاما فقط، وانهم لن يتوقفوا عن القاء الحجارة حتى تتحقق حقوقهم.

الجهد الذي نقوم به تجاه هؤلاء الناس سواء كان ماديا او ماليا او سياسيا واجب علينا تؤديه وليس اي شيء اخر.

النقطة الاخيرة: ان ما يقوم به هؤلاء الفتية يذكر الانسان بشبابه، يذكرنا بما جرى في الجزائر قبل ثلاثين سنة وان ما يثير التفاؤل ان اللجنة المشكلة الان في الكويت لجمع التبرعات من اجل الانتفاضة هي نفسها اللجنة التي انشئت من اجل جمع التبرعات للجزائر، وفي هذا فأل ان شاء الله بالنصر القريب.

المجتمع: في تحليل الثورات او الانتفاضات يرجعها البعض الى عوامل اقتصادية او اجتماعية او حرمان الانسان من حقوقه المدنية، وقيل في بداية الانتفاضة تحليل مماثل، اضافة الى عامل اليأس، ولكن استمرار الانتفاضة يدل على ان الدوافع التي تدفع اليها ابعد من العوامل الاقتصادية او الاجتماعية، وانها ذات اهداف سياسية بعيدة المدى، ثم ان عامل العقيدة ظهر واضحا في تحريك الانتفاضة من خلال المساجد وهتاف «الله اكبر» و«خيبر، خيبر، يا يهود، جيش محمد سوف يعود» وهنا ينقلنا الحديث الى ثورة الجزائر البطلة التي انطلقت ايضا من عقيدة الامة في مواجهة عقيدة المستعمر. فما هو رأيك في تأثير العقيدة الاسلامية تحديدا في هذه الانتفاضة وامكانية وصولها الى النصر ان شاء الله؟

الابراهيمي: صحيح، قيل ان اليأس هو الدافع والعوامل الاقتصادية والسياسية، ولكني اقول ان **الامل** هو الذي دفع الى الانتفاضة، فما هي العناصر التي تشكل هذا الامل؟ الذي يمكن تحديد هذه العناصر هم القائمون بالانتفاضة، وما دمت قد ذكرت الجزائر فقد كان هناك شعور عام عند الجزائريين **ان الاستعمار الفرنسي كان امتدادا للحروب الصليبية** وظل الاسبان يطاردون المسلمين بعد خروجهم من الاندلس، مدينة وهران احتلت عدة مرات، مدينة تونس احتلت، مدينة الجزائر ضربت. ومثل ما جرى المسيحيون وراء المسلمين في اسبانيا جروا وراءهم ايضا في افريقيا على الشاطىء الاخر على بعد (٢٠) كيلومترا، واحتلوا مناطق منها سبتة ومليلة وهي ما زالتا محتلتين حتى الان، كان هناك شعور بان الحروب الصليبية ما زالت مستمرة ولذلك فانه **في الجزائر بالذات كلمات مسلم وعربي وجزائري مترادفة بل ان الناس يقولون كلمة مسلم اكثر من كلمة عربي لان هذه هي الحقيقة.**

وفي فلسطين واضح تماما ان **الاحتلال** الصهيوني له **طابع ديني** مميز وليس هناك شك ان المسلمين من المكونات الاساسية للشخصية الفلسطينية ولا شك ان للجانب الروحي دورا، **والدليل على هذا ان الانتفاضة تنطلق من المسجد.**

لا شك ان الجانب الروحي له دور في الانتفاضة ولكن كيف يكون مركب الامل الفلسطيني الحالي هذا لا استطيع الحديث فيه اكثر مما قلت.

المجتمع: ما دام الاحتلال الفرنسي للجزائر كان امتدادا للحروب الصليبية، وهذه حقيقة، فان الوجود الصهيوني في قلب الوطن العربي والاسلامي هو امتداد ايضا للحروب الصليبية وقد قال هذا الجنرال اللنبي عندما احتل القدس «الان انتهت الحروب الصليبية» وقال هذا ايضا الجنرال ويفل عندما احتل دمشق، لقد ذهب لقبر صلاح الدين وقال «لقد عدنا يا صلاح الدين». هناك تشابه بين الجزائر وفلسطين، وظاهرة الانتفاضة جزء من الظاهرة العامة التي تتفاعل في الوطن العربي والتي تقول ان نهضة العرب بمعزل عن عقيدتهم، هذا القول اثبت فشله في السنوات الماضية.

الابراهيمي: العقيدة جزء من تكوين الانسان وهي محرك للناس وان ٩٠٪ من العرب مسلمون وكل مجموعة منا تعطي لعامل من العوامل اهمية اكبر.. ارجع واقول: هنالك امل فلسطيني يمكن ان يلتقي حوله الجميع.

نعم متشددون ومتعصبون

عبدالقادر بن محمد العماري

قال شامير ان الذين يقفون وراء ما يجري من مقاومة شديدة للاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة هم المتشددون والمتعصبون من الجماعات الاسلامية، وانهم يستغلون المساجد لاثارة الجماهير، ونحن نقول لشامير ان هؤلاء الذين سميتهم متشددين ومتعصبين هم فعلا متشددون ومتعصبون من اجل طردكم من ارضهم، وهم الذين لم يحسنوا الظن فيكم في يوم من الايام، ولم ينخدعوا بقرارات مجلس الامن، والامم المتحدة ولا بوعود الدول الكبرى والصغرى، اما الذين احسنوا الظن فيكم، ثم خاب ظنهم، او الذين لا زال عندهم حسن الظن لم يعد بأيديهم شيء من مفاتيح القضية، والمفتاح الوحيد الموجود هو ان تعودوا من حيث جئتم، وان تتركوا فلسطين لاهلها، وهذا هو الحل الوحيد مهما طال الزمن، ومهما كانت عندكم من قوة، ومهما ساعدتكم الولايات المتحدة ودول الغرب والشرق، لان وجود دولة لليهود في المنطقة غير طبيعي، فهي كيان مفتعل، جمعت اجزاؤه المتنافرة من كل مكان، ومن شأن هذه الكيانات المفتعلة ان تتحطم في يوم من الايام وما دام هناك شعب يملك الحق في تحطيم هذا الكيان ليعود كل شيء الى نصابه فان هذا اليوم آت لا ريب فيه، والظلم لا يدوم، ودولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة.

واذا كنا نشاهد بطولات الصغار من ابناء فلسطين وهم عزل عن السلاح، كيف لو ملك هؤلاء السلاح؟

ان اليهود هم اليهود لا يقاتلون الا في قرى محصنة او من وراء جدر، ولا يستطيعون المواجهة، واذا كانوا قد انتصروا على العرب في ثلاث حروب فذلك لان القائمين من الجانب العربي على تلك الحروب ما كانوا جادين في خوض معارك حقيقية مع اعدائهم، وكانوا يقاتلون وهم ينظرون الى ما وراءهم من أبهة السلطة، والخدم والحشم، وزخرف الحياة الدنيا.

اما اليوم فان شعارات الجهاد ترتفع من فوق المنابر ومن حناجر النساء والاطفال والشباب المجاهد واذا استمرت هذه الروح الجهادية، وعمت كل صقيع من بلاد امة الاسلام فان النصر آت لا ريب فيه، نحن نسمع صوت الجهاد في كل جمعة من مساجد فلسطين يقول: (أيها المجاهدون، أيها المرابطون، يا اهل الثغور، و يا اهل الارض المباركة، لقد اختاركم الله لان تكونوا حماة المسجد الاقصى المبارك، وها أنتم تسطرون صفحة جديدة في جهادكم الطويل، غير متكافئين مع عدوكم لا في العدد ولا في السلاح، لكن سلاحه الخوف والذعر، وسلاحكم سواعدكم القوية، وحجارة ارضكم المباركة فكبروا وهللوا، وقوموا قومة رجل واحد، فالنصر آت بإذن الله).

اجل قوموا قومة رجل واحد، هنا مربط الفرس، الوحدة، قاتلوا وأنتم كالبنيان المرصوص، (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا). فاذا تحققت الوحدة بين اهل الارادة في التغيير، تحقق الامل المنشود في طرد العدو من ارض فلسطين فلا تحرير بدون جهاد ولا جهاد بدون وحدة.



• الارهابي شامير

يا شباب الاسلام، انتم الامل في الخلاص من الضعف، والفرقة والهوان، انتم الامل في القضاء على فساد المفسدين، وضلال الضالين، وظلم الطاغين، وفسق الفاسقين، انتم الامل في اقامة صرح الاسلام الشامخ، انتم جنود الله في المعارك (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين، ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين) سورة آل عمران ١٣٩ — ١٤٠.

يا شباب الاسلام اذا قالوا لكم انتم متعصبون متشددون قولوا نعم، نحن متعصبون للحق، ومتشددون في الحق، وقولوا ايضا اذا قالوا لكم انتم رجعيون، نحن رجعيون برجوعنا الى الحق والى اخلاق اهل الحق، ونبذنا كل ما عليه اهل الفسق والفجور، والسائرين في ركاب اعداء الاسلام من المستعمرين والشيوعيين، الذين يريدون ان تكون اتباعا للاستعمار والشيوعية، ومناطق نفوذ للدول الكبرى، لا اقل ولا اكثر.

يا شباب الجهاد في فلسطين لقد اثبتم ان الحجارة في ايديكم اقوى من اسلحة اليهود، ومن تلك الترسانات من الاسلحة التي صدأت في مخازنها، بعد ان نهبت اموال الشعب العربية الى خزائن الغرب والشرق، تلك الاسلحة التي لا نراها الا في العروض العسكرية وعند الانقلابات وعندما يتقاتل العرب والمسلمون فيما بينهم.

لقد نشط المثبطون في يوم من الايام، وارادوا ان يدخلوا اليأس الى قلوب جماهير العرب والمسلمين فقالوا لا نستطيع ان نقابل اسرائيل، لان الحرب حرب تكنولوجيا واسرائيل متقدمة فيها ونحن متخلفون، نعيش على الغيبيات والخرافات، وقالوا لا نستطيع ان نناطح امريكا لذلك علينا ان نركع لاعدائنا، وما علم هؤلاء ان روح الجهاد اذا سرت في الجماهير المسلمة ستستوعب التكنولوجيا، وما هو اعظم من التكنولوجيا، التكنولوجيا ليست وقفا على احد، وهاهم المجاهدون الافغان قد احسنوا استخدام الصواريخ واكثرهم أميون، وكبدوا روسيا العظمى خسائر كبيرة، وها هي الان تريد الانسحاب لتحفظ ماء وجهها، والفلسطينيون ليسوا اقل من الافغان، وها هي الحجارة بأيدي النساء والاطفال قد فعلت الافاعيل، انه التصميم على الجهاد، كيف لو ان الفلسطينيين قد اتيح لهم ان يقاتلوا اليهود بالسلاح؟ انهم ولا شك سيرمون باسرائيل في البحر حقيقة، لا شعارا نرفعه، والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون.



سقطت الخلافة... فضاعت فلسطين!

بقلم: ابراهيم الطرابلسي

تعرضنا في العدد السابق لمدى الارتباط بين فلسطين ـ كأرض مباركة ومهبط للرسالات ـ وبين الاسلام من خلال الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وانها ما تعرضت للغزوة الصليبية الاولى (٤٩٢ هـ ـ ١٠٩٧م) وللغزوة الثانية (١٩١٧) بقيادة اللنبي، ثم للنكبة الكبرى (١٩٤٨) الا من اجل هذا المعنى. لذلك فان ارتباط قضية فلسطين بالاسلام واهتمام المسلمين بها امر مستمر لا ينتهي دون التحرير الكامل واعادتها ـ شأن كل بلاد المسلمين ـ الى حكم الله.

وموضوع هذا الفصل سيكون تأريخيا موجزا للخمسين سنة الاخيرة التي ادت الى سقوط فلسطين في يد اليهود، حتى يتبين الجيل المسلم حجم المؤامرة التي تعرضت لها فلسطين، وكم تستدعيه عملية التحرير من طاقات، وحتى يدرك المسلمون كم من الجهود بذلت وكم من الدماء سالت على ارض فلسطين، وان اهلها لم يتخلوا عنها الا بعد ان باتت المؤامرة اكبر من كل التضحيات، سواء في ذلك تآمر الاعداء او ظلم ذوي القربى، محيطين بالظروف التي كانت تعانيها المنطقة والتفسخ الذي يسيطر عليها.

مشروع الدولة اليهودية:

كانت عملية تجميع اليهود فكرة تراود زعماء الجاليات اليهودية في الشتات بشكل او بآخر، لكن اول طرح جدي كان عبر كتاب اصدره تيودور هرتزل في برلين عام ١٨٩٦ بعنوان (الدولة اليهودية) وقد تلاقت جهود هرتزل مع اتصالات حاييم وايزمن، فكان المؤتمر الصهيوني العالمي الاول في مدينة بال بسويسرا بتاريخ ٢٩ ـ ٣١ آب ١٨٩٧ الذي اوصى باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وتوالت المؤتمرات الصهيونية بعد ذلك مرة او مرتين كل عام الى ان كان المؤتمر السادس في لندن عام ١٩٠٠، حيث طرح وزير خارجية بريطانيا لورد لاند سداون فكرة منح اليهود وطنا قوميا في شرقي افريقيا (اوغندا) ورفعت خريطة اوغندا بدلا من خريطة فلسطين في قاعة المؤتمر، وطرحت الفكرة للتصويت فنالت اغلبية ضئيلة نتيجة رفض يهود روسيا لها، وهم الذين كانوا مؤهلين للهجرة بسبب الاضطهاد الذي نزل بهم تحت حكم القياصرة. وانتهى الامر عندما تقدمت فتاة يهودية ومزقت الخريطة، واعيد طرح فلسطين كوطن قومي.

كان زعماء الجاليات اليهودية قد بذلوا محاولات حثيثة منذ عام ١٨٩٦ للاتصال بالسلطان عبدالحميد من اجل ازالة العقبات التي تحول دون اقامتهم في فلسطين. وبعد خمس سنوات كان اللقاء اليتيم بالسلطان. وقد كتب هرتزل في مذكراته عن جواب السلطان له: «انصحوا الدكتور هرتزل بالا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع. اني لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من الارض، فهي ليست ملك يميني بل ملك شعبي (....) انني لا استطيع الموافقة على تشريح اجسادنا ونحن على قيد الحياة.

بعد سقوط الخلافة:

وبعدها اصدر السلطان امرا عام ١٩٠١ يحظر فيه على اليهود شراء الاراضي في فلسطين بعد ان كان قد منع اقامتهم في القدس عام ١٨٨٠، ولم يستطع اليهود تحقيق اي تقدم في اطار الاقامة او امتلاك الاراضي الا بعد خلع السلطان وتولي حكومة الاتحاد والترقي، فقد الغيت عام ١٩١٢ موانع الهجرة الى فلسطين، وفي عام ١٩١٤ رفع الحظر عن امتلاك الاراضي.

في هذا الوقت تصعدت عمليات اضطهاد اليهود في روسيا ودول اوروبا الشرقية كما توالت اجتماعات المؤتمر الصيهوني، فقد انشأ عام ١٨٩٩ صندوق الائتمان اليهودي، وعام ١٩٠١ اقام الصندوق القومي اليهودي، وابرم في مؤتمره الثامن عام ١٩٠٧ في لاهاي ان تكون فلسطين هي الوطن



• مؤتمر بال في سويسرا.. منه خرجت اسطورة الع

الجاليات اليهودية بذلت عام ١٨٩٦م محاولات حثيثة من أجل إزالة العقبات التي تحول

المنشود، وخاطب وايزمن رئيس وزراء بريطانيا قائلا: لو ان موسى نفسه جاء يدعو اليهود الى غير فلسطين لما تبعه احد.

ومرت فترة من الركود السياسي في المنطقة كان خلالها زعماء اليهود يتابعون اتصالاتهم بزعماء كل من بريطانيا وامريكا وفرنسا، وبقادة الثورة الشيوعية اللاجئين الى سويسرا امثال لينين وتروتسكي، وفي هذه الفترة قام وايزمن بعدة زيارات لفلسطين، يقول عنها في مذكراته: لقد كان لكل الناس مواطىء قدم ومؤسسات في القدس عدا اليهود، فلم تكن لنا فيها عمارة واحدة.. ويقول بان عدد اليهود في فلسطين عام ١٩١٧ لا يزيد على خمسين الفا.



لسطين.

القوات البريطانية دخلت القدس عام ١٩١٧ م بمساعدة عربية !!

دون إقامتهم في فلسطين

وعد بلفور:

وفي الوقت الذي كان العرب يراهنون فيه على وعود بريطانيا للشريف حسين بمنح الاستقلال عبر رسائل متبادلة مع هنري مكماهون المندوب السامي البريطاني في مصر عام ١٩١٥ – ١٩١٦، كان وايزمن يضغط من اجل ان ينال ضمانات حقيقية من بريطانيا بالمساعدة على اقامة الوطن القومي في فلسطين، الى ان صدر ما سمي بوعد بلفور (لورد جيمس آرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا) في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ الذي ينص على «ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى اقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وسوف تبذل كل مساعيها من اجل بلوغ هذه الغاية..» وقد منحت كل من فرنسا والولايات المتحدة موافقتها المسبقة على هذا الوعد وتعهدت بتأييده.

بعد ذلك بأيام (١٩١٧/١١/٩)(دخلت القوات البريطانية مدينة القدس بقيادة الجنرال اللنبي بمساعدة عربية على انها سوف تحرر العرب من الاتراك ثم تمنحهم الاستقلال، وفي بداية عام ١٩١٨ كانت القوات الفلسطينية، كجزء من اتفاقية سايكس – بيكو السرية التي عقدت بين بريطانيا وفرنسا (٩ أيار ١٩١٦) وهي تنص على تقاسم ممتلكات الامبراطورية العثمانية المنهارة بين الدول المنتصرة.

وعندما انتصرت الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ افتضح امر الاتفاقية لانها وقعت بحضور مندوب روسي وعلى ارض روسية.. وبهذا تسربت اخبارها وادرك العرب ان وعود بريطانيا لهم كانت مجرد سراب، وبدأت الهجرة اليهودية الى فلسطين تنفيذا للوعد المشؤوم، وبدأ التحرك العربي في فلسطين ضده.

ثورة البراق:

ازداد عدد اليهود من ١٩١٨ حتى ١٩٢٨ ثلاثة اضعاف (كما يقول وايزمن في مذكراته) فقد اصبح ١٧٥ الفا، وانشأوا مؤسسات اهمها: الجامعة العبرية في القدس، والوكالة اليهودية التي نص عليها صك الانتداب. وبرزت زعامة الحاج امين الحسيني فشكل في دمشق الجمعية الفلسطينية العربية مع عارف العارف وعزة دروزة، وكان هذا تمهيدا لمرحلة جديدة من الصراع.

– في ١٤ آب ١٩٢٩ (يوم الغفران) خرجت مظاهرات يهودية تطالب بحائط البراق (المبكى)، وفي اليوم التالي تجمعوا وتوجهوا الى القدس.

– في ١٦ آب (يوم جمعة وذكرى المولد النبوي) توافد المسلمون على القدس وخطبهم الشيخ حسن ابو السعود قائلا: الله اكبر، يا مسلمون.. ان الله اسرى بنبيكم الى هذا المكان، حافظوا عليه وصونوه، فثارت الجماهير المحتشدة في الاقصى وتوجهت الى حائط البراق واحرقت المنصة التي وضعها اليهود.

– في اليوم التالي تحول خلاف بين مسلم ويهودي الى مهاجمة محلات اليهود في القدس.

– يوم الجمعة ٢٣ آب طوق البوليس البريطاني المسجد الاقصى وفتش المصلين، فوصل الخبر الى بقية المدن بان اليهود احتلوا الاقصى، فكانت ردة الفعل عنيفة.

– هاجم المسلمون في الخليل الحي اليهودي فقتلوا ستين يهوديا وجرحوا خمسين.

– وفي نابلس هاجم المتظاهرون مركز البوليس واستولوا على السلاح، فقتل تسعة من العرب، اضافة الى احداث مشابهة في بقية المناطق.

– في ٢٦ آب هاجم اليهود مسجد عكاشة في القدس.

وقد سقط نتيجة الاحداث ١٣٣ يهوديا وجرح ٣٣٩، وفي الجانب العربي سقط ١١٦ شهيدا و٢٣٢ جريحا.

وتشكلت لجنة بريطانية لتحديد ملكية ساحة البراق، وبعد التحقيق والاستماع الى وجهات نظر الفريقين خلال عامين اثبتت اللجنة ملكية المسلمين لحائط البراق وساحته.

المؤتمر الاسلامي الاول:

– في ذكرى الاسراء والمعراج (٢٧ رجب ١٣٥٠ هـ – ١ كانون الاول ١٩٣١) انعقد المؤتمر الاسلامي الاول لفلسطين برئاسة الحاج أمين الحسيني، وقد حضر المؤتمر مندوبون عن المدن والقرى الفلسطينية، كما حضره عدد كبير من زعماء العالم الاسلامي وقد خرج المؤتمر بتوصيات عامة.

– في تشرين الاول ١٩٣٣ قامت مظاهرات واحداث عنف في معظم المدن والقرى الفلسطينية احتجاجا على دور بريطانيا في هجرة اليهود.

– في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٥ عقد في القدس مؤتمر عام حضره خمسمائة شخصية فلسطينية ورجال دين مسلمون ونصارى، واصدر المؤتمر قرارا يحظر بيع الاراضي لليهود.


جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقل اعملوا
فرع الرابية
الملتقى الثقافي السادس
تحت شعار
صحوة أمة
من ٤/٢ إلى ٤/٥ في مسجد الحمضان بالعمرية
جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع الرابية

رسائل الاخاء:

الا إن العربية اللسان

بقلم الشيخ
نادر النوري



اعلم يا اخي ان الصراط المستقيم هو (أمور باطنة في القلب: من اعتقادات وإرادات وغير ذلك، وامور ظاهرة: من اقوال وافعال، قد تكون عبادات، وقد تكون ايضا عادات: في الطعام، واللباس، والنكاح، والمسكن، والاجتماع والافتراق والسفر، والاقامة، والركوب، والكلام ونحو ذلك.

وهذه الامور الظاهرة والباطنة: بينهما ــ ولا بد ــ ارتباط ومناسبة. فان ما يقوم بالقلب من الشعور والحال: يوجب امورا ظاهرة، وما يقوم بالظاهر من سائر الاعمال: يوجب للقلب شعورا واحوالا.

فكان من الحكمة: ان شرع الله تعالى من الاعمال والاقوال ما يباين سبيل المغضوب عليهم، والضالين. وامر بمخالفتهم في الهدى الظاهر، وان لم يظهر لكثير من الخلق في ذلك مفسدة.

فالمشاركة في الهدى الظاهر: تورث تناسبا وتشاكلا بن المتشابهين يقود الى الموافقة في الاخلاق والاعمال ويجد الانسان في نفسه نوع تخلّق باخلاقهم) (١).

ومن ذلك كراهة ان يتعود الرجل النطق بغير العربية فان اللسان العربي شعار الاسلام واهله انزل الله به كتابه العزيز وجعله لسان خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة. واللغات من اعظم شعائر الامم التي بها يتميزون، وقد نهى عمر رضي الله عنه عن رطانة الاعاجم وقال: (ما تعلم رجل الفارسية الا خبّ (اي مخادع) ولا خبّ رجل الا نقصت مروءته). و(من كان يحسن ان يتكلم العربية فلا يتكلم الفارسية، فانه يورث النفاق). وسمع محمد بن سعد بن ابي وقاص قوما يتكلمون بالفارسية فقال: (ما بال المجوسية بعد الحنيفية؟) وقد كره الأئمة الاربعة لمن يعرف العربية ان يسمي بغيرها، وان يتكلم بها خالطا لها بالاعجمية وهذا مأثور ايضا عن الصحابة والتابعين. وقال شيخ الاسلام (ينبغي لكل احد يقدر على تعلم العربية ان يتعلمها لانها اللسان الاولى ان يكون مرغوبا فيه من غير ان يحرم على احد ان ينطق باللغات الاخرى) بسبب الحاجة مثلا الى ترجمة معارف الامم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن ثابت انها تأتيني كتب لا احب ان يقرأها كل احد فهل تستطيع ان تتعلم كتاب العبرانية او قال السريانية فقلت: نعم. فتعلمتها في سبعة عشر يوما.

وفي البخاري معلقا مثله (قال: فاني ما آمن يهوديا على كتابه) (٢) وقد نقل عن طائفة من السلف انهم كانوا يتكلمون بالكلمة بعد الكلمة من العجمية. وربما لكون المخاطب اعجميا لا يفهم العربية او قد اعتاد المصطلحات والالفاظ الاعجمية فيريدون تقريب الفهم لديه.

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لام خالد بن سعيد بن العاص (وكانت صغيرة وقد ولدت بأرض الحبشة لما هاجر ابوها) لما كساها قميصا وقال (يا ام خالد هذا سنا) اي حسن بلغة الحبشة.

اما اعتياد الخطاب بغير العربية التي هي شعار الاسلام ولغة القرآن حتى يصير ذلك عادة البلد واهله، واهل البيت والرجل مع اصحابه فهذا مكروه.. ولهذا كان المسلمون المتقدمون عودوا اهل البلاد التي فتحوها بدلا من الرومية والفارسية والبربرية لغة القرآن حتى غلبت على اهل هذه الامصار مسلمهم وكافرهم ولما تساهل المسلمون فيما بعد هجرت العربية حتى اضمحلت في بلاد العرب وفشا اللحن. والمطلوب اعتياد الخطاب بها حتى يتلقنها الصغار في الكتاتيب وهذا مما يؤثر في العقل والدين تأثيرا قويا بينا ومعرفتها فرض واجب فهي مفتاح الكتاب والسنة.

قال عمر رضي الله عنه: (تعلموا العربية فانها من دينكم)(٣).

والواجب ايضا (ان نعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ونحبهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان حبهم ايمان وبغضهم نفاق ولا نقول بقول الشعوبية واراذل الموالي الذين لا يحبون العرب ولا يقرون لهم بفضل فان قولهم بدعة) (٤).

(١) اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ص ١١.
(٢) التراتيب الادارية للكتاني ٢٠٣/١.
(٣) نفس المرجع ٢٠٢ وما بعدها ملخصا.
(٤) حادي الارواح لابن القيم ص ٣٢٩.

رسالة

السيد الفاضل رئيس التحرير المحترم

بعد التحية،

لا يخفى عليكم وانتم في موضع المراقب والملاحظ بل والمعايش لما يحدث في المجتمعات الحالية من انحلال وتفسخ قد يكون بعضها قد وصل الى حالة الانتحار كالمجتمعات الغربية، والبعض الاخر يموت موتا بطيئا كمجتمعنا العربي، وخشيتنا ان يصل مجتمعنا الكويتي لاي منهما فاننا نود منكم المساهمة بجدية اكثر في نشر المواضيع التي تعالج قضايا مجتمعنا مبتعدين عن الامور التافهة التي تثير الشهوة في نفوس الشباب من الجنسين سواء الصور شبه العارية من نساء ورجال او الكلمات الهابطة والتي لا تغني ولا تسمن من جوع او الاستهزاء بقيمنا وعاداتنا وديننا، حيث ان هذه الامور ولا شك تجعل مجتمعنا متميعا متخاذلا همه الشهوة والبحث عنها تاركا الجدية في عمله وخلق ذاته لما هو احسن، متميزا بشخصيته غير منقاد لشرق او لغرب، وفي تصوري ان الناحية الاعلامية ومنها الصحف تلعب دورا كبيرا في ذلك، وارجو الله ان تكون صحيفتكم سباقة للخير والدعوة اليه واضعين امام اعينكم المصلحة المثلى والعليا فوق المصالح الشخصية والربح العاجل.

والله الموفق وسدد الله خطاكم لما فيه رفعة الخير ودحر الشر.

نبيل عبدالله

قراءات

• القياصرة الاتراك يعيشون هذه الايام في قلق بالغ بسبب ملامح التقارب الاخيرة بين انقرة واثينا.

• الاستاذ مأمون الهضيبي اعلن انه اختير عضوا بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، الذي اعلن عنه مؤخرا في القاهرة، ولكنه صرح بانه لا علم له بشيء من ذلك ولم يسبق ان فاتحه احد في هذا الشأن، ولم يتلق اي اخطار رسمي بهذا الاختيار، وان ظروفه الخاصة لا تدع له فرصة للمشاركة في اعمال المجلس المذكور.

• احزاب المعارضة المصرية تعقد في الثلاثين من هذا الشهر مؤتمرا سياسيا لاعلان موقفها من قوانين الطوارىء التي ينتهي العمل بها في السادس من ابريل المقبل.

• بناء على اسلوب المماطلة والتسويف قررت محكمة القضاء الاداري في مصر تأجيل الدعوى القضائية المقامة من جماعة الاخوان المسلمين للطعن في قرار حل الجماعة الصادر عام ١٩٥٤ الى التاسع من مايو المقبل.

• اذا ما نجحت المفاوضات بين دولة عربية واخرى اسلامية فان الثانية ستزود الاولى باكثر من ١٥ الف جندي لاستخدامهم في اغراض الامن والدفاع.

• رئيس دولة عربية افريقية تعرض مؤخرا لمحاولة اغتيال على مقربة من قصره، عدد من حراس الرئيس قتل فيما نقل قائد الحرس الى باريس للمعالجة !!

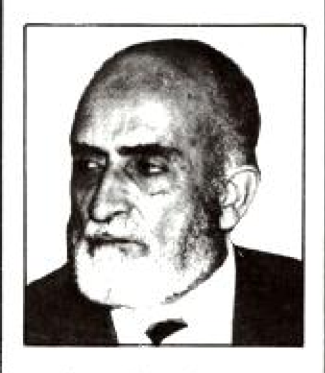
■ بن باز: معركتنا مع اليهود اسلامية

دعا الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز المسلمين الى مناصرة ومساعدة الشعب الفلسطيني والمجاهدين الافغان بكل ما يستطيعون لاسترجاع حقهم ممن ظلمهم وتعدى عليهم. وقال الشيخ بن باز في كلمة له حول «فضل الجهاد في سبيل الله والمصابرة في ذلك» ان المعركة الحالية بين العرب واليهود ليست معركة العرب فحسب بل هي معركة اسلامية عربية بين الكفر والايمان وبين الحق والباطل موضحا ان عدوان اليهود على المسلمين في بلادهم وعقر دارهم امر معلوم ومشهور من نحو تسعة عشر عاما.

■ النقاب زي شرعي

قضت اخيرا محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري بالغاء القرار الصادر عن عدد من عمداء الكليات الجامعية بمنع الطالبات المنقبات من دخول الحرم الجامعي واشارت المحكمة الى ان ارتداء النقاب وهو الزي الشرعي على المرأة المسلمة ارتداؤه في رأي بعض فقهاء علماء المسلمين لا يتضمن اخلالا بالنظام العام او انتهاكا لحرمة الاداب العامة.

■ توضيح حول مؤتمر «وحدة الامة»



صرح الاستاذ مصطفى مشهور ان الدكتور سالم عزام رئيس المجلس الاسلامي الاوروبي كان قد وجه دعوة له لحضور مؤتمر حول وحدة الامة الاسلامية كما وجهت الدعوة لفضيلة المرشد العام، الاستاذ محمد حامد ابو النصر، ومجموعة كبيرة من المفكرين الاسلاميين والمشغولين بقضايا العالم الاسلامي ودارت الكلمات خلال المؤتمر حول اهمية تحقيق الوحدة في صفوف الامة الاسلامية خاصة في هذه الظروف التي تواجه فيها الامة الاسلامية تحديات كثيرة وخطيرة من اعداء الاسلام.

كما تطرق الحديث حول حرب الخليج وضرورة السعي الجاد لايقافها.

هذا وقد طلبت الوفود في ختام المؤتمر اطلاعها على قرارات المؤتمر قبل اعلانها ولم يتم اجابتها على هذا المطلب ثم تليت القرارات في نهاية الجلسة الختامية ولكن باللغة الانجليزية، وقدمت ورقة لرئيس الجلسة لقراءتها باللغة العربية ولكن استمر في قراءتها باللغة الانجليزية واعلن انتهاء المؤتمر وحدث احتجاج من البعض حول هذا التصرف، وكان المفروض ان تشكل لجنة لصياغة القرارات وعرضها على المؤتمرين لابداء الرأي بشأنها.

■ ماذا تريد الفلبين؟

المجاهدون المسلمون في الفلبين اعلنوا مؤخرا ان لديهم مليون توقيع لدعم محاولة الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامي التي بدأت اجتماعاتها في الاردن امس فيما انتقدت الفلبين هذا الامر ودعت منظمة المؤتمر الاسلامي الى عدم الاصغاء لمثل هذه الدعاوى لانها حسب زعمها تريد دفع الفلبين الى الحرب!!

يا سبحان الله... اليس من حق المسلمين بعد ان سدت الطرق في وجههم وديست كرامتهم وسلبت حقوقهم ان يستردوا هذه الحقوق عن طريق اخوانهم؟ اتريد حكومة الفلبين ان تستمر في غدرها وتنكرها لحقوق المسلمين؟ ان على حكومة اكينو ان كانت جادة في مواقفها ان تفي بوعودها التي قطعتها على نفسها يوم كان المسلمون واتباع اكينو يعملون جنبا الى جنب لاسقاط حكومة السفاح ماركوس؟

■ تحذير

على اثر الجولات المكوكية التي يقوم بها رئيس نظام عربي الى اوروبا وامريكا وجهت رابطة فلسطين الاسلامية في المانيا الغربية تحذيرا لكل اللاهثين وراء مشاريع الصلح والاستسلام

في الهدف

طالبتهم فيه ايضا بفتح الجبهات امام المجاهدين الحقيقيين بدل الوقوف على ابواب البرلمانات الاوروبية او هيئة الامم المتحدة لان النصر لا يأتي من اوروبا او امريكا او هيئة الامم وانما النصر يأتي من صيحة الله اكبر وحي على الجهاد.

■ مشروع صهيوني مشبوه امام وزير التعليم ؟!!

طبيب صهيوني «اسمه» هاكسل حداد «عراقي الاصل امريكي الجنسية» حضر الى مصر لتقديم عرض مشبوه. وصل حداد مؤخرا حاملا معه مشروعا لاقامة «معهد طبي» كمنحة من هيئات امريكية والشرط ان يكون هذا المعهد من شعبتين.. احداهما في القاهرة والثانية في الكيان الصهيوني وان يتم تبادل الاساتذة والطلاب بين شعبتي هذا «المعهد لطب العيون» ؟!!

حداد هذا التقى بوزير التعليم العالي وقدم له المشروع المشبوه وقد وعده ببحث الموضوع!

جدير بالذكر ان الطبيب الصهيوني كان كثير التردد على مصر ايام الرئيس المقبور السادات وكان يحاول اغراء بعض اساتذة الجامعات لزيارة اسرائيل وقامة علاقات مع جامعاتها وفشلت جهوده رغم دعم الرئيس الراحل.

■ علاقات

اعلن في فلسطين المحتلة يوم ١٤ مارس الجاري عن تبادل العلاقات الديبلوماسية بين المجر والكيان الصهيوني على مستوى مكتب لرعاية المصالح بينهما عبر السفارة السويسرية في بودابست وتل ابيب.. والحقيقة ان مثل هذا الموضوع ليس غريبا البتة لان العلاقات بين الكيان الصهيوني ومنظومة الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي لم تنقطع ابدا واما الذي يدعو للاستغراب فهو موقف بعض الدول العربية التي ترفع الراية الثورية والتي لا تزال مصرة على اعتبار الدول الشيوعية من الدول الصديقة المؤيدة لقضايانا العادلة !!

■ بيان

حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المحتلة اصدرت مؤخرا بيانا اوضحت فيه اهدافها من وراء استمرارية الانتفاضة ولخص البيان هذه الاهداف الآنية في اطلاق سراح المعتقلين ورفض الاستيطان وسياسة الابعاد والاحتلال الاداري والممارسات الهمجية ضد السكان المدنيين وضد المعتقلين وسياسة المنع من السفر والمضايقات ونشر الرذيلة والفساد والاسقاط في شباك المخابرات. اما الاهداف المرحلية الكلية فقد لخصها البيان في رفض الحلول الاستسلامية ورفض مشروع الحكم الذاتي ورفض فكرة المؤتمر الدولي وناشد البيان الشعب الفلسطيني المسلم البدء في مرحلة جديدة من التحديات لكل اساليب اليهود البربرية والوقوف بثبات في وجه المؤتمرات والانظمة التي تعمل على ضياع الحقوق وسلب الاوطان.

■ تروي اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي

نشرت مؤخرا في المانيا الغربية دراسة هامة حول الاوضاع السيئة التي تعيشها المناطق الاسلامية التي يحتلها الاتحاد السوفياتي داخل القارة الاسيوية والتي يطلق عليها اسم الجمهوريات السوفياتية في اوزبكستان وكازخستان وتركمان.

واوضحت الدراسة الاضطرابات التي سادت في تلك المناطق خلال الفترة الاخيرة والفساد الذي كان ينتشر في اركانها خلال عهد بريجنيف وكذلك الضغط الذي تمارسه القوات السوفياتية لاخضاع الشعوب الاسلامية التي تعيش في هذه المناطق الاسيوية.

وتفيد المعلومات التي نشرتها هذه الدراسة الى ان التغييرات التي جرت في الجمهوريات السوفياتية الاسلامية الخمس خلال الفترة الاخيرة لا تخرج عن كونها مظاهرة خارجية لاخفاء النقمة التي تسود سكان هذه المناطق الاسلامية والمرارة والبؤس اللذين يعيشون فيهما، وبينما تبدو الامور من الظاهر قد عادت الى مجراها الطبيعي في كازخستان، وهدوء الاضطرابات في اوزبكستان وتركمان.. فان موجة المد الاسلامي تجتاح هذه المناطق الاسيوية بصورة واضحة.

عجيب أمر الامريكان هؤلاء. ليس هنالك من يفهمهم وهل يستطيع احد ان يفهم ما يدور في ذهن الكاوبوي المتغطرس المتعجرف!

منذ عهد فوستر دالاس وامريكا تبعث المبعوثين لمنطقتنا لجمع المعلومات والبيانات عن مشكلة العرب واليهود ولا يدري احد كيف اعترفت امريكا بدولة اليهود بعد ثوان فقط من اعلان قيامها دون ان تكون لديها المعلومات والبيانات الكافية؟ أهذه دولة تحترم نفسها!

يقول احد سفراء امريكا في المنطقة: ان الملفات الامريكية التي تحوي التفاصيل الدقيقة عن مشاكل المنطقة منذ عهد دالاس مرورا بدين رسك ووليام روجرز وكسينجر وسايروس فانس وشولتز تملأ عمارة مكونة من اربعين طابقا ومع ذلك فان القضية تراوح مكانها وما زال المبعوثون يأتوننا ونستقبلهم بالحفاوة !!

ليت قومي يستنصحون كتابهم ـ القرآن ـ في امريكا قائدة الصليبية الحديثة واليهود والمشركين السوفيات. كلهم لا يريدون خيرا بالعرب ولا يودون ان ينزل علينا خير بل يحسدوننا على ثرواتنا الباطنية والظاهرة ويسعون للقضاء علينا حتى يسهل عليهم وراثة هذه الثروة كما ورثوا ارض الهنود الحمر.

أمريكا سياستها متطابقة مع اليهود فهم بعضهم اولياء بعض وتتلخص هذه السياسة في:

١ ـ ممنوع على العرب ان يكونوا اقوياء.

٢ ـ ممنوع على العرب ان يقاتلوا الا انفسهم.

لذلك نرى قتالا ضاريا وحروبا اهلية في كل شبر من ارض الاسلام. ومع ذلك نرى بعض قومنا يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة!!

محمد اليقظان

الصلب عند الوثنيين

ننشر في هذا العدد الفصل الثالث وبداية الفصل الرابع من الكتاب القيم (العقائد الوثنية في الديانة النصرانية) ويكشف المؤلف في هذه الحلقة فكرة الصلب عند الوثنيين :

بقلم الاستاذ محمد طاهر التنير

عند الوثنيين

«يقول الهنود انه لما مات كرشنة مخلصهم على الصليب حدثت في الكون مصائب جمة وعلامات متنوعة واحاطت بالقمر دائرة سوداء واظلمت الشمس عند نصف النهار وامطرت السماء نارا ورمادا واندلعت السنة اللهيب وصارت الشياطين تفسد في الارض وشوهد عند شروق الشمس وغروبها الوف من الاشباح تحارب في الهواء في كل جانب ومكان».

قال دافدس (١) ان الهنود يقولون «لما ابتدأ الحرب ما بين بوظا مخلص العالم وامير الشياطين سقطت الوف من النيازك الهائلة وامتد الظلام وتكاثف الغيم حتى ان هذه الدنيا ببحارها وجبالها اهتزت كانها نفس تشعر، وهاجت البحار من شدة الزلازل، وعادت مياه الانهار الى ينابيعها، ودكت رؤوس الجبال بما عليها من الاشجار التي عمرت اجيالا، واشتد هدير العواصف في كل مكان، وكان صوت الانصدام هائلا واحتجبت الشمس بظلام مدلهم، وملىء الفضاء ارياحا متهدرة».

قال هيجن (٢) «ان عباد المخلص بروسيوس يقولون انه لما صلب على جبل قوقاسوس اهتزت الكائنات وزلزلت الارض واشتد دوي الرعد ولمعان البرق، ومزقت الرياح الشديدة ما في الفضاء كل ممزق، وهاجت الامواج المخيفة، وظهر كأن الكون آخذ بالانحلال».

قال كنون فرار (٣) «ان الرومانيين واليونانيين القدماء يعتقدون انه عند ولادة احد العظماء وموته تظهر حوادث سماوية تنبىء عن ذلك وقد قالوا ان الشمس اظلمت عند موت رومولس مؤسس روميا وانه حدث ظلام في الدنيا دام ست ساعات».

قال جيبون (٤) ان الشعراء تيبلوس واقد ولوسيان والمؤرخين بليني وابيان وديون كاسيوس وجوليوس قالوا لما قتل المخلص اسكولابيوس اظلمت الشمس واختبأت الطيور في اوكارها وطأطأت الاشجار رؤوسها حزنا واغتمت قلوب الناس لان شافي امراضهم واوجاعهم فارق هذه الدنيا»

قال دوان (٥) «ان الوثنيين يعتقدون ويقولون: لما كان هيركلوس بحال النزع قال للمرأة الامينة واسمها «يول» التي تبعته الى اخر مكان وطئه لا تبكي قد خلص عملي والان صار وقت الراحة وسأراك في الارض النيرة ولما مات هذا الآله المخلص حدث على وجه الارض ظلام وأتى زوس رب الارباب وحمل ابنه واخذه الى عنده وفتحت قاعات اوليمبوس لملاقاة بطل النور الذي استراح من اتعابه الشاقة وهنالك هو الان مكتس بالحلة البيضاء وعلى رأسه الاكليل».

ويقولون ايضا انه لما عزم بيوس على مفارقة هذه الدنيا التي هي عالم الاوجاع والاحزان قال لانتيكون «استودعك السلام ولا تبك يا ولدي فاني ذاهب لبيتي وافرح بوضع حمل احزاني وغمي» وحينما اقتربت آخرته جرت علامات هائلة في الارض وفي السماء واهتزت الارض ودوى صدى الرعد في الفضاء.

وكان للرومانيين إله يدعى كيبرينوس انبثقت نفسه من الشمس وعاد اليها ولد من حلول إله الجنود على عذراء دمها ملوكاني واضطهده اوليوس الجبار وتربى عند الرعاة ولما مات قطع اربا اربا ولما صعد الى السماء اظلمت الشمس.

قال العلامة كنسبرو (٦) كان المكسيكيون القدماء يعتقدون انه لما مات كونزلكوتل المخلص المصلوب اظلمت الشمس واحتجبت انوارها»

عند النصارى:

قد ذكرنا ما قاله عبّاد الاله كرشنة والآله اندرا وغيرهم عن الظلمة التي حدثت حين موت احد هؤلاء الآلهة المذكورين اما صلبا او قتلا وقد جاء ذكر حدوثها ايضا لما صلب يسوع المسيح انظر انجيل متى الاصحاح ٢٧ العدد ٤٥ «ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الارض الى الساعة التاسعة» وفي انجيل مرقس الاصحاح ١٥ العدد ٣٣ وفي انجيل لوقا الاصحاح ٢٣ العدد ٤٤.

الفصل الرابع

ولادة أحد الاهة الذين قدموا انفسهم فداء عن الناس

عند الوثنيين :

قال العلامة دوان (٧) «ومن عقائد الوثنيين القدماء قولهم بتجسد احد الآلهة ونزوله وسكنه معهم وقد ورد ذكر ذلك على انواع كثيرة من التصورات والروايات الشرقية ولم يزل كرشنة حتى هذه الساعة الإله المحبوب عند نساء الهنود، والفرقة التي تحترمه مشغوفة بعبادته وقد نشروا تعاليمه ويتمسكون بها اشد التمسك وهي ان كرشنة يخالف كل الإله التي تجسدت لانها لم يكن فيها الا جزء من الالوهية اما كرشنة فهو نفس الآلهة فشنو ظهر بالناسوت.

قال الن (٨) «اما كرشنة فهو اعظم من كافة



الآلهة التي تجسدت ويمتاز عنهم كثيرا لانه لم يكن في اولئك الا جزء قليل من الالوهية اما هو (اي كرشنة) فانه الاله فشنو ظهر بالناسوت»

قال توما موريس (٩) «والهنديون يعظمون بلادهم لانه ولد فيها الإله فشنو بالناسوت».

قال دوان (١٠) «والهنود يقولون ان كرشنة هو ابن العذراء النقية الطاهرة ديفاكي و يدعونها والدة الاله»

وجاء في الكتاب الهندي المدعو «بها كافات بورون» ان كرشنة قال «سأتجسد في متوار بيت يادوا واخرج من رحم «ديفاكي» أولد واموت وقد حان الوقت لاظهار قوتي وتخليص الارض من حملها».

وجاء في كتاب الهنود المقدس المدعو «فوشنو بورانا» ما يأتي: «قد مجد الآلهة ديفاكي التي حملت برحمها الآله ذا العينين الخندقوقيتين ــ مخلص العالم ــ ومن الذي يستطيع النظر الى وجه ديفاكي بسبب النور المضيء وكل من ينظر الى نورها يختل شعوره.. والالهة التي لا يراها الناس تمجد مذ حل فشنو بها فالإله فشنو اصل الشجرة العمومية لا تدركه افهام الالهة ولا الجن ولا الحكماء ولا الناس في الحاضر والمستقبل كما انها لم تدركه في الماضي والمعبود برهمة... وكافةو الالهة التي ليس لها ابتداء وانتهاء تكرمت بخلاص الارض من حملها الثقيل رحمة منها بارسال فشنو الى رحم «ديفاكي» وولادته منها كأنه ولدها وتقمصه بكرشنة الذي هو نفس برهمة، وانه لسر عجيب كيف ان الالهة تكيف بجسد الانسان»

وقال ايضا «انا الواحد العظيم اثبت وجودي بقدرتي وعند ما تقل الفضائل وتكثر الرذائل في العالم ابين نفسي واظهر من جيل فجيل لحفظ البار وهلاك الشقي واعادة الفضيلة الى الكون»

وجاء في كتاب «البهقيقا جيتا» ان الإله كرشنة قال لتلميذه ارجون «وانت يا ارجون الذي تداعي ثقتك اعترفت بالوهية ولادتي انضم الي وادخل فيّ»

وقال ايضا «والجهال لا يعترفون بلاهوتيتي وبانني رب كل شيء ويحتقرونني بالناسوت متكلين على الشر والخبث والمكر في طبائعهم فآمالهم وحكمتهم وافكارهم وطبيعتهم كلها فاسدة اما الرجال ذوو العقول الواعية يتكلون على طبيعتهم اللاهوتية فيعلمون اني الابدي الكائن قبل كل شيء ويعبدونني بقلوب لا تميل الى آلهة اخرى».

قال دوان (١١) «والإله بوظا المولود من العذراء مايا الذي يعبده بوظيو الهند وغيرهم يقولون عنه انه ترك الفردوس ونزل الى الارض وظهر بالناسوت رحمة بالناس كي ينقذهم من الآثام ويرشدهم صراطا مستقيما ويحمل اوزارهم ويفديهم مما يستحقونه من العذاب بأخذه عنهم ما يستحقونه من القصاص» وقد جاء في الكتاب الصيني المدعو «فوتيهنك» ما نصه «ولما عزم الاله بوظا على النزول من السماء الى الارض ليولد عليها نادى ملائكة السماء وسكان الارض قائلا «يا ايها الاموات زينوا ارضكم لان «بوظيشومهتو» العظيم سينزل عما قريب من «توسيا» ويولد بينكم فاعدوا كاسين لوقت ظهوره ويقولون ايضا اما الرحم الذي يحل فيه الاله بوظا ليتجسد انما هو كوعاء وضعت فيه ذخيرة وليس احد من البشر يكون الحمل به كما كان ببوظا لانه يحل فيه بغير افراز... ولما حملته (بهامايا) لم تعد تشتهي (رجلا) وعاشت عذراء.

قال هوك (١٢) احد المبشرين الافرنسيين عند تكلمه عن بوظا ما نصه «والبوظيون يعدونه إلها تجسد اي انه إله ظهر بالناسوت اتى الى هذا العالم ليعلم الناس ويرشدهم ويفيدهم ويبين لهم طريق السلام.

والقول بالفداء بواسطة اله يظهر بالناسوت عمومي عند البوظيين

و يقول الوثنيون عن كل واحد من الآلهة الذين تجسدوا لخلاص الناس ان إله الآلهة ــ وإله العالم ــ قادر عليم حكيم ــ وفادي الجميع (١٣).

قال المستر بنصون (١٤) «ويدعون الإله الواحد القدوس ناشيء السعادة مالك الكل، الرب، القوي، الازلي، صاحب المجد، الكائن العظيم، الابدي، الاله الواجب على خيار الناس عبادة» وجاء ايضا ذكر مناجاة العابد عمورا للالهة بوظا المتجسد: «لك التعظيم يا من ظهرت بشكل بوظا المتجسد يا رب الارض لك المجد يا ايها الإله المتجسد الواحد الابدي لك الاحترام، يا رب الطاهرة والرحمة، يا مبديء الاوجاع والاحزان، يا اله كل شيء يا حافظ الكائنات يا عالم الرحمة ورمزها يا فادي.

قال بنصون (١٥) «يقول البوظيون ان ولادة بوظا كانت هكذا لما تجسد كوتاما بوظا نزلت قوة إلهية تدعى روح القدس على العذراء مايا وكان نزولها على شكل فيل ابيض والتيكاسيون البوظيون يقولون ان معنى الفيل الابيض «الحكمة والقوة».

قال دوان (١٦) «ويقول بوظيو الهند العليا ان نزول الملاك الذي صار بوظا وتجسد قد كان بطريق الرحمة والفيل الذي نزل بشكله هو رمز عن القوة والحكمة ويعتقدون انه «اي بوظا» واسطة وآلة للقوة والحكمة الإلهية ويقولون عنه في «التكاس» انه نزل من السماء الى المحل الذي كانت فيه العذراء مايا بشكل فيل واما بوظيو الصين فيقولون في كتبهم ان روح القدس وهو «شينك شين» نزل على العذراء مايا».

وجاء في كتاب الصين المدعو «فوبنهنك» ما نصه «اذا رأت والدة في منامها حلما ان الفيل الابيض دخل من جنبها اليمين فاذا وضعت غلاما يكون رئيس العالم وهو «بوظا» وينتفع منه كل ذي جسد وهو القادر على تخليص الناس من بحار الشقاء والاحزان.

قال العلامة فركوصون (١٧) «والبوظيون يصورون مايا نائمة وقد نظرت في منامها ان فيلا ابيض اتى ودخل في جنبها اليمين ويرتلون لها تراتيل بانها مملوءة رحمة وانها ملكة السماء ومزيلة الاحزان وان ابنها بوظا محيي الاموات ورجاء الامم وناشر السلام. ومايا الملكة ستضع غلاما قدوسا حكيما يستفيد منه كل ذي جسد ويحكم العالم».

قال اسبنس هردي (١٨) «وصار جسد الملكة مايا شفافا كالزجاج يرى فيه الطفل بسهولة كأنه كاهن مستو على عرش يعطي البركة او كتمثال من التبر في وعاء من البلور يرى نموه يوما فيوما» هكذا يعتقد البوظيون، وقال ايضا في صفحة ٨٥ «ونائب بوظا على الارض يدعى دلي لاما او الاما العظيم».

ويعتقد سكان سيام بإله ولد من عذراء يدعونه

«الاله المخلص» واسمه بلغتهم «كودم» وامه فتاة عذراء حسنة المنظر اتاها وهي من الالهة فهجرت الناس وذهبت الى الاحراج التي قال ان يجتاز بها الناس وانتظرت الحمل بالاله، كما اتاها الوحي وفي يوم من الايام بينما كانت تصلي حبلت من اشعة الشمس التي وقعت عليها وعندما احست بالحمل ذهبت من هنالك الى شاطىء بحيرة ما بين سيام وكبوديا، وهنالك وضعت غلاما سماويا ولما شب صار مثال ومنبع الحكمة وفعل العجائب.

قال العلامة دوان (١٩) «قد اندهش الاوروبيون الذين ذهبوا الى رأس كومورين في جنوبي الهند من رؤية السكان يعبدون الها مخلصا يدعونه «سيلفاهانا» واسم ابيه «تيشاكا» وذلك الولد الالهي ولد من عذراء وانه نفس فشنو العظيم المتجسد»

والصينيون يعتقدون بآلهة تجسدت: منها «فوهي وستين نونك» و«هوانكتي» وغيرها ويقول الكساكيون الصينيون بوظا حلته مايا العذراء وقد حبلت به في منامها ووضعته من جنبها للطهارة لا كما تضع الحاملات اولادهن ويحكون عن ولادة لاوكيون العجائب وكانت بعصر الامبراطور تونكونك قبل المسيح عليه السلام بـ (٦٠٤) سنة.

يقولون انه (اي بوظا) كان منذ الازل ونزل الى الارض (وولد من عذراء سوداء ولكنها حسناء وبديعة الطلعة وبنوا لعبادته هياكل كثيرة، ويعبدونه على انه إله متجسد ويدعون تلاميذه «المعلمين السماويين» ويعتقدون ان الكهنة هم اعظم الوسائط لنوال القداسة العامة والخلاص ويتضرعون اليه كخالق ومصور السموات والارض ومما يعتقدون ايضا ان امه وضعته من جنبها تحت شجرة.

(١) دافدس «البوظية» صفحة ٣٦ (٢) هيجين كتابه «انكلو سكسنس» المجلد الاول صفحة ٦١٦ (٣) فرار «حياة المسيح» صفحة ٥٢ (٤) تاريخ جيبون المجلد الاول صفحة ١٥٩ و٥٩٠ (٥) دوان كتابه المذكور صفحة ٢٠٨ (٦) كنيرو كتابه «المكسيكية القديمة المجلد السادس الصفحة ٦ (٧) دوان صفحة ١١٢ (٨) الن كتابه «الهند» صفحة ٣٩٧ (٩) توما موريس كتابه «عن الهند» المجلد الثالث صفحة ٤٥ (١٠) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ١٣٥ (١١) دوان كتابه صفحة ١١٥ (١٢) هوك كتابه المذكور سابقا المجلد الاول صفحة ٣٢٦ و٣٢٧ (١٣) كتاب «الديانات الشرقية» صفحة ٦٠٤ (١٤) بنصون «الملاك المسيح» (١٤) بنصون كتابه المذكور سابقا صفحة ١٠ و٥٢ و٤٠ (١٥) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ١١٧ (١٦) فركوصون كتابه «الشجرة والافعى» (١٧) هردي كتابه «البوظية» صفحة ١٤٤ (١٨) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ١١٩

من عقائد التلمود



• بقلم الدكتور محمد علي البار

السحر في التلمود البابلي

يحتوي التلمود البابلي مثل التلمود الفلسطيني على مشنا ـ يهوذا وهي المتن ويضاف اليها شروح ابي اريكا (Abba Areka) والاضافات والشروح المتتالية والتي كتبها الاحبار على مدى الف عام تقريبا وهي تحتوي على نصوص قانونية وقرارات وقصص (هجاوى) واساطير وحكايات الجن وتعاويذ وطلسمات واسرار الاعداء وعلوم السحر الكابالا.

وبما ان بابل كانت موطن عبادة النجوم وتعليم السحر فان الحجارة البابلية كانت تحتوي على قدر كبير من التنجيم والفلك وعلوم السحر. وقد اشار القرآن الكريم الى ان بابل كانت موطن السحر والى ان اليهود كانوا يتعلمون السحر فيها.. ثم ان هؤلاء اليهود كعادتهم نسبوا المعجزات التي ظهرت على يد سليمان عليه السلام الى السحر.

قال تعالى: «ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر» البقرة ١٠١ ـ ١٠٢ قال القرطبي في تفسيره والشياطين هنا: «قيل هم شياطين الجن وهو المفهوم من هذا الاسم. وقيل المراد شياطين الانس المتمردون في الضلال».

وقد برأ الله تعالى سليمان من تهمة السحر والسحر قرين الكفر. ثم قال تعالى «وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون» البقرة ١٠٢ ـ ١٠٣

وقد ورد في الصحاح من كتب السنة ان لبيد بن الاعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم في مشط ومشاطه وطلعة جن ذكر وضعها في احد الآبار فكان يخيل الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي النساء ولا يأتيهن.. ولم يستطع هذا اليهودي الساحر ان يفعل اكثر من ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم اذ انه معصوم فيما يخص النبوة.. ثم نزل جبريل عليه السلام ورقاه بالمعوذتين فانحلّ السحر واخرجت المواد من البئر وانتهى مفعوله بذلك (الحديث متفق عليه من رواية عائشة رضي الله عنها).

وخلاصة القول ان اليهود عليهم لعنات الله اولعوا بالسحر والطلاسم واسرار الاعداد والتنجيم.. والتلمود البابلي مليء بكثير من هذه الترهات وهذا الكفر والاساطير والجرائم.. حيث

تحول عيد الفطير الموجود في التوراة (الاصحاح ١٢، ١٣، ١٤ من سفر الخروج) الى طقوس يذبح فيها نصراني او غيره و يوضع دمه في هذا الفطير المقدس.

وفي الاصل (سفر الخروج الاصحاح ١٢ ـ ١٤) ان الرب امرهم بعدم أكل المخمر من الخبز سبعة ايام وفي اليوم السابع يذبحون غنما للفصح. وان يأخذوا من دم الذبيحة و يلطخون به عتبة الباب لان الرب سيمر في تلك الليلة و يهلك كل بكر في كل بيت ليس فيه علامة الدم.. فيهلك بذلك كل بكر من المصريين ودوابهم.. و يترك بيوت بني اسرائيل لان عليها علامة الدم. وهذا العيد اكبر اعيادهم «عيد كبور» لانهم خرجوا فيه من ارض مصر ونجّى الله موسى وقومه من فرعون فيه.. ولعله وافق في احدى السنين العاشر من المحرم فصامه اليهود في المدينة وصامه المسلمون آنذاك بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلوات الله وسلامه عليه: «نحن احق بموسى منهم».

وفي بابل التي نفي اليها اليهود منذ عهد نبوخذ نصر (بختنصر) تعلم اليهود السحر والتنجيم وتفننوا فيهما واصبحوا هم عمدة السحرة في العالم... ومن طقوسهم الاجرامية قتل انسان بريء من النصارى او غيرهم من الامميين (الجوييم) واخذ دمه ووضعه في الفطير المقدس الذي يأكلونه على مدى العام. واعترفت دائرة المعارف اليهودية (طبعة ١٩٠٤) بالقرابين البشرية كما قد تقدم وقد حدثت حوادث كثيرة ضبط فيها اليهود وهم يقومون بهذه الجريمة الشنعاء ومن اوضحها وافضحها جريمة قتل البادري توما الكبوجي وخادمه ابراهيم اماره حيث اختطفهما اليهود في حارة الشام في دمشق وقاموا بقتلهما في ٢ ذي الحجة ١٢٥٥ هـ (فبراير ١٨٤٠ م)، وذلك للحصول منهما على دم لفطير صهيون الذي يؤكل في عيد الفصح.

واعترف الجناة بجريمتهم اعترافا كاملا تاما.. ولكن قبل ان يحكم عليهم بالقصاص تدخل سفراء الدول الاوروبية بنفوذ اليهود الضخم لدى محمد علي باشا الذي كان يحكم مصر والشام آنذاك وضغطوا عليه حتى تم الافراج عن المجرمين واسدل الستار على الجريمة في سبتمبر ١٨٤٠.

وعلى كل حال فان التلمود البابلي مليء بالكفر والبهت والسحر والطلسمات والشعوذات وتسمى الطائفة من الاحبار التي تفننت في طقوس السحر والكابالا المسريون Misramites وهم يستخدمون رموز الاعداد والطلسمات والدم في طقوسهم البغيضة.

وتحولت طائفة من الاحبار الى عقائد زرادشت يؤمنون بتأثيرات النجوم ومساراتها على حياة الانسان ولهم اتصال بارواح الشياطين والجن و يستخدمونها في طقوسهم وسحرهم وتسمى هذه الطائفة المهستيون Mehastanites الذين عادوا من السبي البابلي وسكنوا مرة اخرى في فلسطين.

وظهرت طوائف اخرى من احبار يهود واضافت كل طائفة ما شاء لها الهوى والضلال الى التلمود ومن هؤلاء.

١ ـ الهيلينيون Hellenists نسبة الى هيلين في اليونان و يطلق على الثقافة اليونانية المتأخرة الثقافة الهيلينية وقد ادخلوا اساطير اليونان ومعارك الالهة مع بعضه البعض ومع البشر وادمجوها في تعاليم التلمود.

بل ان التوراة المحرفة من اول سفر فيها وهو سفر التكوين توضح التأثير الهيليني حيث نجد ان الله يحرم على آدم ان يأكل من شجرة المعرفة.. «واوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا.. واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانك يوم تأكل منها تموت موتا» (التكوين ٢:١٦ ـ ١٨).

ولمّا اكل آدم من شجرة المعرفة خاف الرب من ذلك وقال «وقال الرب الإله هوذا الانسان قد صار كواحد منا (كأن هناك عددا من الالهة) عارفا الخير والشر. والان لعله يمد يده و يأخذ من شجرة الحياة ايضا ويحيا الى الابد فاخرجه الرب الإله من جنة عدن ليعمل الارض التي اخذ منها.

اليهود مولعون بالسحر والطلاسم وأسرار الأعداد والتنجيم

التوراة المحرفة من أول سفر فيها توضح التأثير الهيليني

فطرد الانسان واقام شرقي جنة عدن الكروبيم (وهم طائفة من الملائكة لحراسة شجرة الحياة خوفا من ان يأكلها آدم) ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة».

وهذه القصة تذكرنا بقصة برومثيوس سارق النار المقدسة، نار المعرفة من كبير الآلهة فعاقبه كبير الآلهة بصعود الجبل كل يوم حاملا صخرة فاذا وصل القمة تدحرج الى اسفل وهكذا يعود كل يوم لهذا العمل الشاق.. لانه تجرأ وسرق نار المعرفة.

وهذا يوضح مدى الصراع بين الله والانسان وبين العلم والكنيسة. فالانسان يسعى للعلم والمعرفة والله حسب زعمهم يمنعه من ذلك و يعاقبه على ذلك. فالمعرفة عندهم كما يرون من اكبر الذنوب. وهو عكس مفهوم الاسلام تماما «انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور» ٢٨ فاطر «وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة» ٣١ البقرة الخ

٢ ـ الهيروديون نسبة الى هيرود Herod احد ملوك اليهود في فلسطين والخاضعين للامبراطورية الرومانية.

٣ ـ العلاجيون Therapeutists وهؤلاء اخذوا بفكر بعض فلاسفة اليونان من ان السعادة هي في التأمل والفلسفة.. كما ان لهم علما ببعض فنون الطب.. وفي التلمود البابلي فصول عن الصحة والعلاج بالشعوذات والتعاويذ والرقي والاعشاب والعقاقير.

لهذا كله فان التلمود البابلي بصورة خاصة مركب عجيب لاراء متناقضة واحكام وطقوس وفنون السحر والتنجيم وسر الاعداد والطلاسم وقصص وخرافات واساطير وفي تعاليمه قواصم مثل قولهم:

«من رأى ان يجامع والدته فسيؤتى الحكمة ومن رأى انه يجامع اخته فنصيبه نور العقل».

«تتميز ارواح اليهود عن باقي الارواح بانها جزء من الله كما ان الابن جزء من والده» «الاجانب (اي غير اليهود) كالكلاب. والاعياد المقدسة لم تخلق للاجانب ولا للكلاب.. والكلب افضل من الاجنبي لانه مصرح لليهودي ان يطعم الكلب وليس له ان يطعم الاجنبي او ان يعطيه لحما، بل يعطيه للكلب لانه افضل منه».

«يسوع الناصري موجود في لجات الجحيم بين الزفت والقطران والنار وأمه مريم أتت به من زناها بالعسكري باندارا (كذبا و بهتانا) والكنائس المسيحية بمقام القاذورات والواعظين فيها كلاب نابحة».

الى اخر المقولات الفظيعة المرعبة التي ستفرد لها فصلا خاصا.

طبعات تلمود بابل: لقد بلغت طبعات التلمود المختلفة المختصرة والموسعة اكثر من مائة طبعة كما تقول دائرة المعارف البريطانية. وطبعت فصول محدودة من تلمود بابل لاول مرة سنة ١٤٨٤ ونشرت الطبعة الكاملة في البندقية (١٥٢٠ – ١٥٢٣) وطبع بعد ذلك في بازل (سويسرا) ولكن تلك الطبعة خضعت لرقابة الكنيسة المسيحية وحذف منها اشياء كثيرة. والطبعة المعتمدة هي طبعة فيلنا (بولندة) سنة ١٨٨٦ في ٢٠ مجلدا. ثم طبع بعد ذلك سنة ١٩١٢ بواسطة ستراك Strack وظهرت ملخصات كثيرة ومتنوعة لتلمود بابل باللغات اللاتينية والفرنسية والروسية والايطالية والاسبانية واليديش... الخ

وتقول دائرة المعارف اليهودية العامة: كل الطبعات الجديدة لتلمود بابل تشمل رسائل صغيرة اضيفت في اخر البحث الرابع نيزكين

وآخر ترجمة ظهرت للتلمود باللغة الانجليزية ظهرت فيما بين عامي ١٩٣٥ – ١٩٥٢ وفي الوقت الراهن قام احد الاحبار اليهود في اسرائيل وهو الحاخام شتاينز التز باعادة طبع تلمود بابل باللغة العبرية (من سنة ١٩٦٠ حتى الوقت الراهن) وهو على ٣٥ مجلدا ونسخ التلمود محدودة جدا ولا تعطى الا للحاخامات اليهود نتيجة لما سببه نشر التلمود من كوارث وقتل لليهود.

حرق التلمود: عندما نشر التلمود في القرون الوسطى اطلع عليه بعض احبار النصارى وادى ذلك الى زيادة العداء بين الفريقين والى حرق اليهود وطردهم وقتلهم نتيجة الفضائح والشتم والقذف الموجود في التلمود لعيسى بن مريم عليه السلام وأمه مريم وللمسيحيين بصورة عامة واعتبارهم احط من الكلاب والخنازير

وفي القرون الوسطى كثرت المذابح لليهود نذكر منها الآتي:

ايطاليا: مذبحة عام ١٢٤٢ ومذبحة عام ١٥٤٠

بريطانيا: مذبحة عام ١٢٩٠ ثم طرد من بقي منهم.

فرنسا: مذبحة لويس التاسع ومذبحة فيليب الوسيم ومذبحة عام ١٣٤١ وعام ١٣٩٤.

اسبانيا: مذابح محاكم التفتيش في عهد الملك فرديناند وزوجته ايزابيلا ١٤٩٢.

روسيا: مذابح متعددة متصلة حتى بداية القرن العشرين

وقد حمل الملوك والبابوات ورجال الدين المسيحي حملات شديدة ضد التلمود منذ القرن

اليهود الذين يتحولون الى النصرانية مصدر البلاء الأكبر لليهود لأنهم يفضحون تعاليم التلمود

الثالث عشر للميلاد باعتباره الموجه الاول لعقائد اليهود وسلوكهم الشائن وجرائمهم المتتالية.

وقد اصدر لويس التاسع امره باتلاف جميع نسخ التلمود الموجودة وحرقها في عهد لويس التاسع (القديس).. وتكرر ذلك من سنة ١٢٢٦ حتى عام ١٢٧٠

وتقول دائرة المعارف اليهودية العامة ان ٢٤ عربة محملة بالكتب المصرية احرقت في باريس عام ١٢٤٢ في يوم واحد.

وفي اواخر القرون الوسطى عندما بدأ نفوذ اليهود يزداد اكتفت الكنائس بمراقبة طبعات التلمود وحذف كل ما فيه انتقاص وشتم للمسيح والمسيحيين.

وفي بولندا استمرت المعارضة للتلمود رغم نفوذ اليهود القوي فيها حتى عام ١٨٤٠ عندما قام مجلس المدينة بمهاجمة التلمود لانه «مصدر احتقار للدين المسيحي» وقد سبق ذلك عمليات متكررة من احراق التلمود.

وكان اليهود الذين يتحولون الى النصرانية هم مصدر البلاء الاكبر لليهود لانهم يقومون بفضح تعاليم التلمود التي عادة ما تكون سرية ونادرا ما يطلع عليها النصارى وكانت تقوم المناظرات بين هؤلاء اليهود المتنصرين وبين الحاخامات اليهود والتي تنتهي في الغالب بهياج النصارى ضد اليهود وقتلهم وحرق تلمودهم. ومن ذلك مناظرة وقعت بين بابلو كريستياني (أي النصراني) وهو يهودي تنصر وبين الحاخام موسى بن نحمان في برشلونة سنة ١٢٦٣

وقد ادت هذه المناظرة الى فضح تعاليم التلمود المشينة وبالتالي الى تحريم قراءة التلمود واعدام جميع نسخه الموجودة وذلك سنة ١٢٦٤ عندما اصدر البابا كليمنت القاضي باحراق جميع نسخ التلمود واتلافها

وتكررت اوامر الاحراق هذه حيث قام البابا بينيدكت Benedict بحرق التلمود بعد مناظرة بين الحاخامات اليهود ورجال الكنيسة في طرطوسة التي تمت فيما بين سنة ١٤١٣ – ١٤١٤ بحضور البابا بينديكت نفسه ضد الفيلسوف الحبر اليهودي يوسف البو Joseph Albo .

وكان مجلس الدومنيكان اول من فرض الرقابة على التلمود وذلك سنة ١٢٦٤ واصدر البابا مارتين الخامس مرسوما يمنع اليهود من قراءة التلمود وامر باتلاف جميع نسخه ولكن المال اليهودي والمكر اليهودي حالا دون تنفيذ ذلك القرار.

وعندما قام جوهان فيفركورن اليهودي باعتناق النصرانية فضح عقائد التلمود وادى ذلك الى ان يقوم اهالي كريمونا Cremona بحرق مكتبة اليهود التي احتوت على ١٢٫٠٠٠ نسخة للتلمود وذلك سنة ١٥٦٩.

لهذا كله قامت حركات تسمى حركات اصلاحية Reformation داخل الكنيس اليهودي ادت الى طبع التلمود بعد حذف المواد الموجهة الى النصارى او ترك مكانها غُفلا او وضع رموز لمعانيها يشرحها الاحبار لتلاميذهم

وقد سميت الطبعات الجديدة التي ليس فيها هجوم على عيسى عليه السلام وأمه والنصارى باسم الطبعات المطهرة. واول طبعة ظهرت من هذا النوع كانت في بازل سنة (١٥٧٨ – ١٥٨١) التي حذفت منها رسالة عابوده زاره وفقرات اخرى كثيرة.

وتقول دائرة المعارف اليهودية: ان هذه النسخة المطهرة هي التي ظهر على اساسها الطبعات الحديثة للتلمود.

ولكن حتى هذه الطبعات المطهرة كانت تحتوي على تعاليم مهينة للمسيح والمسيحية مما ادى الى تكرار اتلاف نسخ التلمود ومن ذلك اتلاف التلمود بامر الاسقف ديبوسكي في بولنده سنة ١٧٥٧ وذلك بعد مناظرة اقيمت للبحث في محتويات التلمود. وكثرت الكتابات المسيحية التي توضح اخطار التلمود ومنها كتابات الادميرال فيرهول سنة ١٨٣٠.

واستطاع اليهود اخيرا ان يسدلوا الستار على فضائح التلمود وذلك بجعله محصورا بين احبار اليهود ولا يصل غيرهم الا فيما ندر.

(١) نقلا عن ظفر الاسلام خان: التلمود تاريخه وتعاليمه ص ٢١

(٢) المصدر السابق ص ٢٤

(٣) المصدر السابق ص ٢٥

(٤) دائرة المعارف البريطانية ج ١٠٠٦/١٧ – ١٠١٤ الطبعة الخامسة عشر ١٩٨٢.


تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم
البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية
بينار
تركي
مأكولات شهية حلال
PINAR ET
الجديد
من بينار
PINAR BURGER
PINAR KOFTA HOT
بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTE
PINAR SCHNITZEL
الوكلاء: موارد الخليج التجارية
ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧
TAMER





أخبار ثقافية

• يقام في ابو ظبي في الثلاثين من الشهر الحالي وحتى الأول من الشهر المقبل معرض الكتاب الثاني بمشاركة ٢٥٠ دار نشر عربية و٥٠ دار نشر اجنبية اضافة الى مشاركة العديد من المؤسسات والمنظمات الثقافية.

• تبرعت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بمبلغ ٤٠٠ الف جنيه مصري لتغطية تكاليف بناء مقر المعهد الجديد للدعاة الاسلاميين في القاهرة.

• في محاضرة عقدت مؤخرا في عمان في الاردن تحت عنوان الفكر الاسلامي والفلسفة الصهيونية دعا المفكر الاسلامي الاستاذ كامل الشريف الى استخدام الميزان الاسلامي في فهم طبيعة الصراع مع اسرائيل.

• اقر مؤخرا مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي توصية مجلس الجوائز بالمؤسسة على المستويين الكويتي والعربي وقد حجبت ثماني جوائز هذا العام واعطيت الجوائز لاثنين فقط على مستوى الوطن العربي وهما الدكتور علي سيرج والدكتور عبدالحميد صبرة.
ومن الجدير بالذكر ان قيمة الجائزة الواحدة عشرة الاف دينار كويتي ودرع المؤسسة وشهادة تقديرية وهذه هي المرة الأولى التي تحجب فيها جوائز الكويت العلمية عن ثمانية مواقع.

• سلطنة عمان تعمل على اصدار موسوعة تضم ١٤٠ الفا من الاسماء العربية تستكمل عام ١٩٩٠ وتتكون من اربع مجلدات تضم اسماء الاشخاص الشائعة في العالم العربي ودلالتها من الناحية الدينية والتاريخية والاجتماعية.

دروس من الأندلس

«دروس من الاندلس» هو الحلقة الاولى في سلسلة كتيبات بعنوان «منبر الدعوة» للدكتور ابو بكر احمد السيد يعتزم المؤلف بعون الله تعالى اصدارها تباعا وتتناول بعض خطب الجمع التي القيناها من منبر مسجد جامعة الكويت بالشويخ، وتهتم هذه السلسلة بموضوعات الدعوة والجوانب العملية في حياة المسلمين، وحثهم على النهوض بواقعهم، ومواجهة اعدائهم، وحل مشاكلهم في ضوء الكتاب والسنة والعمل على استعادة مجدهم، والقيام برسالتهم في الحياة.

وهذا الكتيب يهدف الى ابراز الدروس والعبر التي يستفيد بها المسلمون اليوم من تاريخهم بالاندلس.. ومن هذه الدروس ــ كما جاء في مقدمة الكتيب ــ:

ــ ان العقيدة الاسلامية لها اثر عميق في بعث روح الجهاد عند المسلمين فقد فتح المجاهدون بلاد الاندلس كلها في اربع سنوات فقط، وهم اقل عددا وعدة من عدوهم.

ــ وان رسالة الفتح الاسلامي هي نشر النور والمعرفة وتحرير الناس كافة من كل عبودية لغير الله تعالى، حيث حرر المسلمون هناك عبيد الارض وعبيد البشر وقضوا على الطبقية البغيضة.

ــ وان الاسلام يتميز بسماحته مع اهل الديانات الاخرى.

ــ وان روح التعصب الصليبية تسيطر على اعداء الاسلام في الممالك الاوروبية حيث جعلتهم يقابلون احسان المسلمين اليهم بالاساءة، وتشهد بذلك محاكم التفتيش وحرب الابادة التي تعرض لها المسلمون هناك، ولا زال الحقد الصليبي يوجه بلاد اوروبا وامريكا في علاقاتها مع المسلمين.

ــ وان التمسك بالاسلام يؤدي الى التقدم العلمي والحضاري.

ــ وان حياة المسلمين في الاندلس كانت مثالا رائعا للجمع بين الجهاد العلمي والجهاد الحربي، وان علماءهم كانوا في طليعة قوافل المجاهدين والشهداء.



ــ وان تقوى الله تعالى والكفاءة هي ميزان التقديم والتأخير في المجتمع المسلم حيث تولى السلطة ومراكز القيادة والتوجيه والقضاء هناك ناس من مختلف العناصر والاجناس.

ــ وان تفرق الكلمة والتنازع والترف والبعد عن منهج الله وشريعته، وموالاة اعداء الله تؤدي الى الفشل والخسران، حيث كانت هذه هي العوامل التي ادت الى سقوط الاندلس.

ــ وعلى العكس مما سبق فان الاعتصام بحبل الله جميعا واتحاد الكلمة، وموالاة المؤمنين، والتمسك بالاخوة الاسلامية تؤدي الى الفوز والنصر كما تشهد بذلك معارك المسلمين في الاندلس.

والكتيب يذكر الامثلة والشواهد التاريخية التي تؤكد هذه الدروس.. وقد نشرته: دار القلم ــ الكويت ــ شارع السور ــ عمارة السور.

قصص اسلامي هادف:

الفارس الوفي

تأليف: د. محمد رجب البيومي

تتحدث هذه القصة عن شاب اسمه «توفيق» يعمل في حراسة القوافل وقد تعرف في دمشق على تاجر اندلسي اصطحبه معه، فأبدى توفيق نشاطا وامانة جعلت التجار جميعا يعجبون به.

ولما اقتربت القافلة من مدينة القيروان تعرضت لجماعة من اللصوص واستطاع توفيق

سلسلة آداب الشعوب الاسلامية

(١)

الادب الاسلامي التركي

صدر حديثا الكتاب الاول في سلسلة آداب الشعوب الاسلامية التي يتولى مركز البحوث بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض اصدارها.

وجاء الكتاب الاول بعنوان «الادب التركي الاسلامي» تأليف الدكتور محمد عبداللطيف هريدي وهو استاذ متخصص في اللغة التركية وآدابها.

ويكشف الكتاب جذور الادب التركي والمراحل التي مر بها ومدى تأثره بالادب العربي.

كما يقدم الكتاب نماذج من الادب التركي الملتزم بتعاليم الاسلام والمعبر عن ابداعات الشعراء والكتاب الذين تربوا على حب القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الاسلامي الخالد والذين عبروا عن مشاعر المسلمين تجاه الاحداث التي مرت بها امتهم وكشفوا بجلاء عن اصالة الاديب المسلم وصلابة موقفه وقيامه بموجب الدفاع عن الاسلام ومقاومته الافكار المنحرفة.

الإسلام وفلسطين

نشرة غير دورية صدرت حديثا تهتم بشؤون الاسلام والقضية الفلسطينية صدر منها العدد الاول وقد جاء في افتتاحية هذا العدد: لم يكن شعار «القضية الفلسطينية.. قضية مركزية للحركة الاسلامية المعاصرة» شعارا مجانيا التقط بين خيارات متعدد او رفعا لاهداف آنية او مرحلية ولكنه كان الشعار الاستراتيجية التي فرضها التقاء تاريخنا الحديث والمعاصر بالمطلق القرآني.. من هنا فان على كل اجنحة الحركة الاسلامية ان تمد خطا مستقيما من قلب جبهتها المتقدمة في معركة النهضة نحو المركز.. نحو القدس... وهذه النشرة منذ عددها الاول ستكرس من اجل هذا التوجه المنطلق من والى دائرة هذا المشروع الكبير مشروع الاسلام وفلسطين.

عنوان النشرة: Box 6490
Limassol - CYPRUS

بذكائه ان يجعلهم يقتنعون بانه سيخون التجار، ويقتسم المال معهم! ويكون الاتفاق ان يجمع السلاح بحجة استبداله، وتهجم العصابة بعد اجتياز القافلة للقيروان... واخبر توفيق التجار بالامر، فاتصلوا بوالي القيروان الذي جهزهم بجنود يلبسون لباس المسافرين. ففاجأوا اللصوص في المكان المتفق عليه، والقوا القبض عليهم. ووصل التجار سالمين الى الاندلس، وهناك قدموا لتوفيق الهدايا الثمينة.. وعرض عليه صاحبه التاجر ان يزوجه بابنته الوحيدة «زينب» ويقاسمه تجارته وماله مكافأة له، على امانته وتزوج توفيق ورزق بولد سماه (اسامة) فنشأ نشأة صالحة، وكان محبا للرمي.

وذات يوم اعلن الامير عن مسابقة للرماة ففاز بها اسامة ولكن احد الحساد صوب الى ظهره ثلاثة سهام، وتركه يتخبط بدمائه، ثم هرب مذعورا ليدخل دار توفيق طالبا الامان، فأمنه توفيق، وعلم بعد ذلك بالحادثة ولكنه لم ينتقم من الفتى، بل اطلقه، فخرج الفتى وهو لا يكاد يصدق عينيه.. وعلم الامير بالحادثة فاوصى ببذل العناية لانقاذ حياة اسامة، واعلن الطبيب ان اسامة بدأ يستعيد وعيه وقوته... وما هي الا ايام حتى تماثل للشفاء وغادر المستشفى.. ثم توجه مع ابيه الى قصر الامير ليقدما الشكر على اهتمامه... وهناك اعلن الامير انه اختار اسامة قائدا لحرسه، واطلق عليه لقب «فارس الاندلس».

تناسب هذه القصة بما فيها من مغامرات الطلاب ممن هم في سن المرحلة الاعدادية وقد صدرت القصة في طبعتها الاولى ١٤٠٦ هـ عن دار الكتاب السعودي بالرياض في «٦٧» صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بشر»

في رابعة النهار:

اخرجوا... من إطار الأمنيات

مصطفى عبدالرحمن

هذا النداء موجه اصلا الى رابطة الادب الاسلامي العالمية، والى المخلصين من المهتمين بقضايا الثقافة الاسلامية، نرسله من هنا عله يجد آذانا صاغية، فلا يكون صرخة في واد. وحافز النداء أمل عريض بما سينتج عن الرابطة بعون الله، من اثار طيبة، تاقت اليها النفوس وباتت منها على رقبى وميعاد. فالغثاء الذي غمر الاسواق طوال العقود الخمسة الماضية، لم يشبع حاجات الناس النفسية ولم يرو ظمأهم الروحي لانه غرف من معين الحمأة المادية، وفراغ الوجودية القاحل او سواد الماركسية الحاقد. او ضلال الانحراف الشهواني، متمثلا في الانتاج الادبي — او اللا ادبي — والفني اللذين عمما البلوى وخنقا طلائع التفتح المرتجى لزهرات الادب النقي. والان، وعلى ايقاع متواتر لنداء الصحوة الذي تسمعه البشرية نأمل ان يأتي الصدى منسجما ومكافئا لقوة الرنين الذي بعثه ذاك النداء ولا ادعي معرفة بما يجب ان تفعله الهيئات الاسلامية تجاه هذا المطلوب ولكنني آمل مع غيري ان اراها قد قامت بواجبها وانه لثقيل بعد كل هذه القرون من الغفوة القاتلة والتواكل المريع، وسندرك عظم المسؤولية اذا القينا نظرة — ولو خاطفة — على ما تلفظه المطابع كل ساعة، فاذا افترضنا ان كل كتاب يحتاج الى مراجعة ونقد ودراسة وان كل قصة ورواية ومسرحية وديوان تحتاج الى مثيلها وبديلها الاسلامي ادركنا ان الامر ليس مجرد أمنيات يطلقها الحالمون، وان القضية اعظم من ان تكون مجرد لقاء او أمسية او ندوة، وان المبادرة الى ملء الساحة وسد الفراغ واخذ المبادرة هي المشكلة القائمة الان امام الرابطة وغيرها. بل هي التحدي الاكبر في معركة البقاء القائمة الان بين آداب حضارات تتهاوى وبين أدب أمة عريقة، طالت غفوتها وبدأت صحوتها، فالبدار البدار... والسلام.



يوم الأقصى





للشاعر: خالد ابو العمرين

قصيدي حول معصمها سوار
وابياتي اذا عريت دثار
تمشط شعرها بسهام وجدي
يخضب كفها مني العرار
وان نزفت دمي يغذو حشاها
وان جاعت فاولادي الثمار
وان طلبت فغيث حين نعطي
وان منعت فشيمتنا اصطبار
وان برح الفراق بمهجتينا
فحبل الشوق بينهما القطار
على شطآن يافا حام شعري
وفي بيسان قد طاب المزار
دعاها الله بالاسراء وحيا
ويوم المسجد الاقصى الشعار
وعند المسجد الاقصى صلاة
شرايين الصخور لها تثار
وعند المسجد الاقصى صلاة
رداء الانبياء لها الفخار
وعند المسجد الاقصى صلاة
تصدع من قراءتها الديار
فهل لبني النضير به صلاة
وتحت جداره يحبو البوار
لهيكل حقدهم جمعوا جموعا
ورمز مسيرهم فيها الدمار
وارضي فوقها مليون شبل
وتحت اديمها الشهداء ثاروا

واطفال الحجارة في بلادي
كبار في محبتهم كبار
أهذا مسجد العمرين يبكي
على اعتاب مكة ام ضرار
تذيب دموعه عرفات حزنا
فتلتهب المشاعر والجمار
ويرسل للبقيع صراخ حي
من الاحياء للموتى الفرار
تثاءبت الغيوم وطال ليل
ووسّد في التراب لنا نهار
وارعدت السماء ولا سحاب
وشاهت في ترقبها العفار
ولفعت المنايا كل ليث
وتوج في مرابعنا الصغار
وهاجر في مهب الريح وعد
وسربل رأس ايامي الدوار
واطفىء في عيون النهر نور
وعربد فوق اكفاني الغبار
افتش في دمانا عن زئير
فيصفعني التأوه والخوار
بلادي تأكل البلوى حشاها
وينهش جيدها ظلما إسار
فلا سفن تلوح لها الموانى
ولا للنسر في ارضي مطار
ولا انصار يشرب في بلادي
ولا الساحات فيها من يغار

وللاحياء مأتمنا كبير
ويبكي خالدا فينا الذمار
وذاك النيل قد صدئت خطاه
مقهقرة الا بئس المسار
تيممه شرايين اليتامى
ومن عطش الضفاف به تحار
والجم كل ارباب المعاني
وحكم في رقابهم الصغار
وتلك الشام في نعش كبير
عليها من مهانته دثار
وضاقت في طرابلس الاماني
وفي بيروت فاجأنا الحصار
ايا قدس الارامل والثكالى
سلي الاعراب اين الاقتدار
وطوفي حول مؤتمر كبير
على ارجائه يزدان عار
فهل يرجى من الاموات غوث
وهل تروى براريها البحار
وحيفا اذ تناديكم هتفتم
لك الاسف الشديد والاعتذار
أهذي امة الاسلام فيكم
ام الاصنام تعبدها نزار
فما عرف الشهامة مستذل
وما نال الشموس هنا قصار
تصهينتم وبعتم يوم بدر
ودجن في مواقدكم شرار

عرفناكم اذا ما دق طبل
يجلل هامكم وحل وعار
شغلتم بالسفاسف والمنايا
على شرفاتنا حربا تدار
وعبدالله في الاصفاد غلوا
وعبد التبر شيمته الفرار
الا تبت اياديكم وسحقا
لبلدان يسوسهم الصغار
الا نطف بظهر النخل حتى
يزغرد فرحة منه البذار
وينضج في جلود العرب حس
على صهواته ارتفع المنار

* * *

احبائي وانتم نور عيني
وآمالي واحلامي الكبار
وانتم إرث يرموك وبدر
وانتم في عيونهم الغبار
اناديكم وفي قلبي حنين
وفي شفتي طال الانتظار
انادي نخوة اليرموك فيكم
ومتعصما تناديه الديار
افيكم من صلاح الدين وقد
يداوي جرحه من هالوقار
افيكم من يسير الليل حجا
وفي الساحات حج واعتمار
افيكم يا شباب الجيل سعد
وعكرمة يبايعه الكبار
على اليرموك اعلام تجلت
معالم لا يشق لها غبار
كأن ملاعب التاريخ فيه
لنا حكرا وموكبنا المنار
فتحنا في القلوب لما
تفتحت المدائن والقفار
واسرجنا النجوم لنا مطايا
الى العلياء رافقنا انتصار
شباب الجيل قولوها تدوي
فلن يجدي يمين او يسار
كفرنا بالدعاوى زائفات
فبالقرآن قد وضح المسار

قيود



للشاعر الدكتور عبدالرحمن بارود

قيود قيود قيود قيود
قيود قيود قيود قيود
على اليد والرجل والفم والعين
والاذن والقلب قيد الحديد
خلت كرة الارض من اهل بدر
وان ظل في الناس لون الجلود
مغول ولا (قطز) يا جيوش الـ
مماليك، يا اولياء القرود
لقد سرقوا الشمس مِن وارثيها
دجىً، وحشوهم بقشٍ جديد
ديار بلاقع تشوي القلوب
وصرعى ارموا كصرعى ثمود
دع العبد يا عبد وارفع يديك
ودق السماء وقل (يا ودود)
فكم قطع العبد حبل الإله
ولم يقطع الله حبل الوريد!

* * *

قيود قيود. وأرض تميد
جبال من النار تحت الجليد
فيا عارنا افترستنا الكلاب
ونحن الذين افترسنا الاسود
وفرساننا كنجوم السماء
واكفاننا البيض فوق البنود
ردِ الموت تملك عنان الحياة
شهيدا، وتعتق رقاب العبيد
أأعداء (الله اكبر) موتوا
فـ (الله اكبر) لحن الخلود
وما الارض؟ انني ارى الارض
اصغر من قطرة من دماء الشهيد

* * *

قيود قيود قيود قيود
قيود قيود قيود قيود
يطير بنا ذو الجناحين جعفر
في افق فوق هذا الوجود
طيور من النور. اعشاشهن
قناديل عرش العزيز المجيد

أأقمارنا الغر عودي ففي الشر
ق حطت ليالي غرابيب سود
أشاهد فيك ظباء البراري
وبيض الدراري، وحمر الورود
ففيك تجلى جمال المليك الذي
لو تجلى لافنى الشهود
تخطيت قضبان سجن الجسوم
ويممت افراح يوم المزيد

* * *

قيود قيود قيود قيود
تخطفنا الناس حتى اليهود
ايا حجر القدس يحيى الجهاد
ويا صخرة القدس يحيى الصمود
من النهر للبحر موج يطير
وموج يغير، وموج وليد
غدت نفخة الصور (الله اكبر)
تعلو فتبعث اهل اللحود
لنا حجر من صخور الجحيم
ندق به كل رأس عنيد
الى ان يقود جيوش الصحابة
(خالد بن الوليد) الحفيد

متابعات

• اسراف وتبذير! •

اختي المسلمة انني اخاطبك في هذا المقال القصير حتى انبئك بما في نفسي من الم وحسرة على ما تفعلينه في دنياك وغفلة عن آخرتك، انني اعتب عليك بسبب اسرافك وتبذيرك في شؤون حياتك الخاصة بك، فمن ملابسك فلماذا الاسراف في شرائها ثم الاسراف في خياطتها ثم الاسراف في موديلها، وهل هو ساتر من الناحية البدنية ومتسع وهل هو متواضع؟ وملائم من حيث ثمنه؟ من اجل ماذا هذا كله؟ اختي.. هداك الله أمن اجل الله ورسوله ثم زوجك؟ كلا؟

اختي المسلمة تذكري احوال اخواننا المسلمين في افريقيا فهم يتمنون قطعة صغيرة من القماش يسترون بها عوراتهم فهل من متعظ.

فالرجاء الحذر والابتعاد عن كل شيء يؤدي الى الاسراف والتبذير والله يهدي الجميع الى سواء السبيل.

• ام البراء ــ السعودية

• الى شهيد الحرية! •

والحرية لا إله الا الله محمد رسول الله

في موكب المعراج مضيت

الى النور لا لشيطان سعيت

وسرت مدفوع الرأس

في إباء

ومضيت انت يا اخي الى السماء

لجنة هنيا

وآثارك على الطريق زكية

ودم جهادك

أضحى للاحرار للمنعتقين

ثنية

وغردت طيور السماء ردحا

أنشودة علوية

حرية... حرية

• كمال الطرابلسي ــ تونس

• الرياضة اخلاق! •

ما يحز في النفس ويبعث فيها الغيظ والاسى ان الرياضة البدنية في السنوات الاخيرة قد اخذت منعرجا خطيرا يضع الف استفهام بحيث انقلبت موازينها رأسا على عقب فاتسمت بالفوضى والشغب والصخب والاختلاط الفاضح والتبرج الصريح الفظيع.. ومن هنا نقول دون شك ان الرياضة اذا لم تقم بدورها الجليل والمتمثل في العقل السليم في الجسم السليم. فستكون نقمة واي نقمة!؟

• بن التومي نور الدين
بسكرة ــ الجزائر

• رسالة خاصة •

الى الشباب الاسلامي المتحمس لدينه الغيور عليه الى كل داعية او ناصح لله ولرسوله ولاولي الامر وللمؤمنين الى كل فرد من هؤلاء اقول وبالله التوفيق: اخي قبل ان تصرخ في وجه ابيك او أمك او اخيك او جارك او صديقك او الناس قبل ان تصرخ في وجههم وتقول هذا حرام وذلك مكروه، حببهم فيك اولا وقبل كل شيء واجعل من نفسك قدوة لهم للخير بحسن خلقك وحسن معاملتك لهم واعلم ان النعمة التي انت فيها انما كانت بدعائهم او دعاء احدهم لك في ظهر الغيب.

• سعيد النعمي ــ جدة

• الى وزارة الاعلام! •

دخلت يوما احدى المكتبات لاشتري بعض الكتب والقرطاسية وانا اتفحص الكتب وجدت كتيبا اسمه (البنات والصيف) للكاتب احسان عبدالقدوس وغلاف هذا الكتاب عليه صورة لامرأة عارية الفخذ!! وامرأة اخرى على البحر مع رجل! واقول ونحن شباب الكويت نريد التثقف والعلم وكل مكان في مجتمعنا لا يساعدنا على الاستمرار والثقافة ففي مثلا التلفزيون لا نشاهد الافلام الثقافية الدينية القيمة الا قليلا! فارجو من وزارة الاعلام قسم النشر منع مثل هذه الكتب للنشر وخاصة انها موضحة في غلافها الفساد فهل من مستجيب؟!

• فهد العتيبي ــ الكويت

• افتحوا الحدود! •

طالعتنا الاحداث الاخيرة في الضفة وغزة كيف ان اليهودي النجس الحقير يعتدي بالضرب والقتل على المسلمين والمسلمات في ارضنا وارض الاسلام فلسطين!!

ونحن لا نطلب من اصحاب القصور والفلل والسيارات ان يذهبوا الى فلسطين ليحرروها فهم أجبن من ذلك!! ولكننا نطلب منهم ان يتركونا نحرر ارضنا!! نطلب منهم ان يفتحوا لنا الحدود ويعطونا السلاح كي نستشهد.. هذا ما نريده.. نريد ان نموت على ارضنا دفاعا عن ديننا.

• عبال الحاج علي ــ السعودية

• .... لكانت تحررت فلسطين! •

لم يشهد التاريخ الاسلامي على مر العصور المختلفة من النكبة والتقهقر ما شهده في عصرنا الحاضر من ناحية استمرار الحرب بين العراق وايران ولو بذلنا لحماية حقوق الانسان معشار ما دمرته واحرقته نار الحرب العراقية الايرانية لكانت قد تحررت فلسطين بل وكافة اراضي الاسلام المحتلة.

• عبدالقادر التدوي ــ باكستان

• شجرة قات! •

في المنطقة التي اسكن فيها مع اهلي هناك شجرة تسمى شجرة القات وهي شجرة مخدرة ومسكرة للعقل! حيث ان الشباب عندنا يستعملونها ثم يسكرون ويطاردون البنات في كل محل! بل ويطاردون اخواتهم وامهاتهم! ولا يعرفون عنهن شيئا.. وقد كتبنا للمسؤولين عدة مرات ولكن لم نجد التجاوب، لذا ارجو منكم ان تبعثوا برسالتي الى المسؤولين عندنا حتى يهتموا بموضوعها اذا كانت من قبلكم.

• القارئة: رقية بنت حسن جابر

المحرر: اللبيب من الاشارة يفهم.. ونرجو ان يهتم المسؤولون عندكم بهذه المشكلة.. وان يردعوا الشباب المنحرف الطائش!!

• قرار! •

حين قرر زعماء منظمة التحرير انسحاب الفدائيين من الجنوب اللبناني وبيروت عام ١٩٨٢، فان اسرار هذا القرار لا تزال خلف الكواليس لعل الايام تكشف لنا ذلك ان شاء الله. وما اصاب الشعب الفلسطيني في لبنان من مجازر في صبرا وشاتيلا وحصار المخيمات من قبل عصابات أمل ومن وراءها من قوى الكفر والالحاد ليس عن اذهاننا ببعيد بل لا زال الشعب الفلسطيني يعيش المأساة حتى الان.

واليوم على بطاح الارض المباركة تجري معركة حطين في كل فلسطين يقودها فتية آمنوا بربهم

سلاحهم الحجارة الصماء والزجاجات والخناجر وهم كل الشعب الفلسطيني شيبا وشبابا، نساء واطفالا هتافهم الله اكبر معاقلهم بيوت الله.

فحذار حذار يا اخوة الايمان من قرار سياسي يوقف الثورة الاسلامية في ارضنا، حذار من التوقف، فالسكون موت، فالنصر لاح في الافق سيروا على بركة الله هذه تجاربنا والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. قولو (سيهزم الجميع و يولون الادبار) والله معكم ولن يخذلكم.

• ابن فلسطين ــ قطر

• دورة ابطال الحجارة

اقامت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» دورة تدريبية للاشبال في احدى دول الخليج العربية في الشهر الماضي ورغم الايجابيات الكثيرة لهذه الدورة الا اننا نسجل بعض الملاحظات السلبية على أمل تلافيها في الدورات القادمة وهي:

• ضم المخيم اولادا في عمر ٩ سنوات مع شباب في عمر ٢٠ سنة وكان يجب فصل الاولاد عن الشباب.

• الصلاة لم يكن يؤديها الا القليلون سواء من المتدربين او من المدربين.

• بعض من شارك في الدورة يمكنه العودة الى الارض المحتلة وكان من المفروض الحرص على السرية والامن حتى لا تصل اسماؤهم الى العدو.

• لم تكن هناك اصدارات ثقافية او فنية بالمخيم.

• بعض الاشبال تعلموا (التدخين) في هذه الدورة.

• خ.ع ــ الخرج

• اقتراح! •

• لدي اقتراح لو تقوم المجلة باصدار كتاب شهري او سنوي تتناول فيه مشاكل العالم الاسلامي.. وكيفية نشأتها وصراعها مع اعدائها وما آلت اليه الان.

اما الاقتراح الاخر لو ان المجلة تقوم بمقابلة بعض الرؤساء لمعرفة وجهة نظرهم من بعض القضايا المطروحة في الساحة.. فحبذا لو قامت مجلة المجتمع مشكورة بهذا العمل وخصوصا مع رؤساء دول الخليج العربي..

• اخوكم ابو مصعب
السعودية

• دعوة لانشاء هيئة! •

يجب تنظيم جمع شمل المسلمين على مستوى العالم الاسلامي بعمل كبير تقوم به هيئة عليا ويكون مقرها مكة المكرمة وتوضع لها أسس لتوحيد شمل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

ونظرة الى مجلس الكنائس العالمي الذي يقوم بالانفاق على المسيحيين في كل مكان وخصوصا للعاملين في مجال التبشير. ونحن المسلمين اولى منهم بنشر عقيدتنا والحفاظ على اخوتنا الذين يواجهون خطر التبشير... والله الموفق.

• عبدالرحمن

المحرر: العالم الاسلامي بحاجة ماسة الى قيام مثل هذه الهيئة في وقتنا الحاضر.. ونأمل ان يتحقق هذا الامل في القريب العاجل.

• جدد حياتك! •

في كتابه القيم الموسوم «جدد حياتك» للشيخ محمد الغزالي ارى انه يقصد بالتجديد تجديد النفوس وتبديلها لا زيادة المال والكسب، فمن رأى في نفسه امرا فليعزم على تغييره، وان استمر في ذلك أمادا، ونحن على طريق الدعوة لا بد من بناء النفوس واهمها شخصية الداعية نفسه، فلا بد من الاخلاص لانه الاساس، ثم محاسبة النفس وتهذيبها، وليعلم ان الواجبات اكثر من الاوقات فليستفد من وقته، وليكثر من ذكر ربه، و يقبل النصيحة من اخيه المسلم لرد اعوجاج نفسه.

• أم أنس ــ الكويت

المحرر: بما انها المحاولة الاولى لك في الكتابة.. نأمل ان تعتمدي على مجهودك الفردي في الكتابة في المرات القادمة..

نحن نجيب

• الحركات الاسلامية في فلسطين •

•القارىء احمد سلمان ــ قطر
يسأل عن الحركات الاسلامية في فلسطين وحجمها داخل الساحة الجهادية.

المجتمع: الحركات الاسلامية في فلسطين لها جذور تاريخية قديمة وقد اخذت تتنامى في السنوات الاخيرة ثم بدأت عملها الجهادي ضد العدو الصهيوني واصبح لها الدور الفاعل في الانتفاضة التي تشهدها الارض المحتلة منذ اكثر من اربعة شهور.

اما عن اهم هذه الحركات الاسلامية البارزة على الساحة الفلسطينية الجهادية هذه الايام فهي:

١ ــ حركة المقاومة الاسلامية: وقد ظهر بيانها الاول في ٨٧/١٢/١٤ اي بعد حوالي اسبوع من انطلاق الانتفاضة و يبرز ثقل هذه الحركة في قطاع غزة و ينتشر في الضفة الغربية وفي فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

٢ ــ حركة الجهاد الاسلامي: وقد ظهرت هذه الحركة على مسرح الاحداث في فلسطين منذ حوالي عشر سنوات وتقوم بنشاط سياسي وعسكري.

٣ ــ سرايا الجهاد الاسلامي: وقد اشتهرت هذه الحركة بنشاطها العسكري الذي بدأ منذ شهر اكتوبر عام ١٩٦٧ بعملية البراق (حائط المبكى) في القدس ثم قامت بعدة عمليات عسكرية اخرى كان من ضمنها عملية الشجاعية في غزة التي استشهد فيها اربعة من سرايا الجهاد والتي سبقت الانتفاضة بأيام قليلة.

• جماعة النور •

• الاخ فتحي عز الدين ــ تونس
يقول: اود ان اشكركم على جهودكم الطيبة في الاجابة على اسئلة القراء.... وارجو منكم معلومات مختصرة عن جماعة النور في تركيا.

المجتمع: مؤسس جماعة النور في تركيا هو الاستاذ (بديع الزمان سعيد النورسي) الذي ولد عام ١٢٩٣ هجرية في قرية (نورس) وهي احدى قرى حيزان التابعة لمحافظة بدليس في شرقي الاناضول.

كانت مطالع دعوته في مدينة (وان) في شمالي شرقي تركيا، حيث بقي فيها خمسة عشر عاما يدرس بمدرسة (خورخور) و يتجول في المناطق داعيا الى امور الدين والتمسك بالاسلام.

وجماعة النور اقرب الى الاتجاهات (الصوفية) منها الى الحركات التنظيمية وان لم تخل من معالم تنظيمية... والاصول التي تركز عليها الجماعة في دعوتها الى الاسلام مستقاة من كتب مؤسسها التي يدور معظمها حول التوحيد والايمان والقرآن والحشر ودفع الشبهات التي تحوم حول الايمان.



ردود قصيرة

● **الاخت ـ ن. س ـ الكويت**

البينة على من ادعى.. اما من جانبنا فسنبحث تلك المسألة للتأكد من ذلك.

● **رفيق الاسلام ـ الرياض**

بامكانك مراسلة لجنة الدعوة الاسلامية على العنوان التالي:

ص. ب: ٦٦٧٢٣

بيان ـ 43758 ـ الكويت

لجنة الدعوة الاسلامية

اما بالنسبة لعنوان الشيخ فيمكنك مراسلته على عنوان المجلة.

● **ابو مصعب ـ السعودية**

الايمان بالجن واجب كما ورد ذلك في القرآن الكريم وفي احاديث الصحاح.. والايمان بهم واجب سواء في عهد الصحابة ام في عصرنا الحديث.

● **مبارك براك ـ الكويت**

نشكرك على الاقتراح الطيب.. ونشرنا ما وصلنا من مقالات الشيخ... اما عنوانه بامكانك مراسلة الهيئة الخيرية الاسلامية في الكويت.

● **ع. ع. ت ـ الحوطة**

بامكانك الرجوع الى كتاب «حركات هدامة في ميزان الاسلام» للاستاذ فتحي يكن.. اما المجلات الاسلامية مثل «الاصلاح» في الامارات... والاعتصام والدعوة المصرية.. والارشاد اليمنية.. اما بالنسبة للجمعية فلها انشطة اسلامية متنوعة.

● **خالد المحمد ـ جامعة بيروت**

بامكانك مراسلة سفارة بلدك في مصر للحصول على الشروط المطلوبة للانتساب للجامعة المطلوبة.

● **الاخت عزية علي ـ الرياض**

شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم هو الصحابي الجليل حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ اما بالنسبة لسؤال النبي هو يوشع بن موسى عليه السلام ـ اما بالنسبة لبقية الاسئلة فبامكانك توجيهها لكلية الاداب في الجامعة او الادباء والمؤلفين.

● **صاحب مقال الى «ورثة الانبياء»**

الرسالة بدون اسم.. لذا نرجو كتابة اسمك الصريح.. وشكرا

● **الاخت مدينة البدري ـ الكويت**

التلفزيون سلاح ذو حدين.. نرجو ان يكون دائما في خدمة بلدنا وقضايانا العربية والاسلامية.. وان يكون مربيا وموجها صالحا لابنائنا وبناتنا وبجهود المخلصين الغيورين في هذا البلد يتحق ذلك ان شاء الله.

● **الاخ ح. أ. المانيا الغربية**

الحل كما ذكرته في رسالتك بالعودة لكتاب ربنا وهدي نبينا والعمل الجاد والمخلص في سبيل تحقيق امة قوية جادة عاملة.

● **الاخ عبدالواحد ـ باريس**

بامكانك الحصول على الكتابين المذكورين بمراسلة المكتبات الاسلامية في الكويت وهذه بعض العناوين:

١ ـ مكتب المنار الاسلامية ـ حولي شارع المثنى ـ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ـ الرمز البريدي ـ 32045 ـ الكويت ـ تلفون: ٢٦١٥٠٤٥

٢ ـ مكتبة الفلاح ـ ص. ب. ٤٨٤٨ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ الكويت تلفون ٢٦٤٤٧٨٤.

٣ ـ دار القلم ـ ص. ب: ٢٠١٤٦ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13062 ـ الكويت ـ تلفون: ٢٤٥٨٤٧٨

رسالة قارئ

الانتفاضة الفلسطينية

قال تعالى: «ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها) والى الله عاقبة الامور) كل آت قريب. ولكل بداية نهاية، وعلى الباغي تدور الدوائر.

قال تعالى: «وكل شيء عنده بمقدار»... وقد شاءت ارادة الله سبحانه وتعالى ان تحل النكبة على ارض فلسطين وكان شعبها الاعزل هو الضحية وصار لذاك الحدث التاريخي المؤلم اكبر الاثر في نفوس المؤمنين في شتى بقاع الارض عربها وعجمها ابيضها واسودها ومنذ أمد بعيد والجميع يسمع عن اغتصاب فلسطين وعن ضرورة عودتها للسيادة العربية وقد تضافرت كل الجهود في الشرق والغرب والشمال والجنوب لاستعاذة تلك الديار المقدسة وتخليصها من شر الشراذمة الطغاة الصهيونية المستبدة.. فكم قرأنا وكم سمعنا عن المؤتمرات الدولية العالمية منها والعربية التي كانت تعلن مرات ومرات ادانتها «لاسرائيل» وتقرير حق العودة للفلسطينيين وما كانت النتيجة الا ان «اسرائيل» الدخيلة المعتدية الباغية ضربت بتلك القرارات عرض الحائط وبسطت يدها في الايذاء والطغيان والتشريد والاستيطان.

آن الاوان لاصحاب الارض ان ينتفضوا انتفاضة الاسد اذا شعر بالخطر يدانيه او يقترب منه فقاموا يدا واحدة متماسكين متآزرين رجالا ونساء، شيوخا وشبانا صغارا وكبارا يواجهون النار بأيديهم وكان لتلك النهضة اثار ذات جوانب مختلفة منها:

١ ـ ان هذه الانتفاضة المباركة ما هي الا صورة حية من الصور الصادقة والفدائية الرائعة.. والتضحيات الصارخة.. تعبيرا عن الحب والولاء للدين والوطن والذود عن كرامته.

٢ ـ كما انها شعار المحبة والتكافل والتضامن الذي دعانا اليه كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، اضف الى ذلك ان هذه الانتفاضة احياء لتراثنا الناصع وتخليد لامجاد ابائنا وعظمائنا في التاريخ.

ولا يسعنا في هذه الايام التاريخية الحاسمة الا ان ننضم الى صفوف اخواننا المناضلين في فلسطين بقلوبنا وبأنفسنا وباموالنا واقلامنا لان ذلك واجب ديني في عنق كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها ومن يتوان عن داء هذا الواجب فلا بد من ان يحل عليه سخط الله فيصبح معزولا عن الامة العربية والاسلامية.

هدانا الله الى ما فيه رضاه ونصرنا على اعدائنا انه نعم المولى ونعم النصير

● **محمد جمعة شيخ حسن**